

جامعة غرداية
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علوم الإعلام والاتصال



العنوان:

تأثير فن الد -POP- عبر موقع اليوتيوب على المراهقين الجزائريين دراسة مسحية على عينة
من المراهقين بولاية أدرار

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال علاقات عامة

تحت إشراف:

أ.د. جمال كانون

من إعداد الطالبة:

لاة كلغ

الصفة	لجنة المناقشة
رئيسا	أ. سعيدي رفيقة
مشرفا ومقررا	أ.د. كانون جمال
مناقشها	أ. مهيري دليلة

الموسم الدراسي: 2024/2025

الإهاداء

إلى ضوء حياتي أمي التي لا توجد كلمة لوصفها ملاك على هيئة إنسان إلى أبي درعي وسدي الذي أقف به شامخة في هذه الحياة يا تاج رأسي، بوجودكما أجد الطمأنينة والدفء وبحبكما أرى العالم أجمل وأبسط. كم ضحيتمنا من أجلي، وكم سهرتمنا الليالي لتأمننا لي طريقاً ممهداً نحو النجاح كنتم السند الذي لا يميل والقلب الذي ينبض حباً ودعوات .

ها أنا على عتبة التخرج وأحمل ثمرة تعكما بين يدي. هذا التخرج ليس لي وحدي بل هو لكما فهو حصاد صبركما وتأج فخركم، وللليل على أن كل ما قدمتموه لي لم يكن هباءً أعتذر لكل لحظة تعبرتم فيها لأجلي، لكل نظرة فخر، ولكل دعاء همستموه باسمي. أنتما أغلى نعمة أكرمني الله بها، وأدعوه الله أن يحفظكم لي ويديمكمما في حياتي نوراً ساطعاً وسندًا دائمًا أحبكم بحجم السماء وأكثر. وإلى إخوتي الاعزاء خديجة اللطيفة، مريم الانية، عمر السند، إسماعيل المرح يونس المشاغب، كنتم اليد التي امتدت لي حين تعرّضت والضحكة التي خفت عنّي ثقل الأيام أدامكم الله لي أحبّاب قلبي كنتم وما زلتكم عائلتي التي أستمد منها قوتي وفرحي، فشكراً لوجودكم الذي يجعل للحياة طعماً أجمل.

أما أنتن يا صديقاتي الغاليات، يا من كنتن العائلة الثانية، والروح التي خفت عنّي ضغوط الدراسة والتعب، شكرًا لكل كلمة دعم، لكل لحظة وفقطن فيها بجانبي لكل ضحكة وسط التعب والارهاق ولكل يد امتدت لتساندني لولاكن لما كانت هذه الرحلة بهذا الجمال.

شكر وعرفان:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبفضلـه وتوفيقـه أنجـزت هـذا العمل المتـواضع بـعد جـهد وـمثـابـة.

اللـهم لكـ الحـمد كـما يـنـبغـي لـجـلال وجـهـكـ وـعـظـيم سـلـطـانـكـ أـنـ يـسـرـتـ لـي سـبـلـ الـعـلـمـ وـمـنـحـتـي الصـبرـ
وـالـقـوـةـ لـإـتـامـ هـذـهـ المـذـكـرـةـ فـلـكـ الحـمدـ فـيـ الـأـوـلـيـ وـالـآـخـرـةـ.

بـكـلـ فـخـرـ وـأـمـتـنـانـ أـتـقـدـمـ بـخـالـصـ الشـكـرـ وـالـتـقـدـيرـ إـلـىـ أـسـتـاذـيـ المـشـرـفـ الـأـسـتـاذـ الـدـكـتـورـ جـمالـ
كـانـونـ الـذـيـ كـانـ نـعـمـ الـمـوـجـهـ وـالـدـاعـمـ طـيـلـةـ مـرـاحـلـ إـعـدـادـ هـذـهـ المـذـكـرـةـ؛ـ لـقـدـ كـانـ لـتـوـجـيهـاتـهـ الـعـلـمـيـةـ
الـدـقـيقـةـ وـصـبـرـهـ الـكـبـيرـ؛ـ وـدـعـمـهـ الـمـسـتـمـرـ الـأـثـرـ الـبـالـغـ فـيـ إـنـجـازـ هـذـاـ الـعـلـمـ؛ـ فـلـهـ مـنـيـ كـلـ التـقـدـيرـ
وـالـعـرـفـانـ.

كـماـ أـوـجـهـ شـكـرـيـ العـمـيقـ لـكـلـ مـنـ سـاعـدـنـيـ وـوـقـفـ إـلـىـ جـانـبـيـ خـلـالـ هـذـاـ الـمـشـوارـ؛ـ سـوـاءـ بـكـلـمـةـ
تـشـجـيـعـ أوـ نـصـيـحةـ صـادـقـةـ؛ـ أـوـ دـعـمـ مـعـنـوـيـ وـمـسـانـدـةـ صـادـقـةـ.
أـخـصـ بـالـذـكـرـ أـسـاتـذـتـيـ الـكـرـامـ وـزـمـلـانـيـ وـكـلـ مـنـ سـاـهـمـ مـنـ قـرـيبـ أـوـ بـعـيدـ فـيـ تـذـلـيلـ الـصـعـوبـاتـ
الـتـيـ وـاجـهـتـيـ.ـ وـلـاـ يـفـوتـنـيـ أـعـبـرـ عـنـ اـمـتـنـانـيـ لـعـائـلـتـيـ الـتـيـ كـانـتـ نـعـمـ السـنـدـ وـلـوـلـاـهـ لـمـاـ وـصـلـتـ إـلـىـ
هـذـاـ الـيـوـمـ سـنـدـيـ الـأـوـلـ وـمـصـدـرـ قـوـيـ؛ـ بـدـعـوـاتـهـمـ وـتـشـجـيـعـهـمـ وـصـبـرـهـمـ عـلـىـ لـحـظـاتـ اـنـشـغـالـيـ
وـتـوـتـرـيـ؛ـ إـلـىـ كـلـ مـنـ وـضـعـ بـصـمـتـهـ فـيـ هـذـاـ الـعـلـمـ وـلـوـ بـكـلـمـةـ ...ـ شـكـرـاـ مـنـ الـقـلـبـ.

فهرس المحتويات

الصفحة	البيان
	الإهداء
	شكر وعرفان:
	فهرس المحتويات
١	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي أو المنهجي للدراسة	
3	تمهيد:
3	٠١/ تحديد إشكالية الدراسة:
4	تساؤلات الدراسة:
4	٠٢/ فرضيات الدراسة:
5	٠٣/ أسباب اختيار موضوع الدراسة:
5	٠٤/ أهداف الدراسة:
5	٠٥/ مفاهيم الدراسة:
18	٠٧/ الدراسات السابقة:
32	٠٨/ الخلية النظرية للدراسة:
49	٩) العلاقة بين النظريات والموضوع محل الدراسة
49	١٠) مجتمع الدراسة:
49	١١) عينة الدراسة
50	١٢) مجال الدراسة
51	خلاصة:
الجانب التطبيقي	
الفصل الأول: الإطار التطبيقي للدراسة	
54	تمهيد:
	أولاً: عرض وتحليل نتائج الدراسة
69	ثانياً: اختبار ومناقشة فرضيات الدراسة
76	ثالثاً: نتائج الدراسة
78	خلاصة
80	الخاتمة
81	قائمة المصادر والمراجع

الملخص باللغة العربية:

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي طبيعة محتوى الكيبوب الذي يتبعه المراهقون عبر موقع اليوتيوب في ولاية ادرار بالجزائر ؛ من خلال تحليل الدوافع الكامنة وراء متابعتهم له؛ والكشف عن مدى انعكاسه على اهتماماتهم وسلوكياتهم ؛ إضافة إلى رصد مظاهر تأثيره على المستويات الاجتماعية والثقافية والنفسية ؛ اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي وأداة الاستبيان الإلكتروني ؛ شملت الدراسة عينة قصدية مكونة من 101 تلميذ بالثانوي لفحص فرضياته والتأكد من صحتها تم استخدام برنامج spss كشفت النتائج عن أن تأثير الكيبوب على المراهقين في ادرار يتركز بشكل رئيسي في الجوانب النفسية والترفيهية دون أن يمتد بشكل كبير إلى الاهتمامات اللغوية أو العلاقات الاجتماعية علاوة على ذلك أشارت النتائج أيضا إلى أن هذا التأثير لا يختلف باختلاف الجنس.

الكلمات المفتاحية: التأثير؛ الكيبوب؛ اليوتيوب؛ المراهقين؛ الهوية الثقافية؛ الثقافة الكورية.

Study summary:

This study aimed to investigate the nature of K-pop content followed by adolescents on YouTube in Adrar, Algeria, by analyzing the underlying motivations behind their engagement with it and examining the extent to which it reflects on their interests and behaviors. The study also sought to identify the manifestations of its influence on social, cultural, and psychological levels. The research adopted the survey method and employed an online questionnaire, with a purposive sample consisting of 101 high school students. To test the hypotheses and verify their validity, the SPSS program was used. The findings revealed that the influence of K-pop on adolescents in Adrar is mainly concentrated in psychological and entertainment aspects, without significantly extending to linguistic interests or social relationships. Moreover, the results

indicated that this influence does not differ according to gender.

Keywords: Influence; k-pop; adolescents; cultural identify; Korean culture.

مقدمة

في ظل التحولات الرقمية المتسارعة لم تعد المسافات تشكل حاجزاً أمام انتشار الظواهر الثقافية والفنية؛ فقد أصبحت منصة اليوتيوب أكثر من مجرد وسيلة ترفيه، بل تحولت إلى جسر عالمي تمر عبره مختلف أشكال الفن والثقافة من شعب لآخر حاملة معها ملامح الهوية والتقاليد وأنماط التعبير الجمالي لكل مجتمع. ومن خلال هذا التفاعل المستمر أصبح من الممكن أن يتأثر الأفراد لاسيما فئة الجيل الناشئ (المراهقين) بعادات وثقافات شعوب بعيدة عن بيئتهم الأصلية نتيجة الانفتاح المتواصل على المحتوى المتنوع ومن بين هذه الفنون التي وجدت لنفسها مكانة بارزة في اهتمامات المراهقين هو الفن الكوري الغنائي المعروف بالبوب الكوري أو الكي بوب وهو نوع موسيقى نشأ في كوريا الجنوبية يتميز بفرق موسيقية شابة وجذابة بصرياً؛ وأداء رقصات متزامنة ومتقدمة يجمع الكي بوب بين أنواع موسيقية مختلفة؛ مثل البوب الغربي والروك والهيب هوب والآرند بي والإلكترونية ويدمجها مع العناصر الموسيقية الكورية التقليدية؛ تجاوز هذا الفن الحدود الجغرافية واللغوية ليصل إلى جمهور واسع في مختلف القارات. حيث أصبح الكي بوب ظاهرة عالمية بامتياز؛ مدعوماً بالقوة الإعلامية والتسويقية للشركات الكورية الكبرى؛ إضافة إلى التفاعل الرقمي المكثف عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

عربياً؛ لم يتأخر الشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا عن اللحاق بهذه الموجة العالمية؛ فقد أسهمت الترجمات الفورية للأغاني. وقنوات المعجبين على اليوتيوب والحسابات المخصصة على موقع التواصل الاجتماعي في تأثير هذا الفن إلى الجمهور العربي؛ كما ساعدت القيم الإنسانية التي يتناولها الكي بوب في أغانيه؛ إلى جانب جاذبية الأداء البصري؛ في جعله مقبولاً وسهلاً للانتشار في بيئات ثقافية مختلفة؛ وقد أصبح من المألوف أن نجد تجمعات شبابية عربية تنظم فعاليات ومسابقات للرقص والغناء على أنغام الكي بوب دليلاً على تغلغل هذا الفن في اهتماماتهم اليومية.

في الجزائر؛ وهي دولة تقع في شمال إفريقيا والأكبر مساحة في العالم العربي؛ يشكل الشباب والراهقين نسبة معتبرة من تركيبتها السكانيـة؛ وقد ساهم انتشار الإنترنـت ووسائل الاتصال الاجتماعي في فتح المجال أمام هذه الفئة للاطلاع على مختلف أشكال الفنون والظواهر الثقافية العالمية. وفي هذا السياق وصل الكي بوب إلى الجزائر شأنها شأن بقية الدول.

أما في ولاية أدرار ؛ الواقعة في الجنوب الغربي من الجزائر والمعروفة بمساحتها الشاسعة وخصوصيتها الجغرافية والثقافية ؛ فقد ساهمت الوسائل الرقمية أيضا في تقرب هذا الفن إلى المراهقين رغم البعد عن المراكز الحضرية الكبرى. فالوصول إلى الكي بوب في أدرار يتم بشكل أساسى عبر الأنترنت مما يتيح للشباب متابعة الفرق الكورية والتفاعل مع محتواها ويطرح هذا الانتشار أسئلة حول طبيعة تفاعل المراهقين في بيئة محلية ذات طابع تقليدي مع ظاهرة ثقافية وافية عالمية ظاهرة الكي بوب . ومن هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة لرصد أثر الكي بوب على المراهقين في الجزائر عامة وفي ولاية أدرار خاصة ؛ من خلال دراسة ميدانية مسحية لعينة من شباب المنطقة.

تمت معالجة موضوع الدراسة من خلال قسمين رئيسيين؛تناولنا في الفصل الأول الذي يمثل الإطار المنهجي مختلف الجوانب الأساسية للدراسة؛ حيث عرضنا إشكالية البحث وتساؤلاته إلى جانب الفرضيات والدوافع التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع بالإضافة إلى أهداف الدراسة وأهميتها؛ كما تم التطرق إلى توضيح المفاهيم الأساسية؛ واستعراض الدراسات السابقة وتحديد نوع الدراسة ومنهجها وكذا أدوات جمع البيانات المعتمدة؛ وتضمن الفصل أيضا الإطار النظري المفسر للدراسة؛ وتحديد مجتمع الدراسة وعينتها بالإضافة إلى مجال الدراسة.

أما بالنسبة للالفصل الثاني؛ يُخصص هذا الفصل للجانب التطبيقي من الدراسة؛ حيث سيتم عرض نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها وفقا للأهداف المطروحة؛ كما يتضمن هذا الفصل القراءة الكمية والكيفية للبيانات المستخلصة من العمل الميداني بهدف الوصول إلى استنتاجات دقيقة تسهم في الإجابة عن إشكالية الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي أو المنهجي للدراسة

أولاً: إشكالية الدراسة

ثانياً: فرضيات الدراسة

ثالثاً: أسباب اختيار موضوع الدراسة

رابعاً: أهداف الدراسة

خامساً: أهمية الدراسة

سادساً: تحديد مفاهيم الدراسة

سابعاً: الدراسات السابقة

ثامناً: الخلفية النظرية للدراسة

تمهيد:

من المعروف أن أي بحثي علمي لا يكتمل دون إطار منهجي واضح؛ فهو الأساس الذي يبني عليه العمل البحثي؛ ويعين الباحث على دراسة الظاهرة وفهم أبعادها بشكل دقيق من أجل الوصول إلى نتائج صحيحة وموضوعية. وفي هذا الفصل؛ سنتناول الجوانب الأساسية التي تقوم عليها هاته الدراسة بدءاً من الإشكالية والتساؤلات والفرضيات مروراً بأسباب اختيار الموضوع؛ الأهداف؛ وأهمية البحث إلى جانب تحديد مفاهيم الدراسة؛ مجال الدراسة ثم الدراسات السابقة وذلك بهدف تقديم تصور شامل ومتراoط يسهل على القارئ فهم محتوى البحث.

01/ تحديد إشكالية الدراسة:

يبرز فن الكيبوب الذي انتقل من بيته الاصلي في كوريا الجنوبية بفضل وسائل الإعلام ليصل إلى فضاءات مختلفة عبر منصات الفيديو والمحتوى المرئي؛ وقد أتاح هذا الانتقال للمستخدمين في البلدان العربية والإسلامية من إمكانية الوصول إلى هذا النوع من الفن ومشاهدته والتعرف عليه شأنه شأن غيره من الأشكال الفنية العالمية المنتشرة عبر الفضاء الرقمي كما لعبت الترجمة الفورية وقنوات المعجبين على اليوتيوب وحسابات مواقع التواصل الاجتماعي دوراً محورياً في تقرب هذا الفن من الجيل الناشئ مما جعله يحظى بمتابعة واسعة؛ كما ساهمت الشركات الترفيهية الكورية نفسها في توجيه محتواها نحو الجمهور العالمي بما في ذلك المسلمين من خلال تضمين عناصر تحترم التنوع الثقافي والديني أحياناً كاحترام الحجاب واللباس المحتشم في بعض اللقاءات والجولات الخاصة بالفنانين ومعجبيهم؛ وفي أثناء الزيارات لبعض الدول الإسلامية مثل السعودية والإمارات وإندونيسيا تلتزم بعض الفرق الكورية بارتداء ملابس محتشمة ومناسبة احتراماً للعادات المحلية وكذا الامتناع عن الأداء في أوقات الآذان أو الصلاة وتقديم التهاني للمعجبين المسلمين في الأعياد الدينية على منصات التواصل وتعلم التحيات والكلمات العربية لتحية جماهيرهم العربية مما يشعر المتابعين المسلمين بالتقدير والانتماء؛ وتعد دولة الجزائر من بين الدول التي أظهرت تفاعلاً مع هذا المحتوى الكوري باعتبارها جزءاً من الفضاء العربي والإسلامي المنفتح على الإعلام الرقمي العالمي. وفي هذا السياق نذكر ولاية أدرار التي تقع في

الجنوب الصحراوي من الجزائر وهي تعد من المناطق الجزائرية التي تتميز بالخصوصية الثقافية والدينية؛ حيث يسود فيها ذوق موسيقي تقليدي محافظ؛ يرتكز أساسا على المذايق النبوية، الإنشاد الديني؛ والموسيقى المحلية المستوحاة من البيئة الصحراوية. ورغم هذا الطابع المحافظ؛ فإن التحولات الرقمية وانتشار وسائل الإعلام الجديدة؛ لاسيما منصة اليوتيوب التي ساهمت في فتح نوافذ واسعة أمام سكان أدرار للاطلاع على أنماط فنية عالمية مختلفة كالكيبوب الكوري ويطرح هذا الواقع تساؤلات حول مدى وصول فن الكيبوب إلى فئة المراهقين في ولاية أدرار الجنوبية؛ وكيفية تفاعلهم مع هذا المحتوى الجديد؛ ضمن بيئه محلية ذات مرجعية ثقافية ودينية واضحة ومن هنا يبرز التساؤل الرئيسي:

إلى أي مدى تؤثر متابعة محتوى الكيبوب على اليوتيوب في سلوكيات واهتمامات المراهقين في ولاية أدرار؟ وما مظاهر هذا التأثير على المستوى الاجتماعي؛ الثقافي والنفسي؟

تساؤلات الدراسة:

1. ما مدى انتشار متابعة محتوى الكيبوب عبر اليوتيوب بين المراهقين في ولاية أدرار؟
2. ما أنواع محتوى الكيبوب الذي يُقبل عليه المراهقون في أدرار؟
3. ما الدوافع التي تجعل المراهقون في أدرار يقبلون على متابعة الكيبوب عبر اليوتيوب؟
4. هل ترتبط متابعة الكيبوب بتغيرات في السلوك اليومي أو المظهر الخارجي للمراهقين؟
5. ما انعكاسات متابعة الكيبوب على اهتمامات المراهقين الثقافية والاجتماعية داخل محيطهم؟
6. ما نظرة المراهقين أنفسهم إلى تأثير هذا الفن على حياتهم الشخصية والاجتماعية؟

02/فرضيات الدراسة:

- 1) يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمتابعة محتوى الكيبوب على الحالة النفسية للمراهقين.
- 2) يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متابعة الكيبوب واهتمام المراهقين بتعلم اللغة الكورية
- 3) اختبار العلاقة بين متابعة الكيبوب واهتمام المراهقين بتعلم اللغة الكورية باستخدام معامل الارتباط
- 4) يوجد تأثير لمتابعة الكيبوب على العلاقات الاجتماعية للمراهقين.
- 5) يوجد اختلاف في درجة تأثير محتوى الكيبوب على الحياة اليومية باختلاف الجنس (ذكور/إناث).

٣/ أسباب اختيار موضوع الدراسة:

- * رغبة وفضول الباحثة في الخوض ودراسة هذا الموضوع الذي اثار انتباها .
- * الميل الشخصي لهذا النوع من المواضيع الحديثة.
- * المساهمة في اثراء المجال العلمي وتوسيع المعرفة في موضوع الدراسة.
- * فتح آفاق لدراسات مستقبلية تمكن الباحثين مستقبلا دراستها بناء على النتائج المتوصل إليها.

٤/ أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة المحتوى الذي يتبعه المراهقون في ولاية أدرار عبر موقع اليوتيوب مع التركيز على محتوى فن الكيبوب وذلك من خلال فهم الأسباب التي تدفعهم لمتابعته ؛ وكذا تحديد نوعية محتوى الكيبوب الذي يجذبهم سواء كان: أغاني ؛ رقصات ؛ برمج واقعية أو غيرها ؛ كما تسعى الدراسة إلى الاطلاع على السلوكيات اليومية لهؤلاء المراهقين ومعرفة ما إذا كانت هناك تغيرات معينة طرأت عليهم أم لا نتيجة لمتابعة الكيبوب ؛ ويأتي هذا في إطار محاولة استكشاف ما إذا كان لهذا الفن تأثير على الجوانب الثقافية والنفسية والاجتماعية لدى المراهقين في ولاية أدرار من خلال التعرف على اهتماماتهم ؛ وأنماط متابعتهم لمحتوى الكيبوب عبر منصة يوتيوب.

٥/ مفاهيم الدراسة:

١. تعريف التأثير:

التعريف الأول: التأثير في اصطلاح بعض الدارسين فعل انتقائي و اختياري ينشد التغيير ؛ والحفظ على الجوهر في الآن ذاته.^١

التأثير هو عبارة عن توجيه نشاطات المنظمة أو الأفراد بالاتجاه الصحيح، عبر استخدام النشاطات الإدارية الأساسية، القيادة، التنظيم، الإشراف والتواصل.

التعريف الثاني: التأثير هو إضافة حالة نفسية ناتجة عن إضافة أفكار جديدة لدى المتلقى تجعله عند حركة مدفوعا بهذه الحالة النفسية ومجموعة الأفكار والمعلومات التي لديه، ولهذه الحالة النفسية دور

^١ صليحة بردبي؛ مقاربة التأثير الأدبي في الدراسات المقارنة بحث في المصطلح والمنهج} جامعة الشلف، ص01.

كبير جداً، في تغيير سلوك إنسان أو مجموعة من الناس لفترة معينة في اتجاه معين.

التعريف الثالث: التأثير هو نتائج تفاعل اجتماعي بين عاملين وهما المؤثر والمتأثر بحيث يخلق لدى المؤثر عليه رد فعل معين¹.

التعريف الرابع: هو إحداث تأثيرات وتغييرات في السلوك والتفكير، وتمثل في التغييرات الحاصلة نتيجة للتعرض للوسائل المختلفة، ولهذا يعمل عند إجراء البحث على قياس ما يحدث من تأثيرات في السلوك والتفكير².

التأثير {التعريف الإجرائي}:

في هذه الدراسة؛ يقصد بالتأثير كل التغييرات التي قد تطرأ على سلوك المراهقين نتيجة متابعتهم لفن الكيبوب عبر موقع اليوتيوب؛ وتشمل هذه التغييرات: استخدام كلمات كورية في الحديث اليومي. تقليد طريقة اللباس؛ محاولة غناء الأغاني الكورية؛ تعلم رقصاتهم كما تظهر في فيديوهاتهم؛ اقتناه الملصقات والصور الخاصة بالفرق؛ متابعة الفنانين على مواقع التواصل الاجتماعي؛ الحضور إلى الحفلات المسرحية التي يقيمونها لمن تسمح له الظروف المادية لتشجيعهم.

2. تعريف فن الكيبوب:

الكيبوب هو نوع من موسيقى البو ب الكورية الجنوبية، يحظى بشعبية واسعة في جميع أنحاء العالم يتميز الكيبوب بشكل خاص بالمحظى السمعي البصري والتدريب المنهجي للمغنيين وتشكيلات الرقص المتزامنة ، والحركات الرئيسية في تصميم الرقصات، والانتشار السريع عبر الانترنت. خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين حاولت العديد من شركات الترفيه الكورية تسويق مغنيتها في السوق العالمية. انتشر الكيبوب في شرق آسيا وأوروبا وأمريكا الجنوبية والشمالية وكذا العالم الإسلامي. تعد فرق الأيدولز الشكل

¹ ديمة شاعر، التأثير بالآخرين وال العلاقات العامة، بحث مقدم لنيل درجة الدبلوم في العلاقات العامة، الأكاديمية السورية الدولية، سنة

07 2009 ص

² محمد جمال الفار، معجم المصطلحات الإعلامية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن عمان 2014 ص 52.

السائد لهذا الفن الغنائي حيث تتكون من عدة أعضاء يتلقون تدريباً موحداً من شركات الترفيه، تعرف هذه الفرق باسم فرق الفتيان والفتيات، حيث يتبعن على كل عضو أداء دور محدد في تصميم رقصات منظم يتضمن مقطعاً بصرياً جذاباً، وهو عبارة عن تسلسل رقص متكرر يتناسب مع لحن وكلمات الأغنية. تعد الصور آسراً بصرياً لشباب وشابات جميلين يؤدون رقصات مصممة بدقة. أحد العناصر القوية لعروض الكيبوب هي الأداء المسرحي ومقاطع الفيديو الموسيقية. تتعاقد العديد من شركات الترفيه في كوريا الجنوبية في البداية مع الأطفال أو المراهقين الراغبين في أن يكونوا أعضاء في فرقة بوب آيدول. يتم تدريب هؤلاء الشباب على المظهر واللياقة البدنية المناسبين حيث يتعلمون الممارسات المختلفة كإنقاذ التحدث باللغات الأجنبية بالإضافة إلى النظام الغذائي والقيام بالتمارين الرياضية. بناءً على ما سبق ذكره يمكن الإشارة إلى أنه يمكن تعريف آيدولز الكيبوب على أنهم مجموعة من فناني موسيقى البوب الكوري الجنوبي الذين تم تدريتهم على مهارات مختلفة مثل الغناء والرقص والتحدث بلغات مختلفة لديهم معجبون مخلصون يدعون بالفاندوم وقد ينفقون الكثير من المال في اقتناء بضائع وتذاكر حفلات تخص فنانيهم المفضل لأنهم غالباً ما يعتبرون قدوة من قبل معجبيهم ويمكن أن يؤثر سلوكهم على صورتهم الذاتية بين الآخرين¹.

التعريف الثاني:

وفقاً لويليامز 2015 تعد موسيقى الكيبوب ظاهرة ثقافية موسيقية تعرف باسم الهاليو وتنتمي نشر الموسيقى الكورية الشعبية خارج كوريا لجمهور عالمي. يُعرف هذا النوع الموسيقي في القرن الحادي والعشرين، الذي يحظى بشعبية عالمية ويعتمد على الجماليات، ويتجاوز الأنماط ويحدد الاتجاهات باسم K_POP = كيبوب الذي يعود أصله إلى كوريا الجنوبية، متأثر بمجموعة متنوعة من الأنماط الموسيقية،

¹ Adhi mutri citra amalia hendarsin*, zevana reggy , gabriella putri , anindya widita, Utilizing K_POP

idols as brand ambassadors to increase brand awareness in social media, seventh information systems international conference (isico 2023)p 789.

بما في ذلك الرقص، والبوب والموسيقى الإلكترونية والروك والهيب هوب، والآرند بي، والموسيقى التجريبية (أرنو 2023).¹

¹ Tan kaiwan, kpop idolization infleunce fans' purchase intention, universiti tunku abdul Rahman, jan 2024, p 07.

التعريف الثالث:

من الناحية اللغوية ف كلمة كيبوب تتكون من كلمتين: بوب وهو نوع من الموسيقى الرا杰ة في احياء العالم مثل الباب الصيني والباب التايلندي و k_pop = الباب الكوري وبذلك تعني كلمة كيبوب الموسيقى الكورية. كما يطلق على الموجة الكورية تسمية الهاليو والتي تعني حرفيًا التدفق الكوري وهي تمثل عام للثقافة الكورية وينتخص مفهوم الهاليو عند بعض الكتاب: بالهوس العالمي للثقافة الكورية. لتنشر هذه الثقافة من خلال عدة عناصر تتمثل في: الأدب الأفلام السينمائية والمسلسلات، الموسيقى، الموضة، وفن الطبخ. مع التطور التكنولوجي انتشرت أكثر الثقافة الكورية، التي كان لها جمهور عالم، لتنتج ما أسماه الباحثون بحمى ثقافة الباب الكوري، والتي كان لها دور كبير في مدى إدراك الفرد لثقافته، مما أدى لظهور ما يسمى بتنوع الثقافات لدى الفرد نفسه¹.

الكي-بوب {التعريف الإجرائي}:

يعرف الكي-بوب بوصفه فناً موسيقياً معاصرًا يقدم من خلال فرق شبابية رجالية ونسائية؛ حيث تؤدي أغانيات مصحوبة بـ برقصات منسقة تتضمن مفاهيم بصرية وإيحاءات متنوعة تعكس موضوعات مثل: السعادة؛ الحزن؛ التضامن. يتم إنتاج هذا الفن وتسويقه محلياً ودولياً من قبل شركات متخصصة تقوم باختيار الأعضاء بعناية وتدريبهم بشكل منهجي؛ مما يجعل ظهوره ونجاحه نتيجة عمل منظم وليس محض صدفة.

3. تعريف اليوتيوب:

هو أحد أشهر المواقع الإلكترونية على شبكة الانترنت، وعنوانه: WWW.YOUTUBE.COM هو موقع الكتروني متخصص بمشاركة الفيديوهات وتخزينها وإنشاء صفحات متخصصة داخل

¹ نسيغة حياة، محمد نجا، أزمة الهوية لدى المراهقات المتأثرات بالفرقة الكورية ال bts دراسة عيادية على ثلاث حالات من

المراهقات المعجبات بفرقة ال بتس مذكرة تخرج ماستر جامعة محمد خضر بسکرة السنة 2023/2022 ص 33_34.

الموقع لكل راغب في ذلك¹.

التعريف الثاني: يعد اليوتيوب أكثر من التلفزيون يتميز بالتغيير الديناميكي (من حيث مقاطع الفيديو والتنظيم) وتنوع المحتوى الذي يتحرك بإيقاع مختلف عن التلفزيون ولكنه يتدفق أيضاً عبر الخدمة وغالباً ما يختفي منها وتكرار يومي مماثل أو حياة يومية؛ ويزداد الأمر تعقيداً بسبب وظيفته المزدوجة كمنصة "من أعلى إلى أسفل" لتوزيع الثقافة الشعبية ومنصة "أسفل إلى أعلى" لابداع العالمي.²

التعريف الثالث: هو الموقع الذي استطاع بفترة زمنية قصيرة، الحصول على مكانة متقدمة ضمن موقع التواصل الاجتماعي؛ وهو موقع لمقاطع الفيديو متفرع من (غوغل)؛ يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو.³

اليوتيوب {التعريف الإجرائي}:

في هذه الدراسة؛ يقصد بموقع يوتيوب المنصة الرقمية التي يستخدمها المراهقون لمشاهدة محتوى الكيبوب؛ من فيديوهات موسيقية؛ مقابلات؛ مقاطع الرقص وغيرها. ويتم التركيز على نوعية المحتوى الذي يتبعونه؛ مدة الشاهدة؛ وطريقة تفاعلهم معه.

4. تعريف المراهقة:

لغة: مشقة من الفعل رهق" ومنه قولهم: غلام مراهق؛ أي مقارب للحلم؛ راهق الحلم؛ قاربه؛ وفي حديث موسى والخضر: فلو أدرك أبويه لأرهقهما طغياناً وكفراً أي أغشاهما وأعجلهما؛ وفي التنزيل؛ أن يرهقهما طغياناً وكفراً؛ ويقال طلبت فلاناً حتى رهقته؛ أي: حتى دنوت منه؛ فربما أخذه وربما لم يأخذه. ورهق شخص فلان أي دنا وأزف وأفده والرهق: العظمة؛ والرهق: العيب؛ وفي التنزيل: فلا يخافا

¹ باريش أشرف الدين ولعور صابر، استخدام الطلبة الجزائريين لليوتيوب والإشباعات المحققة منه، مذكرة ماستر، قسم الإعلام

والاتصال، جامعة العربي بن مهيدى _ أم البوافي 2015/2016 ص 64.

² Jean burgess and joshua green ; YOUTUBE online video and participatory culture, first published in 2009 by polity press, UK, p 08.

³ محمد المنصور؛ تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتقين دراسة مقارنة للموقع الاجتماعية والموقع الإلكترونية "العربية أنمونجا"؛ رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال؛ كلية الآداب وال التربية؛ الأكاديمية العربية في الدانمارك؛ 2012 _ ص 13.

بخسا ولا رهقا أي: ظلما؛ وقال الأزهري؛ في هذه الآية الرهق أسم من الإرهاق؛ وهو أن يحمل عليه ما لا يطيقه؛ ورجل مرهق إذا كان يظن به السوء.¹

مراهقة لغة 02: قال ابن منظور في (لسان العرب) في مادة رهق: ومنه قولهم: غلام مراهق. أي: مقارب للحلم، وراهق الحلم: قاربه. وفي حديث موسى والخضر: فلو أنه أدرك أبويه لأرهقهما طغيانا وكفرا. وأي أغشاهما وأعجلهما. وفي التنزيل: أن يرهقهما طغيانا وكفرا. ويقال: طلبت فلانا حتى رهقته. أي: حتى دنوت منه، فربما أخذه وربما لم يأخذه. ورهق شخص فلان أي: دنا وأزف وأفده. والرهق: العظمة، والرهق: العيب، والرهق: الظلم. وفي التنزيل: فلا يخاف بخسا ولا رهقا أي: ظلما، وقال الأزهري: في هذه الآية الرهق أسم من الإرهاق، وهو أن يحمل عليه مالا يطيقه. ورجل مرهق إذا كان يظن به السوء.

ويعني هذا أن المراهقة كلمة مشتقة من فعل رهق، بمعنى قارب فترة الحلم والبلوغ. وقد تدل المراهقة على العظمة والقوة والظلم.

ومن جهة أخرى، تعني المراهقة في المعاجم الغربية: الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرجولة. ومن ثم، فهي مسافة زمنية فاصلة بين عهدين أو بين فترتي 12 و17 سنة. وتعني المراهقة في قاموس لاروس الفرنسي، تلك الفترة الزمنية الفاصلة بين حياة الطفولة وحياة الرجولة، وتميز بخاصية البلوغ. ومن ثم تبدأ المراهقة في فرنسا من السنة العاشرة عند البنات وفي السنة الثانية عشرة عند الذكور.

المراهقة في الاصطلاح:

ترى الباحثة دوروثي روجرز ROGER DOROTES أن للمراهقة تعاريف متعددة فهي "فترة نمو جسدي وظاهرة اجتماعية ومرحلة زمنية، كما أنها فترة تحولات نفسية عميقة".²

تعتبر المراهقة فترة مرور وعبر وانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والرجولة. وبالتالي

¹ سعدية قندوسي؛ مرحلة المراهقة نظرياتها وخصائصها؛ جامعة عمار ثليجي للأغواط (الجزائر)؛ مجلة التمكين الاجتماعي المجلد 03/ديسمبر 2021؛ ص122.

² خولة خاوية؛ استنتاج الأبوية من خلال فحص دينامية النسق الأسري كما تدركها المراهقة المتأخرة دراسيا. دراسة عياديه لأربع حالات بمتوسطتي الشهيد بالعياس بالقاسم وقريش محمد بالقاسم (ورفلة) مذكرة مقدمة الاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في علم النفس العيادي؛ جامعة قاصدي مرباح 2018/2019؛ ص 69.

فهي مرحلة الاهتمام بالذات والمرأة والجسد على حد سواء، ومرحلة اكتشاف الذات والغير والعالم. ومن ثم تتخذ المراهقة أبعاداً ثلاثة: بعدها بيولوجيا (البلوغ)، وبعدها اجتماعياً (الشباب) وبعدها نفسياً (المراهقة). ومن ثم تبدأ المراهقة بمظاهر البلوغ. وبداية المراهقة ليست دائماً واضحة ونهايتها تأتي مع تمام النضج الاجتماعي، دون تحديد ما قد وصل إليه الفرد من هذا النضج الاجتماعي. يبدو أن هناك من لا يميز بين هذه المصطلحات بتاتاً، بل يعتبرها مترادفة، ولا سيما مصطلحي المراهقة والشباب، كما يتضح ذلك جلياً عند إريكسون وإلدر وأوسوبيل على الرغم من الفوارق الدقيقة بينهما، ما يتبيّن ذلك واضحاً عند نيومان والباحث المغربي أحمد أوزي مثلاً فالمراقة مفهوم سيكولوجي بامتياز في حين يعد مفهوم الشباب مصطلحاً اجتماعياً بالتحديد وهناك من يقسم المراهقة إلى ثلاثة مراحل مثل سوليفان، أو خمس مراحل مثل: بلو.

والمراهقة مفهوم اصطلاحي حديث، ونتاج الثورة الصناعية والعلمية والتقنية في القرن التاسع عشر ميلادي. ونتاج التقدم الحضاري الحالي، وفي هذا يقول أحمد أوزي: نعتبر المراهقة اكتشافاً جديداً مرتبطاً بالتقدم الصناعي والتطور الحضاري فالغرب نفسه لم يعرف المراهقة علمياً، إلا في بداية هذا القرن في سنة 1904 م ظهر أول مؤلف عن سيكولوجية المراهق للعالم الأمريكي ستانلي هول الذي يعتبر المؤسس الأول لسيكولوجيا المراهقة، وهو أحد تلامذة فوندت في ألمانيا.

غير أنه وبالرغم من حداثة اكتشاف المراهقة علمياً، فإنه من الصعب الجزم التام بأن المجتمعات الإنسانية السابقة على المجتمعات الصناعية لم يكن يعرف الفرد خلال نموه وتطوره مرحلة المراهقة كمرحلة مستقلة ومتّميزة. إذ إن الفضل في هذه المسألة يحتاج إلى أبحاث اجتماعية وأنثروبولوجيا كثيرة ودقيقة. والذي يمكن قوله هو أن هذه المرحلة على الرغم من وجودها ومرور الشخص بها، فإن مدتها الزمانية لم تكن بهذا الطول الذي تعرفه اليوم.

وعلى العموم؛ فثمة تعاريف عدّة للمراهقة؛ فهي "تلك الفترة التي تمتد ما بين البلوغ والوصول إلى النضج المؤدي إلى الإخصاب الجنسي؛ حيث ستصل الأقسام المختلفة للجهاز الجنسي إلى أقصاها في الكفاءة؛ وفي المراحل المختلفة لدورة الحياة. وفي الحقيقة لن تكتمل مرحلة المراهقة إلا عندما تصبح جميع

العمليات الضرورية للاخصاب والحمل والإفراز ناجحة."

يتميز هذا التعريف بتفسير المراهقة في ضوء خصائصها العضوية والبيولوجية؛ بالتركيز على البلوغ والإخصاب الجنسي خصوصا.

وهناك من يعرف المراهقة بأنها "حالة من النمو تقع بين الطفولة وبين الرجولة أو الأنوثة. وإن فترة العمر لا يمكن تحديدها بدقة؛ لأنها تعتمد على السرعة الضرورية في النمو الجسمي وهي متفاوتة؛ بينما أن عملية النمو السيكولوجي ليست غير محددة فحسب؛ وإنما هي غامضة أيضا. ومن غير السهل أن تفرز هذه المرحلة من حياة الإنسان حتى يصبح الفرد ناميا بصورة كلية. ومما لا ريب فيه أن هذا يحدث بعد العشرينات. وعلى كل حال؛ فلأغراض العملية فإن هذه الفترة من الناحية السيكولوجية تشمل أولئك الأفراد الذين هم في العقد الثاني من الحياة".

يستند هذا التعريف الذي بين أيدينا إلى المقتربين النمائي والسيكولوجي؛ بالتوقف عند الخصائص النمائية والنفسية للمراهقة التي تتميز بالغموض وصعوبة التحديد الدقيق.

ومن جهة أخرى؛ تعرف المراهقة في ضوء المعطى الاقتصادي. ومن ثم؛ فالمرادق هو "ذلك الفرد الذي تقع سنّه بين سن البلوغ وسن الاعتماد على النفس اقتصاديا. ويشمل هذا التعريف الذكر فقط. أما الأنثى؛ فإن فترة المراهقة هي تلك الفترة التي تقع بين سن البلوغ وسن الزواج." وعلى العموم؛ فالمرادق هي فترة انتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والرجولة أو هي فترة انتقال من مرحلة التبعية للوالدين إلى مرحلة الاستقلالية والاعتماد على الذات؛ أو هي مرحلة البلوغ والاستعداد للزواج والعمل وتحمل المسؤولية؛ أو هي فترة الانتقال من عالم المدرسة إلى عالم العمل وبناء الأسرة¹.

المراهقون {التعريف الإجرائي}:

في هذه الدراسة يقصد بمصطلح "المراهقين" الفئة العمرية التي تتراوح بين 14 و 21 سنة. وهم الأفراد

¹ د. جميل حمداوي؛ المراهقة خصائصها ومشاكلها وحلولها؛ شبكة الألوكة؛ الصفحات: 5_9.

الذين سيتم توزيع الاستبيان عليهم بغرض جمع البيانات وتحليل آرائهم وسلوكياتهم المرتبطة بمتابعة فن الكيبوب عبر منصة اليوتيوب.

5. تعريف الهوية الثقافية:

وإذا ما تساءلنا عن معنى الهوية الثقافية من كل ذلك نجدها تعني تلك المبادئ الأصلية السامية والذاتية، التي تميز الفرد بنفسه عن غيره؛ أي تحديد الشخصية؛ ومن السمات التي تميز الأفراد بعضهم عن بعض. بالإضافة إلى تلك الركائز التي تمثل للفرد كيانه الشخصي والروحي والمادي بتفاعل صورتي هذا الكيان؛ لإثبات هويته أو شخصية الفرد أو المجتمع أو الشعوب بحيث يحس ويشعر كل فرد بانت茂نه الأصلي لمجتمع ما؛ يميزه عن باقي المجتمعات الأخرى.

فالهوية الثقافية عند المفكر الفرنسي "اليس ميكافيلي" : تمثل منظومة متكاملة من المعطيات المادية؛ والنفسية؛ والمعنوية؛ والاجتماعية تتطوّي على نسق من عمليات التكامل المعرفي وتتميز بوحدتها التي تتجسد في الروح الداخلية؛ التي تتطوّي على خاصية الإحساس بالهوية والشعور بها؛ كما أن الهوية الثقافية تمثل ذاتية الإنسان ونقائه؛ وجمالياته وقيمته الاجتماعية بحيث تعتبر الثقافة بمثابة المحرك لأي حضارة أو أمة في توجيهها؛ وضبطها أي هي التي تحكم حركة الابداع؛ والإنتاج المعرفي.

ومن المفاهيم التي قدمت للهوية الثقافية كذلك ما تبنته منظمة اليونسكو؛ والذي ينص على أن الهوية الثقافية تعني أولاً وقبل كل شيء أننا أفراد ننتمي إلى جماعة لغوية محلية أو إقليمية أو وطنية؛ بما لها من قيم أخلاقية وجمالية وتميزها؛ ويتضمن ذلك أيضاً الأسلوب الذي نستوعب به تاريخ الجماعة؛ وتقاليدها وعاداتها وأسلوب حياتها؛ وإحساسنا بالخصوص له والمشاركة فيه أو تشكيل قدر مشترك منه؛ وتعني أيضاً: الطريقة التي تظهر فيها أنفسنا في ذات كليّة؛ وتعد بالنسبة لكل فرد منا نوعاً من المعادلة الأساسية التي تقرّر بطريقة إيجابية أو سلبية؛ الطريقة التي تنتسب بها إلى جماعتنا والعالم بصفة عامة.

وذكرت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: أن الهوية الثقافية هي "النواة الحية للشخصية الفردية والجماعية؛ والعامل الذي يحدد السلوك ونوع القرارات؛ والأفعال الأصلية للفرد والجماعة؛ والعنصر المحرك الذي يسمح للأمة بمتابعة التطور والإبداع؛ مع الاحتفاظ بمكوناتها الثقافية الخاصة وميزاتها

الجماعية؛ التي تحددت بفعل التاريخ الطويل واللغة القومية؛ والسيكولوجية المشتركة وطموح الغد ".¹

التعريف الثاني:

ومن المفاهيم التي قدمت للهوية الثقافية ما تبنته منظمة اليونسكو بقولهم: (أن الهوية الثقافية تعني أولاً وقبل كل شيء أننا أفراد ننتمي على جماعة لغوية محلية أو إقليمية أو وطنية ، بما لها من قيم أخلاقية وجمالية تميزها، ويتضمن ذلك أيضاً الأسلوب الذي تستوعب به تاريخ الجماعة وتقاليدها وعاداتها وأسلوب حياتها ، وإحساسنا بالخضوع له والمشاركة فيه، أو تشكيل قدر مشترك منه، وتعني الطريقة التي تظهر فيها أنفسنا في ذات كلية ، وتعتبر بالنسبة لكل فرد منا نوعاً من المعادلة الأساسية التي تقرر بطريقة إيجابية أو سلبية _ الطريقة التي نناسب بها إلى جماعتنا والعالم بصفة عامة).²

لكل هوية وجهها الثقافي أو المعلن؛ ولا يمكن الحديث عن هوية مفرغة من المضامون الثقافي بمعناه المعرفي والأنثروبولوجي. وعلى غرار اللغة؛ تعتبر الثقافة أحد أكبر العوامل التي تدفع الفرد إلى اكتساب هذه الهوية أو تلك ".³

إذن فإن الدين واللغة والثقافة؛ هذه المكونات الثلاثة تعتبر محددات أساسية للهوية؛ إلا أن الصيغة الأكثر تداولاً هي الهوية الثقافية بدلاً من الهوية الدينية أو اللغوية؛ والثقافة تعد في نظر الكثير من الدارسين حاملاً للهوية ومكوناً من مكوناتها الأساسية لأنها تملك تراثاً وتاريخاً؛ مثلاً؛ وتصورات الزمان والمكان والمستقبل. وحتى إن كان لكل فرد خصوصيات يتميز بها عن غيره إلا أنه يتبنى جانباً من السلوك الاجتماعي الذي يحدده النسق الثقافي للمجتمع وعليه فإن الهوية الفردية لها أساس ثقافي. ونؤكد على غرار ما يقوله أريكسون بأن عملية الهوية لا تقع فقط في صميم الفرد وإنما تقع في صميم ثقافة مجتمعه. إن النسق المعرفي للفرد الذي يعمل على تنظيم ما ينلأه من معارف ومعلومات؛ يقع داخل نسق ثقافي أوسع يزوده باستمرار بمقاييس أو معايير تسمح له بترتيب

¹ أم الخير حنيني؛ الميديا والهوية الثقافية في ممارسات المجتمع التوأمي زمن العولمة؛ جامعة أدرار؛ ص 345_346.

² ناصر بن سعيد بن سيف السيف؛ الهوية والثقافة؛ 16 يونيو 2016؛ ص 5_6.

مجاله الداخلي. وتؤكد ماليفسكا هذا حين تقول: "إن الانخراط أو الانضمام إلى قيم أو معايير أو إلى ثقافة يعتبر إحدى المكونات الأساسية للهوية. لأنه يشكل بذلك المرجع الذي تحدد بموجبه جملة من الصفات أو الخصائص التي يتميز بها الفرد عن الآخر أو جماعة عن أخرى" ترتبط فكرة الهوية بإحكام إلى فكرة الثقافة؛ والهويات يمكن أن تتشكل عبر الثقافات الرئيسية والثقافات الفئوية التي ينتمي إليها الأفراد؛ ويعتبر ستيفن فروش أن الأفراد حين يطورو هوياتهم إنما ينجذبون إلى المعطيات الثقافية الموجودة في الشبكة الاجتماعية المباشرة لهم وتلك الموجودة في المجتمع ككل". وإذا كانت الهوية نتاج إجماع بين الجماعات البشرية حول المرجعيات؛ فهذا الإجماع يتحقق في المجال الثقافي بشكل أيسير وأمن من الإجماع الذي يتحقق في أي مجال آخر. فمن الصعب تجريدها من المضامون الثقافي؛ فالهوية تنتهي إلى حقل التخييل الذي يعد فعلاً اجتماعياً وثقافياً.

ويؤكد رالف لينطون أن ثقافة مجتمع ما؛ تحدد من دون شك المستويات العميقة لشخصية الأعضاء المنتسبين إليها. ويتم ذلك عبر قناة الوسائل التربوية التي يخضع لها أطفال هذه الثقافة". والتعليق القائم بين الهوية والثقافة هو من أشد التعالقات قوة وتحكماً في صياغة خصوصية الكائن الإنساني في الزمان والمكان؛ لذلك تستعمل كثيراً الصيغ الإسنادية التالية: الهوية الثقافية وهي صيغة متداولة على نطاق واسع على أساس الاعتقاد بأن شخصية الإنسان محكمة بعلاقة تبعية مطلقة للثقافة؛ مع التأكيد على سمة الخصوصية الجوهرية المميزة لكل ثقافة.

"وتعرف الهوية الثقافية على أنها القدر الثابت والمشترك من السمات العامة التي تميز حضارة الأمة عن غيرها من الحضارات والتي تجعل للشخصية الوطنية أو القومية طابعاً يميزها عن الشخصيات الأخرى فهي الحافة الأساسية التي تربط الإنسان بتراث وطنه بهذا المعنى فإن الهوية الثقافية هي النقيض للعولمة التي تعني تحويل العالم إلى قرية واحدة بلا حدود".

إذا كانت كلمة هوية تعني حقيقة الشيء التي تشمل في مجموع الأساليب التي يمارس بها إنسانيته وتشمل العادات والمعتقدات والفلسفة والتراث والإنتاج الفني والفكري وفيها يجد الفرد وسائله المفضلة للتعبير عن ذاته. وهي وعي سيكولوجي بالذات وإدراك ذو بعد ثقافي لحدود الخصوصية

والاختلاف في بعديهما الفردي والجماعي عبر التقابل مع الآخر؛ ليس باعتبار هذا الآخر منظومة من القيم المغایرة فقط، بل باعتباره محدداً موضوعياً خارجياً قد تتماشى معه الذات في مغامرة غير محسوبة وغير محسومة بدقة. وقد ترفضه الذات في غمرة مناهضتها لآليات الاحتواء وعنه. وبقدر وضوح الهوية الثقافية للأمة ورسوخها في وجدان الفرد والجماعة بقدر ما تتميز تلك الأمة وتتفرق بخصائصها الذاتية عن غيرها من الأمم الأخرى.

"الهوية الثقافية هي ما يمنح الناس مشاعر الانتماء والأمن والاندماج بالجماعة حيث تزودهم بالمعايير المشتركة التي تمكّنهم من التواصل والتفاعل وتزودهم بالقيم والطموحات المشتركة وبإمكانيات التوقع بسلوك الآخرين مما يساهم ببناء شعور الثقة بين الناس؛ ومكونات الهوية تشير إلى ما يمكن تسميتها بالرأسمال الاجتماعي حيث تساهم الهوية الثقافية إلى درجة كبيرة في التمييز بين الجماعات".

"وتتحدد الهوية عموماً بالإجابة عن الأسئلة: من نحن؟ ما خصائصنا؟ لماذا تتميز شخصياتنا؟ وبماذا نختلف عن الآخرين؟ ما العوامل المشتركة بيننا؟ ما الثوابت وما المتغيرات في تكوين شخصيتنا؟ ما التغيرات التي يمكن أن تحدث أو التي يمكن إحداثها دون أن تتلاشى هويتنا؟¹

الهوية الثقافية {التعريف الإجرائي}:

في هذه الدراسة؛ يقصد بالهوية الثقافية مدى تمسك المراهقين في ولاية ادرار بعناصر ثقافتهم المحلية {كاللغة؛ اللباس؛ العادات والموسيقى} أو تأثرهم بعناصر من الثقافة الكورية بسبب متابعتهم لمحتوى الكيبوب عبر منصة يوتوب. وهو ما يتم قياسه من خلال إجاباتهم على الاستبيان المتعلق بفضائلاتهم وسلوكياتهم اليومية.

6. تعريف الثقافة الكورية:

لكل دولة أو شعب من شعوب العالم إرث ثقافي معين يحافظ عليه. من عادات وتقاليد واحتفالات؛

¹ بن طراد وفاء؛ قراءات في مفهوم الهوية ومكوناتها: اللغة. الدين. الثقافة؛ قسم علوم الإعلام والاتصال؛ جامعة باجي مختار عنابة؛ ص 564_567.

وأعياد قومية؛ وديانة؛ ولغة؛ ولباس وغيرها. تعتبر كوريا الجنوبية الأكثر نشاطاً من جارتها الشمالية؛ حيث تهتم الجنوبية بالانخراط التكنولوجي؛ أما الشمالية فتولي اهتمامها بتسابقها العسكري. فتحتضن كوريا الجنوبية أكبر مدينة مختصة بالإلكترونيات. ويعتبر الشعب الكوري شعباً متحضرًا وله ثقافة خاصة به. وسنتعرف على طبيعة الثقافة الكورية التي تتميز بها الكوريتان؛ يعني الكوريون رؤوسهم قليلاً عند أداء التحية. ويحنون رأسهم أكثر أمام من هم أكبر منصباً وأكبر عمراً. وأما من حيث الدعوة للمناسبات فإذا كان هناك حفلة زفاف ترسل بطاقة الدعوة للمدعدين. وإذا أقيمت حفلة بمناسبة الانتقال إلى البيت الجديد تكون الدعوة من خلال الهاتف وتكون الهدية عبارة عن مناديل الحمام الورقية. وإذا كان الاحتفال بعيد السنة الأولى للطفل تكون الهدية خاتماً. وأما في الزواج فيضعون النقود في مغلف ورقي وتقدم لأهل العريس أو العروس.

الثقافة الكورية {التعريف الإجرائي}:

في دراستنا هاته يقصد بالثقافة الكورية مجموعة المظاهر الثقافية التي يتعرض لها المراهقون الجزائريون عبر محتوى الكيبوب على موقع يوتيوب مثل: اللغة الكورية؛ أسلوب اللباس؛ الموسيقى؛ الرقصات؛ الأطعمة؛ وطريقة الحديث أو التفاعل. ويتم التركيز على مدى تأثر المراهقين بهذه العناصر ودمجهم لها في سلوكهم أو اهتماماتهم اليومية.

اللباس الكوري:

يسمى اللباس الكوري التقليدي بالهانبوك؛ ويعتبر إرثاً ثقافياً في كوريا كحال الساري الهندي و الكيلت الإسكتلندي. فتختلف ملابس الهانبوك حسب فصول السنة. ويتم تحديتها بتصاميم حديثة تناسب الحياة العصرية. فالهانبوك من الملابس التي يزداد عليها الطلب في الأعراس والأعياد.

الأعياد القومية في كوريا:

1/ عيد سولال: (السنة القمرية الجديدة) يعد أول يوم في السنة القمرية الجديدة من أهم الأعياد

والاجازات في كوريا الجنوبية؛ سولال مناسبة مميزة جداً للشعب الكوري؛ وفيها يتم تقديم الدعاء والاحترام للأجداد وتعد فرصة مهمة للالتقاء بجميع أفراد العائلة؛ يرتدون الكوريون فيه الهانبوك بالإضافة إلى لعب

الألعاب التقليدية وطبخ الأكلات التقليدية ومشاركة القصص طوال الليل.¹

2/ عيد دانو؛ سو ريت نال:

وهو من الأعياد الكبيرة ويصادف اليوم الخامس من السنة القمرية؛ وفيه يعطى الفلاحون جميما لقضاء هذا العيد مع ذويهم؛ فيلبسون أحسن الثياب الحمراء والزرقاء. وتضع النساء الدبابيس الحمراء بعد غسلهن لشعرهن بمغلي ورد السوسن لطرد الأرواح الشريرة. وتلعب النساء بالماراجيح والرجال بالمصارعة الكورية.

3/ يوم عيد ميلاد بوذا؛ وعيد الكريسماس:

عيد ميلاد بوذا هو الاحتفال بميلاد الأمير غاوتاما بوذا؛ حيث تزين الشوارع بالفوانيش الحمراء وتزدحم بالزوار. ويقدم الشاي لهم مجانا وكذلك الوجبات الشعبية المجانية عند معابد بوذا؛ وأما في الكريسماس فيحتفل به الجميع بغض النظر عن ديانتهم. فهو بمثابة عطلة يستمتع بها الكوريون.

4/ عيد شوسوك :

وهو من العطل الرسمية في كوريا. ويحتفل به الكوريون عند اكتمال البدر شakra لاللهة على الحصاد الوفير ويعطى الجميع في اليوم الذي يسبقه وما يليه؛ وتم فيه زيارة القبور. كما يضعون الطعام المكون من حصاد السنة؛ ويسمى سنج ميو؛ وفيه شكر لهم على الخير الوفير الذي ينعمون به من فضلهم.

الطعام الكوري:

طبق الكيمتشي هو الطبق الأشهر وله الحضور المميز على المائدة الكورية؛ ويكون هذا الطبق من الخضار المحمرة مع البهارات. ويكون حارا جدا (مخلل) ويتم تقديمها كطبق جانبي مع الأرز. ويصنع الكيمتشي من الكرنث الصيني والبصل الأخضر والخيار وتخلط في مياه مملحة جدا. ويضاف الثوم والفلفل الأحمر الحار؛ ويختلف في نوعه حسب فصول السنة وفي مكوناته في شمال وجنوب كوريا².

¹ أميرة فرحت؛ الثقافة الجزائرية والكورية؛ 14 جانفي 2024؛ ص5_6.

² الثقافة الكورية بواسطة كفایة العبادي تم الاطلاع بتاريخ: 18/03/2025 على الساعة: 23:30 <https://mawdoo3.com/>

07/ الدراسات السابقة:

تمثل الدراسات السابقة ركيزة أساسية ومهمة في أي بحث علمي كونها تعتبر امتداداً معرفياً لما توصل إليه الباحثون من قبل في موضوعات ذات صلة، كما تعمل على بناء خلفية نظرية متينة وانطلاقاً من أهمية هذا الجانب قمنا بالاعتماد على مجموعة مختارة من الدراسات ذات الصلة الوثيقة بموضوع دراستنا؛ والتي تم العمل على انتقاءها بعناية نظراً لملائمتها لمحاور الدراسة وإمكانية الاستفادة منها في فهم مختلف أبعاد الظاهرة المدروسة؛ وقد تم عرض هاته الدراسات وفق تسلسل زمني يعكس تاريخ إنجازها.

♦ الدراسة الأولى:

دراسة حول ظاهرة وأشكال التعصب الثقافي الكوري بوب لدى الطلاب (دراسة حالة لطلاب علم اجتماع في جامعة نيجيري مالانج)؛ للباحثين: آلان سيجيت فيبريانتو / محمد عرفان أسروري / دادي ماهارديان سياه / لوفي مي أنجرياني / أديب ت.ع ليلاني / سiti نور عزيزة / أرليندا ترينجايا لعام 2020. تهدف هاته الدراسة إلى معرفة أشكال التعصب الثقافي الكوري بوب ووجهات نظر الطلاب اتجاهه في ضوء الثقافة المحلية في إندونيسيا؛ تم استخدام البحث النوعي الوصفي كمنهج لهاته الدراسة؛ كان مجتمع البحث عبارة عن طلاب علم الاجتماع وتم الاعتماد على الملاحظة والمقابلة كأدوات للبحث؛ وتم التوصل في الأخير إلى النتائج التالية:

— يمكن الاستنتاج أن إعجاب الطلاب بثقافة الكيبوب لا يعني بالضرورة نسيان ثقافتهم بل يمكن التعبير عن حبهم لها بأشياء أخرى؛ ورغم أن الثقافة الخارجية إيجابية فلماذا لا؟ في جوهرها فإن إعجابك بالثقافة الخارجية لا يعني بالضرورة عدم إعجابك بثقافتك.

أوجه التشابه والإختلاف:

تناولت دراسة تحليل ظاهرة العولمة: أشكال التعصب الثقافي لموسيقى الكيبوب بين الطلاب [دراسة حالة لطالب علم اجتماع في جامعة نيجيري مالانج] 2020 ، باستخدام المنهج النوعي وأداتي الملاحظة والمقابلة. مع التركيز على أشكال التعصب الثقافي في سياق المجتمع الإندونيسي؛ أما دراستنا

فقد استخدمت المنهج الكمي (المسحي) واعتمدت على الاستبيان الإلكتروني؛ واستهدفت مراهقين جزائريين بولاية أدرار مركزة على الآثار النفسية والاجتماعية والسلوكية لمتابعة الكيبوب عبر اليوتيوب مع تحليل نوعية المحتوى المتابع ود الواقع الاهتمام به وبذلك تختلف الدراسة في المنهج والعينة و السياق الثقافي ومحور التحليل؛ مما يجعل دراستنا مكملة وموسعة للموضوع من زاوية جديدة تغطي فجوة لم تتناول سابقا.¹

الدراسة الثانية:

تناولت دراسة زهراء هادي كاظم موضوع الثقافات المعاصرة وعلاقتها بسلوك المراهقين (الثقافة الكورية) أمنونجا لعام 2021/2022؛ حيث هدفت إلى الكشف عن علاقة سلوك المراهقين بالثقافات المعاصرة (الثقافة الكورية) أمنونجا؛ اعتمدت الباحثة في دراستها على التحليل الإحصائي الوصفي واستماراة استبيان مغلق وزعت على 75 طالبة من طالبات المستوى المتوسط بمركز المحافظة ببابل العراق وتم تحليل البيانات باستخدام طريقة النسب المئوية والتكرارات وتم التوصل في الأخير إلى النتائج التالية:

- (1) تأثر فئة المراهقين من جنس الإناث ومن جانب السلوك بالثقافات المعاصرة بوصفها ممثلاً لميولهم وعبرة عن طاقاتهم ومواهبهم؛ كالموسيقى؛ الملابس؛ الأطعمة؛ وكل ما يخص التطور والتكنولوجيا.
- (2) توسيع التكنولوجيا والمعلوماتية وسيطرة شبكة الانترنت على العالم أثرت بشكل كبير على سلوك المراهقين؛ منها بالسلب من خلال استخدامهم المتواصل والمفرط؛ وعدم استغائهم عن منصات التواصل الاجتماعي؛ والإيجاب اتضح من خلال التعبير عن ميولهم وطاقاتهم المكبوتة من متابعة وممارسة الأنشطة التي يحبذونها.

¹ آلان سيجيت فييريانتو؛ محمد عرفان أسروري؛ دادي ماهارديان سياه؛ لوفي مي أنجرياني؛ أديب ت. ع ليلاني؛ سيني نور عزيزة؛

أرليندا ترينجايا؛ تحليل ظاهرة العولمة: أشكال التعصب الثقافي لموسيقى الكيبوب بين الطلاب (دراسة حالة لطالب علم اجتماع في

جامعة نيجيري مالانج) المؤتمر الدولي للدراسات الاجتماعية والقضايا البيئية؛ نشر بواسطة أتلانتس ساري 2020.

- (4) استخدام شبكة الانترنت ومنصات التواصل الاجتماعي في الجانب الترفيهي لهذه الفئة العمرية؛ أكثر من الاستفادة منها في الجانب التعليمي.
- (5) تأثر فئة المراهقين من جانب السلوك وبشكل مباشر؛ وخاصة من جنس الاناث بأقرانهم والاصدیقات في المدرسة؛ واكتساب منهم الأفكار والنشاطات.
- (6) الرغبة بشكل واسع في تبني ثقافة معاصرة مثل الثقافة الكورية؛ لهذه الفئة العمرية؛ واعتبارها تمثلهم في المواهب والنشاطات الترفيهية؛ مما أدى إلى اكتساب سلوكيات غير مألوفة على المجتمع كالملابس وقصات الشعر وتدالو بعض المفردات الكورية المكتسبة من هذه الثقافة.
- (7) عدم احتواء فئة المراهقين لاستخراج طاقاتهم ومواهبهم؛ واللجوء لإشباع حاجاتهم للثقافات الأجنبية المعاصرة؛ وهذا يقع على عاتق الأسرة والمدرسة.
- (8) فقدان الهوية الثقافية العربية لهذه الفئة العمرية؛ وتأثرهم بالثقافات الأجنبية المعاصرة بسبب عدم وجود نشاطات ترفيهية في المدراس تعزز وتنتفع للجانب الفني والثقافي العربي وما تحويه الحضارة العربية من أسس وقيم وعادات وتقالييد وثقافة وفن وآثار. وتشكل هذه النتيجة خطورة كبيرة على مستقبل المجتمع العربي عامه والمجتمع العراقي بشكل خاص.

* أوجه التشابه والإختلاف:

تناولت دراسة زهراء هادي كاظم (2021/2022) تأثير الثقافة الكورية بوصفها نموذجا للثقافات المعاصرة على سلوك المراهقين مع التركيز على الإناث في المستوى المتوسط بمدينة بابل؛ العراق. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. مستخدمة استبيانا مغلقا وزع على عينة مكونة من 75 طالبة. وقد توصلت إلى أن التأثير كان واضحا في السلوك والمظهر والميل إلى تبني عناصر من الثقافة الكورية. كما أظهرت الدراسة غياب دور الأسرة والمدرسة في توجيه هذه الفئة مما أدى إلى تراجع واضح في الهوية المحلية

بالمقابل تعتمد دراستنا على المنهج المسحي وتستهدف المراهقين من الجنسين في ولاية أدرار بالجزائر باستخدام استبيان إلكتروني لجمع البيانات. وتركز على تأثير محتوى الكيبوب من النواحي

السلوكية؛ النفسية والاجتماعية؛ تتقاطع الدراستين في موضوع التأثير الثقافي للكيوب. إلا أن دراستنا تتفرد بتوسيع مجال العينة لتشمل الذكور والإإناث وتوظيف الوسيط الرقمي (اليوتيوب) كمنصة رئيسية. مما يعكس الفروقات في السياقين الثقافي والجغرافي ويكشف عن فجوة بحثية تسعى دراستنا إلى سدها؛ كما أنها توأكب السياق الرقمي المعاصر من خلال استكشاف التفاعل مع المحتوى الكوري عبر المنصات الرقمية وليس فقط التأثر العام بالثقافة الكورية.¹

الدراسة الثالثة:

دراسة الباحثتين: آمال نزار وشيماء طورش المعروفة بـ: أثر الثقافة الكورية على القيم لدى المراهقين – الكيوب أنموذجا – مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر؛ تخصص علم نفس عيادي لعام 2021/2022م؛ حيث هدفت هاته الدراسة إلى معرفة أثر الثقافة الكورية لقيم لدى المراهقين من مختلف المستويات والأطوار الدراسية {المتوسط والثانوي والجامعي} لدى عينة مكونة من 40 مراهق ذكور وإناث تم اختيارهم بطريقة قصدية وقد أجريت الدراسة في حدود ولايتي أم البوقي وقسنطينة وولاية قالمة؛ ومدينتي عين مليلة وعين فكرن؛ وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي؛ وأدوات جمع البيانات تمثلت في اختبار القيم للسيد محمود أبو النيل و Maher محمود الهاوري على منوال اختبار ألبورت وليندزي لقيم بعد تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: ترتبت القيم تنازليا لدى المراهقين كما يلي:

الاقتصادية؛ الدينية؛ الاجتماعية؛ النظرية؛ الجمالية؛ السياسية.

أثبتت الدراسة إلى وجود اختلاف ترتيب القيم لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة والثانوية والجامعية؛ حيث تصدرت القيم الاجتماعية أعلى رتبة عند المراهقين في الطور المتوسط بمتوسط حسابي نسبته 22.22 بالمئة؛ وتصدرت القيم الاقتصادية أعلى القيم مرتبة بمتوسط حسابي نسبته 23.71 بالمئة لدى مراهقي الطور الثانوي؛ كما تصدرت القيم الدينية أعلى نسبة بمتوسط حسابي نسبته 23.12 بالمئة لدى

¹ زهراء كادي كاظم؛ الثقافات المعاصرة وعلاقتها بسلوك المراهقين (الثقافة الكورية) أنموذجا؛ كلية الفنون الجميلة؛ جامعة بابل؛

مراهقي الطور الجامعي.

كما أثبتت عدم وجود اختلاف ترتيب القيم السياسية بين المراهقين في الأطوار المتوسطة والثانوية والجامعة وأثبتت وجود علاقة ارتباطية بحيث كانت نسبة المتوسط الحسابي للقيم السياسية هي أدنى رتبة في القيم والأقل تفضيلا. وتوصلنا إلى أن الثقافة الكورية وخاصة فرق الكيبوب الغنائية التي اشتهرت بمبادئها السامية التي تدعوا إلى السلم والإخاء ومساعدة الضعفاء ومساعدة المحتجين قد استطاعت أن تؤثر على قيم معجبيها؛ خاصة الاقتصادية والدينية والاجتماعية. وذلك ما جعلهم ينقدون ورائتها ويبقون أوفياء لها ظنا منهم أنها المثال الأنساب للحب والخير؛ وهذا راجع إلى ضعف منظومة القيم في الجزائر.

*أوجه التشابه والإختلاف:

تشابه دراستنا مع دراسة آمال نزار وشيماء طورش من حيث الموضوع؛ إذ ركزت كلتاها على أثر الثقافة الكورية لدى فئة المراهقين؛ غير أن الاختلافات بيننا بارزة في المنهج والعينة ومجتمع الدراسة. فقد اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي المسحي مع استبيان مغلق. كما أن العينة في دراستهما كانت قصدية صغيرة (40 مراهقا من الذكور والإناث ب مختلف الأطوار الدراسية). في حين شملت العينة في دراستنا عددا أكبر من المراهقين ضمن فئة عمرية محددة بمدينة أدرار. مما يمنح دراستنا تركيزا مكانيا وعمريا أدق. أما مجتمع؛ أما مجتمع الدراسة فكان موزعا بين عدة ولايات (أم البوادي؛ قالمة؛ قسنطينة ومدينتي عين مليلة وعين فكرن) في حين ركزنا على بيئة واحدة محددة مما يسمح بفهم أعمق للسياق المحلي. العلاقة بين الدراستين تكمن في أن نتائجهما تتقاطع في إثبات التأثير القيمي والسلوكي للثقافة الكورية. مما يدعم فرضيتنا البحثية؛ أما ما أضفناه فهو تسلیط الضوء على منصة يوتيوب كوسیط ثقافي رئيسي وهو ما لم تطرق له دراستهما مما يسد فجوة بحثية مهمة تتعلق بطريقة تلقي وتأثير الثقافة الكورية في البيئة الرقمية المعاصرة¹.

¹ آمال نزار وشيماء طورش؛ أثر الثقافة الكورية على القيم لدى المراهقين الكيبوب-أنموذجا- مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر؛ كلية

العلوم الاجتماعية والإنسانية؛ جامعة العربي بن مهيدى أم البوادي 2021/2022.

الدراسة الرابعة:

دراسة الباحثة شيحاني محبوبة جهينة في موضوع مساهمة التويتر وبروز الفرقه الكوريه بانقتان دراسة وصفيه منصة التويتر؛ مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الاتصال الجماهيري والوسائل الجديدة؛

جامعة قاصدي مرياح _ورقلة؛ لعام 2021/2022 م؛ حيث هدفت هاته الدراسة:

- تسلیط الضوء على مساهمة التويتر في توسيع شهرة المشاهير عالميا في شبکات التواصل الاجتماعي.

- الأسباب التي جعلت موقع تويتر يشتراك به فرقه BTS ويصبحوا عالميين.

- الوصول إلى معرفة كيفية تواصل وتفاعل المستخدمين للوسائل الجديدة.

- كشف أثر تويتر على العلاقة الاتصالية بين المستخدمين الجماهير.

تم الاعتماد في الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والملحوظة بالمشاركة والاستبيان الإلكتروني كأدوات جمع البيانات وتم اختيار العينة من متابعي ومحببي الفرقه في صفحاتهم الخاصة على التويتر والذي بلغ عددهم 100 مفردة؛ تم توزيع الاستبيان عليهم؛ وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج

وهي:

1. أن التويتر يسهل في التعامل مع الآخرين.

2. يساعد التويتر على نشر و التواصل وتفاعل.

3. ساعد التويتر الفرقه الكوريه BTS على اكتساب عدد كبير من فئات المجتمع كمحببين و متابعين من جميع أنحاء العالم.

4. التويتر كمنصة أو موقع يحفز على التشارك مع المستخدمين عن كل ما هو حصري لكسب الآراء بكونه من الوسائل الجديدة.

5. ساعد التويتر الفرقه الكوريه على نشر محتواهم الغنائي والثقافي في جميع أنحاء العالم.

6. تفاعل المعجبين والمتابعين فرقه BTS على تويتر ساهم في نشر الأخبار من خلال المنشورات والتعليقات؛ وكذا مشاركة تبادلات الثقافة بينهم.

7. عن طريق التويتر تغيرت نظرة الكثير من المحللين حول كيف ساهم الموقع في بروز وظهور الفرقة وبيان أهميتها كوسيلة احتسابية مؤثرة وفاعلة إذ أن النتائج العامة المتحصل عليها تدل على أنه توجد علاقة بين استخدام التويتر وشهرة الفرقة الكورية BTS؛ وعلى ضوء تحقق الفرضيات كما بينَ من قبل نستطيع أن نؤكد صدق الفرضيات العامة حول مساهمة التويتر في شهرة وبروز الفرقة الكورية BANGTAN SONYEONDAN.

* أوجه التشابه والاختلاف:

تقاطع دراسة "مساهمة التويتر وبروز الفرقة الكورية بانقتان" للباحثة شيحاني محبوبة جهينة (2022) مع دراستنا في الاهتمام بتأثير الإعلام الرقمي على انتشار الكيبوب غير أن الاختلاف بين الدراستين يظهر بوضوح في عدة جوانب؛ من حيث المنهج اعتمدتا كلتا الدراستين على المنهج الوصفي التحليلي لكن من حيث المجتمع والعينة؛ ركزت دراسة شيحاني على عينة قصدية من متابعي فرقة BTS على منصة التويتر عددهم 100 مفردة بينما ركزت دراستنا على مراهقين من ولاية أدرار يتبعون محتوى الكيبوب عبر اليوتيوب. ما يمنحها بعدها ثقافياً ودينياً محلياً خاصاً؛ كما اختلفت في الأدوات فالدراسة السابقة استخدمت الاستبيان والملاحظة بالمشاركة في حين عمدنا إلى استخدام الاستبيان الإلكتروني في دراستنا وتتميز هذه الدراسة عن سابقتها بتركيزها على الآثار النفسية والاجتماعية والمظهرية للكيبوب في بيئة محافظة مما يشكل إضافة بحثية جديدة في فهم تفاعل المراهقين العرب والمسلمين مع هذا الفن

داخل سياقهم المحلي.¹

ـ الدراسة الخامسة:

دراسة أرمة الهوية لدى المراهقات المتأثرات بالفرقة الكورية BTS دراسة عياديه على 03 حالات من المراهقات المعجبات بفرقة BTS؛ للباحثتين: نسيغه حياة ومحمدي نجاة؛ مذكرة مكملة لنيل شهادة

¹ شيحاني محبوبة جهينة؛ مساهمة التويتر وبروز الفرقة الكورية بانقتان دراسة وصفية منصة التويتر؛ مذكرة مكملة لنيل شهادة

الماستر في الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة؛ جامعة قاصدي مرياح ورقة 2021/2022.

الماستر في تخصص علم النفس العيادي؛ جامعة محمد خضر بسكرة لعام 2022/2023م؛ حيث هدفت هاته الدراسة إلى الكشف عن أزمة الهوية لدى المراهقات المتأثرات بالفرقة الكورية BTS والبحث عن رتب الهوية لديهن؛ تم الاعتماد على المنهج العيادي وتم استخدام المقابلة نصف الموجهة ومقاييس رتب الهوية لجيمس مارشيا على 03 حالات من معجبات فرقـة الـ BTS تتراوح أعمارهن بين 14_17 سنة)؛ أسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:

- أزمة الهوية بالنسبة للحالة الأولى ظهرت في {هوية غير محققة غير مؤجلة_ منغلقة_ مشتتة الهوية}.
- أزمة الهوية للحالة الثانية ظهرت في {هوية غير محققة_ مؤجلة الهوية_ غير منغلقة ومشتتة الهوية}.
- أزمة الهوية للحالة الثالثة ظهرت في {هوية غير محققة_ غير مؤجلة_ منغلقة_ مشتتة الهوية}.

*أوجه التشابه والإختلاف:

تتفاوت هذه الدراسة مع دراسة نسيغه حياة ومحمد نجاة (2023) التي تناولت أزمة الهوية لدى ثلاث مراهقات معجبات بفرقة BTS من حيث الاهتمام بتأثير الكيبوب على فئة المراهقين؛ خاصة من الجانب النفسي غير أن الفارق بين الدراستين يكمن في المنهج؛ حيث اعتمدت دراسة نسيغه حياة على المنهج العيادي والمقابلة نصف الموجهة ومقاييس رتب الهوية. بينما اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسرحي باستخدام أداة الاستبيان الإلكتروني. كما تختلف العينة بين الدراستين حيث اختارت الدراسة السابقة عينة قصدية محدودة تتكون من ثلاث حالات فقط في حين شملت هذه الدراسة عينة قصدية أوسع من المراهقين في ولاية أدرار وتمثل الإضافة الجديدة في دراستنا في تركيزها على فئة المراهقين داخل بيئـة محافظة تقاـفـيا وـدينـيا كـولاـية أـدرـار مع تـسـليـط الضـوء على التـأـثـيرـات السـلوـكـية والـاجـتمـاعـية والـمـظـهـرـية لـمـتـابـعـة الـكـيـبـوب وـلـيـس فـقـط الـجـوـانـب الـنـفـسـيـة.¹

¹ نسيغه حـيـاـة وـمـحـمـدـي نـجـاـة؛ أـزـمـةـ الـهـوـيـةـ لـدـىـ الـمـرـاهـقـاتـ الـمـتـأـثـرـاتـ بـالـفـرـقـةـ الـكـوـرـيـةـ الـBTSـ درـاسـةـ عـيـادـيـهـ عـلـىـ ثـلـاثـ حـالـاتـ مـنـ

الـمـرـاهـقـاتـ الـمـعـجـبـاتـ بـفـرـقـةـ الـBTSـ؛ مـذـكـرـةـ تـخـرـجـ مـكـمـلـةـ لـنـيلـ شـهـادـةـ الـمـاـسـتـرـ فـيـ تـخـصـصـ عـلـمـ النـفـسـ الـعـيـادـيـ؛ جـامـعـةـ مـحـمـدـ خـيـضـ بـسـكـرـةـ 2022/2023ـ.

_ الدراسة السادسة:

دراسة حول شعبية موسيقى الكيبوب بين المراهقين في ماليزيا؛ للباحث سو يي جين مشروع بحثي تم تقديمها كجزء من متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس في الاتصالات مع (مرتبة الشرف) من كلية الصناعات الإبداعية بجامعة تونكو عبد الرحمن لعام سبتمبر 2023م؛ الغرض من هاته الدراسة هو التحقيق في سبب شعبية الكيبوب بين المراهقين الماليزيين والتحقيق في مستوى إدمان الكيبوب بينهم تم استخدام الأساليب الكمية كمنهج لهذا البحث؛ وتم الاعتماد على أداة الاستبيان عبر الأنترنت؛ وتم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية لتحليل البيانات؛ بلغ حجم العينة 51 شخصا؛ تتراوح أعمارهم بين 15 و24 سنة؛ نوع العينة وصفية؛ وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أن الكيبوب يحظى بشعبية كبيرة في ماليزيا وله تأثير كبير على المراهقين. إذ إنهم معجبون به منذ أكثر من ثلاث سنوات؛ ويرجع ذلك إلى أن وجوه نجوم الكيبوب الرقيقة جذابة للغاية للمراهقين؛ غالباً ما يمتنع نجوم الكيبوب بجماليات تجذب جمهوراً واسعاً. وخاصة الآسيويين والشباب. الذين ينجذبون بطبيعتهم إلى الأشياء الجذابة؛ تتميز موسيقى الكيبوب دائماً بألحانها وهذا سبب آخر لحبهم الكبير لها. بعد التعرض الطويل لموسيقى الكيبوب؛ يصبح إدمان المراهقين تجاهها. تزداد شعبية موسيقى الكيبوب أيضاً لأن عاداتهم العاطفية والنفسية والاجتماعية والدراسية معرضة أيضاً للتغيير بسبب موسيقى الكيبوب.

يؤثر الكيبوب على مشاعر المراهقين بشكل كبير؛ حيث يشعر معظمهم بالسعادة والاسترخاء والحيوية والفرح بفنانيهم والإنتاجية عند الاستماع إلى موسيقى الكيبوب. تتميز موسيقى الكيبوب دائماً بلحن جذاب؛ وتثبت طاقة إيجابية في نفوس المراهقين تساعد الألحان المفعمة بالحيوية وكلماتها الإيجابية المراهقين على تحسين مزاجهم؛ والتخلص من التوتر وجعلهم مجتهدين كنجمتهم المفضلين. بالإضافة إلى ذلك لموسيقى الوب الكورية تأثير نفسي كبير على المراهقين قد يشعر بعضهم بقشعريرة عند الاستماع إلى موسيقى الكيبوب؛ تحدث "القشعريرة" الموسيقية عندما يصدم عقل الشخص بموسيقى تفوق توقعاتنا؛ مما يخفف التوتر ويثير الحماس؛ لأن العقل البشري يعتبر ما هو غير متوقع أكثر تشويقاً من المتوقع؛ مما يسبب قشعريرة الرقص هو ما يفعله المراهقون عند استماعهم لموسيقى الوب الكورية. يشير

علم النفس إلى أنه عندما يستمع الناس إلى موسيقاهم المفضلة أثناء الرقص فإنهم يبدؤون بالاستمتاع بها سريعاً لأن الرقص يساعد على تخفيف التوتر و يجعلهم أكثر تقبلاً للموسيقى. كما يحب المراهقون تقليد نجومهم المفضلين؛ يعدّ هوس المراهقين بالمشاهير جزءاً طبيعياً من النمو؛ حيث يعتمدون على مظهر وسلوك قدوتهم كدليل؛ ينجذب الأطفال بطبيعتهم إلى أنماط الحياة الرائعة للنجوم الرائعين والملونين على المسرح لأنهم دائماً ما يبدون مثاليين ولكن يكعونوا مثاليين كما هم؛ سيدأ المراهقون بتقليد طريقة تقليد ارتداء نجوم البوب الكورية للملابس لتقارب من نجومهم المفضلين. علاوة على ذلك أثرت موسيقى الكيبوب وأنهم يغدون موسيقاها مع أصدقائهم وقد يصبح المراهقون مهتمون وينجذبون إليها ليتوافقوا مع مجتمعهم بشكل أفضل. يتقاولون المراهقون مع أقرانهم ويسعون للقبول باحثين عن استحسان وألفة من يحبون؛ وتعد عادات الدراسة لدى المراهقين من الجوانب الأخرى التي تتأثر بموسيقى البوب الكورية بل وقد تلهم هاته الموسيقى المراهقين في الفصول الدراسية؛ ويرجع ذلك إلى أن تصوير نجوم البوب الكوري للعزيمة والمثابرة يلهم المراهقين للعمل الجاد والسعى لتحقيق النجاح؛ مما يحفزهم على الاقتداء بمثلهم الأعلى.

*أوجه التشابه والإختلاف:

تشابه هاته الدراسة الماليزية التي أجرتها الباحث سو يي جين (2023) مع دراستنا في عدة جوانب؛ أهمها استخدام المنهج الكمي وأداة الاستبيان الإلكتروني ما يجعلها قريبة من المنهج الوصفي المسحي الذي اعتمدناه. كما أن كليهما يهتم بتأثير الكيبوب على فئة المراهقين. لكن في المقابل تختلف دراستنا عنها من حيث مجتمع الدراسة حيث ركزت الدراسة السابقة على المراهقين الماليزيين بينما ركزنا نحن على المراهقين في ولاية أدرار في الجزائر وهي بيئة ثقافية مختلفة تماماً وأكثر محافظة. كذلك استخدم الباحث عينة وصفية بينما عمدنا إلى استعمال العينة القصدية؛ وتمثل الإضافة الجديدة التركيز على التأثيرات السلوكية والاجتماعية والمظهرية للكيبوب في بيئة عربية ومحافظة؛ وهي زاوية لم تتناول

كثيراً في الأبحاث السابقة مما يُعدّ مساهمة علمية جديدة في هذا المجال.¹

الدراسة السابعة:

دراسة وصفية حول المواقف تجاه طلب المساعدة النفسية المهنية بين البالغين الناشئين في مجتمع معجبي الكيبوب للباحثين: ويويت بوسبيتاساري ديوبي وولان دري بوسبيتا؛ جامعة ولاية سيمارانج لعام 2024؛ حيث هدفت هاته الدراسة إلى وصف الموقف اتجاه المساعدة النفسية المهنية باستخدام مقاييس ATSPPH_SF الإندونيسي كأداة رئيسية الذي قام نورديانتو بتعديلها؛ شارك 156 مشاركاً من مجتمع معجبي الكيبوب طواعية؛ تم الاعتماد على البحث الوصفي الكمي كمنهج للدراسة باستخدام نهج مقطعي لوصف الظاهرة قيد الدراسة وقد تم اعتماد أسلوب أخذ العينات غير الاحتمالي؛ حيث تتراوح أعمار المشاركين بين 18 و25 سنة. تم اللجوء إلى استخدام استبيان ورقي بالإضافة إلى آخر إلكتروني. أظهرت النتائج أن:

أن مواقف معظم البالغين الناشئين في مجتمع معجبي الكيبوب اتجاه طلب النفسية المهنية كانت معتدلة؛ بنسبة 68 بالمئة من المشاركين؛ علاوة على ذلك كان لدى عدد قليل من المشاركين موقف إيجابي اتجاه طلب المساعدة؛ بنسبة 15 بالمئة وحتى موقف سلبي اتجاه طلب المساعدة النفسية المهنية بنسبة 7 بالمئة؛ بالإضافة إلى ذلك لم تكشف الدراسة عن أي فروق جوهرية في موقف طلب المساعدة بين المشاركين الذين لديهم معلومات سابقة عن الصحة النفسية والمشاركين الذين ليس لديهم أي معلومات عنها. كما لم تجد النتائج أي فرق جوهرى في مواقف طلب المساعدة بين المشاركين الذين لديهم تاريخ من زيارة أخصائي الصحة النفسية والمشاركين الذين لم يزوروا أخصائي الصحة النفسية قط. أشارت النتائج إلى أهمية تحسين التحقيق حول طلب المساعدة والصحة النفسية لدى البالغين الناشئين؛ وخاصة بين محبي الكيبوب كما كان من الضروري تعريف مختصي الصحة النفسية بمجتمع محبي الكيبوب

¹ سوبي جين؛ دراسة حول شعبية موسيقى الكيبوب بين المراهقين في ماليزيا مشروع بحثي مقدم كاستكمال جزئي لمتطلبات

بكالوريوس الاتصال (مع مرتبة الشرف) في الإذاعة؛ كلية الصناعات الإبداعية؛ جامعة تاكو عبد الرحمن؛ سبتمبر 2023.

لشرح فوائد خدمات الاستشارة النفسية والانزعاج المحتمل إثناءها، وذلك لفهم عملية طلب المساعدة بشكل أفضل قد يهدف الترويج للصحة النفسية لدى البالغين الناشئين في مجتمع محبي الكيبوب؛ أيضاً إلى تقليل الوصمة المرتبطة بطلب المساعدة النفسية المهنية من خلال مشاركة المعلومات حول متى يمكننا طلب المساعدة المهنية من خلال المعرفة المناسبة فيما يتعلق بأعراض الاضطرابات النفسية. من المتوقع أن يفهم القارئ المزيد عن اتجاه مواقف طلب المساعدة بين البالغين الناشئين في مجتمع محبي الكيبوب؛ يمكن أن تكون معرفة موقف طلب المساعدة سبباً جيداً لإنشاء تطبيع عام يمكن أن يشجع البالغين الناشئين على طلب المساعدة.

* أوجه التشابه والإختلاف:

تشترك دراستنا مع دراسة " ويويت بوسبيتاساري ديوبي وولان دري بوسبيتا المعنونة دراسة وصفية حول المواقف تجاه طلب المساعدة النفسية المهنية بين البالغين الناشئين في مجتمع محبي الكيبوب في اعتماد المنهج الكمي الوصفي؛ كما تشتراكان في استخدام الاستبيان لجمع البيانات استخدمنا في دراستنا الاستبيان الإلكتروني فقط؛ بينما استخدمت الدراسة السابقة الاستبيان الورقي والكتروني معاً. تم الاعتماد في كلتا الدراستين على العينة الغير احتمالية؛ ويمكن الفرق في اعتمادنا على العينة القصدية تحديداً. بينما لم توضح الدراسة الأخرى نوع العينة غير الاحتمالية بالتحديد. أما من حيث مجتمع الدراسة؛ فكلا الدراستين تناولتا مجتمع محبي الكيبوب غير أن دراستنا ركزت على جانب مختلف من هذا المجتمع ما يمنحها إضافة نوعية جديدة.

تضاد الدراسات في أنهما تسعين إلى فهم ظواهر اجتماعية ونفسية مرتبطة بمحبي الكيبوب إلا أن دراستنا أضافت بعدها جديداً لم تطرق إليه الدراسة السابقة يتمثل في التأثيرات النفسية والاجتماعية

¹ ويويت بوسبيتاساري وولان دري بوسبيتا؛ دراسة وصفية حول المواقف تجاه طلب المساعدة النفسية المهنية بين البالغين الناشئين للتعليق الشديد بفرق الكيبوب ما يشير إلى وجود فجوة بحثية سعت دراستنا إلى مقاربتها.

¹ ويويت بوسبيتاساري وولان دري بوسبيتا؛ دراسة وصفية حول المواقف تجاه طلب المساعدة النفسية المهنية بين البالغين الناشئين

في مجتمع محبي الكيبوب؛ جامعة نيجيري سامارانج 2024.

الدراسة الثامنة:

دراسة الوحدة والصحة النفسية بين المراهقين من محبي الكيبوب للباحثين: لطفيانا نور فوزية هيرلينا سيوبي ويديانا /أرينبي ويديانا؛ تخصص علم النفس؛ كلية علم النفس؛ جامعة أحمد دحلان؛ يوجياكارتا؛ إندونيسيا؛ لعام 13 جانفي 2024م. حيث هدفت هاته الدراسة إلى دراسة العلاقة بين الوحدة والصحة النفسية لدى محبوب الكيبوب المراهقين؛ شملت الدراسة المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و18 عاماً من محبي الكيبوب؛ طبق هذا البحث المنهج الكمي؛ بينما تضمنت أدوات البيانات مقاييس الصحة النفسية والوحدة تم تحليل البيانات باستخدام تقنية لحظة المنتج؛ تظهر النتائج: وجود علاقة سلبية كبيرة بين الوحدة والصحة النفسية لدى محبوب الكيبوب المراهقين؛ يقع مستوى الصحة النفسية والوحدة لديهم في الفئة المتوسطة. بناءً على نتائج الدراسة؛ كلما انخفض مستوى الوحدة لدى المراهقين زادت الصحة النفسية والعكس صحيح كلما ارتفع مستوى الوحدة انخفضت الصحة النفسية.

*** أوجه التشابه والإختلاف:**

تشابه دراستنا مع دراسة لطفيانا نور فوزية وهيرلينا سيوبي ويديانا /أرينبي ويديانا المعونة الوحدة والصحة النفسية بين المراهقين من محبي الكيبوب في اعتماد كليهما على المنهج الكمي كما تناقضان في استهداف فئة المراهقين من محبي الكيبوب من تراوح أعمارهم بين 13 و18 سنة مما يجعل العينة متقاربة. واهتما كلتا الدراستين بفهم التأثيرات النفسية المرتبطة بظاهرة التعلق بالكيبوب؛ إلا ان دراستنا تفرد باستخدام استبيان إلكتروني ومنهج وصفي تحليلي. بينما استخدمت الدراسة السابقة مقاييس نفسية متخصصة وتحليل لحظة المنتج؛ كما اختلفت العلاقة المدروسة: إذ ركزت الدراسة الثامنة على العلاقة بين الوحدة والصحة النفسية؛ في حين سلطت دراستنا الضوء على التأثيرات النفسية والاجتماعية والثقافية للتعلق المفرط بالكيبوب من خلال محاولة فهم التصورات والهوية الثقافية لدى المراهقين المعجبين بالكيبوب واستكشاف الفوائد والمخاطر الممكنة المرتبطة بذلك؛ مع محاولة تقديم توصيات توعوية للأهل تعينهم على التعامل مع هاته الظاهرة إن ثبت تأثيرها وهي الجوانب التي تمثل

الإضافة النوعية التي تطمح إليها الدراسة الحالية.¹

المنهج المتبّع:

تعتمد البحوث في علوم الإعلام والاتصال على مناهج علمية دقيقة؛ مستوحة من مناهج العلوم التجريبية؛ بهدف فهم الظواهر والتوصل إلى نتائج قابلة للتعميم. فاختيار المنهج ليس إجراءاً شكلياً؛ بل خطوة أساسية تقود الباحث نحو الحقيقة؛ سواء لكشف أمر غامض أو لفهم ما هو قائم. وبما أن المنهج الوصفي يعد من أبرز المناهج المستخدمة في دراسة الظواهر الاجتماعية والاتصالية؛ فقد تم اعتماده كإطار عام للدراسة؛ كونه يسمح بوصف وتحليل الظاهرة كما هي في الواقع. ويعرف المنهج الوصفي بأنه " طريقة علمية يصف بها الباحث الظاهرة بشكل كيفي أو كمي؛ ومن ثم طرح مجموعة من التساؤلات المهمة؛ والقيام بعملية تجميع للبيانات والمعلومات؛ من خلال مجموعة من الأفراد التي تتضمن فيهم الخصائص؛ ومن ثم تحليلها لبلوغ النتائج والقيام بالتفسير".²

ومن بين أنواعه؛ اخترنا المنهج المسحي الذي يعرف بـ: دراسة علمية ميدانية تتصلب على الحاضر وتتناول أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء الدراسة؛ يحاول فيها الباحث الكشف عن الأوضاع القائمة. ومع أن البحث المسحي بحد ذاته لا يقدم حلولاً للمشاكل؛ إلا أنه يقدم حقائق دقيقة تشكل أساساً للإصلاح.³ كونه الأنسب لطبيعة الدراسة؛ ويركز على جمع بيانات كمية من عينة واسعة بهدف وصف الظاهرة بشكل شامل وتحليل توجيهات وآراء المبحوثين بشأنها.

أدوات جمع البيانات:

¹ لطفيانا نور فوزية وهيرلينا سيوبي ويديانا وأريني ويديانا؛ الوحدة والرفاهية النفسية بين المراهقين من محبي الكيبوب؛ كلية علم

النفس؛ جامعة أحمد دحلان يوجياكارتا؛ إندونيسيا 13 جانفي 2024.

² محسن التاجر؛ المنهج الوصفي؛ قسم إنسانيات والعلوم الإنسانية 21 نوفمبر 2021.

³ أحمد محمود الأسطل؛ تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة في مجال قياسات الرأي العام مسح لأساليب الممارسة وللرأي العام؛ للدراسات والبحوث الإستراتيجية 2008؛ العدد 135؛ ص 17.

* استماراة الاستبيان:

"أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يُطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث".

وهي "مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين".¹

* تعريف الاستبيان الإلكتروني:

هو أداة لجمع البيانات من السياقات الافتراضية؛ والذي يضم الباحث استمارته وتوضع على أحد مواقع الشبكات الاجتماعية؛ ويرسل الباحث الرابط إلى الأفراد عبر الشبكة أو بريدهم الإلكتروني. ثم يتولى المبحوث ردتها إلى نفس الموقع أو البريد الإلكتروني الذي يحدده الباحث.

وهناك عدة تعريفات لمصطلح الاستبيان الإلكتروني أو كما يصطلح الاستبيان عبر البريد يعرفه فوضيل دليو الاستبيان على الانترنت يخص جميع أنواع الاستبيانات المعبأة ذاتياً والتي يرسل المبحوث من خلالها المعلومات عبر الانترنت بواسطة جهاز الكتروني يفي بهذا الغرض.²

تم الاعتماد على الاستبيان الإلكتروني كأداة رئيسية لجمع البيانات في هذه الدراسة، وذلك نظراً للصعوبات المرتبطة بتوزيعه الورقي بسبب دخول التلاميذ في عطلتهم الصيفية. وقد جرى نشر الاستبيان عبر مجموعات تواصل خاصة بتلاميذ الثانويات، ليُستخلص منه عينة قوامها 101 تلميذ، بما يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها.

تم تصميم الاستبيان وفق مجموعة من المحاور الرئيسية المرتبطة بإشكالية الدراسة، وشملت:

¹ د. رحي مصطفى عليان و د. عثمان محمد غنيم؛ مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق؛ دار صفاء للنشر والتوزيع- عمان؛ الطبعة الأولى 1420هـ؛ ص 84.

² د. صباح غربى و ط. د. محمود تيشوش؛ الاستبيان الإلكتروني كأداة لجمع البيانات من المجتمع الافتراضي؛ مجلة الحوار النقافي؛ المجلد 11 / العدد: 03 (2023)؛ ص 43.

* البيانات العامة للمبحوثين.

* مدى متابعة محتوى الكيبوب عبر اليوتيوب.

* أنواع المحتوى المتابع.

* الدوافع الكامنة وراء المتابعة.

* التأثيرات السلوكية والمظهرية.

* التأثيرات الثقافية والاجتماعية.

* والتقييم الذاتي للتأثير.

أما النص الكامل لأسئلة الاستبيان فقد أدرج في الملحق تسهيلاً لرجوع القارئ إليه.

٤٨/ الخلفية النظرية للدراسة:

* ١. نظرية الاستخدامات والإشباعات:

تعريف 01: تفترض هذه النظرية أن الجمهور يستخدم المواد الإعلامية لإشباع رغبات كامنة لديه؛

وأن دور وسائل الاتصال هو تلبية الحاجات فقط.^١

تعريف 02: يأخذ منظور الاستخدامات والإشباعات وجهة نظر المستخدم لوسائل الإعلام ويبحث في كيفية استخدام الناس لوسائل الإعلام والإشباعات التي يحققونها من استخدامهم لتلك الوسائل؛ حيث تهتم نظرية الاستخدامات والإشباعات بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة؛ وتحصر رؤيتها للجماهير على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون وسائل الإعلام؛ خلافاً للنظريات المبكرة مثل: نظرية الآثار الوحدة أو الرصاصة السحرية التي ترى الجماهير عبارة عن كائنات سلبية منفصلة؛ وتتصرف بناءً على نسق واحد وبذلك يهتم مدخل الاستخدامات والإشباعات بالسمات الفردية؛ وعلاقتها بالرضا والإشباع وأنماط الدوافع والجذبات الفردية والمدخل السلوكي الذي تعتمد عليه الدراسات لرصد

^١ بن لعاصي سمهان؛ وحدة نظريات الاتصال الجماهيري؛ مطبوعة بيداغوجية للتأهيل الجامعي لرتبة الأستاذية؛ سنة أولى ماستر

تخصص اتصال جماهيري؛ جامعة الجزائر ٠٣؛ سنة ٢٠٢١/٢٠٢٢؛ ص ١٢.

عادات وكثافة التعرض وذلك في إطار مدخل الاستخدامات والإشباعات؛ ووفقاً لنظرية الاستخدامات والإشباعات فإن وسائل الإعلام تشكل مورداً لتلبية احتياجات الجمهور المختلفة؛ وتحول السؤال مما الذي تفعله وسائل الإعلام بالجمهور؟ إلى ما الذي يفعله الجمهور بوسائل الإعلام؟ حيث يبني مدخل الاستخدامات والإشباعات على فكرة مفادها أن حاجات الفرد المرتبطة بوسائل الاتصال؛ والتي تنشأ في ظل بيئه اجتماعية ونفسية معينة تخلق لدى الفرد دوافع التعرض لوسائل الاتصال فضلاً عن مصادر أخرى غير وسائل الاتصال؛ حيث يتوقع الفرد أن تتحقق له هذه المصادر إشباعات لهذه الحاجات؛ وقد تتحقق وسائل الاتصال في تحقيق هذه الإشباعات وقد لا تتحقق في ذلك؛ وهي أكثر النظريات اختباراً وتطبيقاً في المجتمعات العربية من قبل الباحثين؛ وتمكننا من التعرف على أهداف أفراد الجمهور من استخدامهم لوسائل الإعلام. وذلك من خلال سؤالهم عن هذه الأهداف ودوافعهم واحتياجاتهم التي يعون وجودها.

وتقوم نظرية الاستخدامات والإشباعات على الفروض التالية:

1. جمهور المتقين هو جمهور نشط؛ واستخدامه لوسائل الإعلام هو استخدام موجه لتحقيق أهداف معينة.

2. يمتلك أعضاء الجمهور المبادرة في تحقيق العلاقة بين إشباع الحاجات و اختيار وسائل معينة يرى أنها تشبّع حاجاته.

3. تنافس وسائل الإعلام مصادر أخرى لإشباع الحاجات.

4. الجمهور وحده هو القادر على تحديد الصورة الحقيقة لاستخدام وسائل الإعلام.

5. الجمهور نفسه هو الذي يحدد الأحكام حول قيمة العلاقة بين الحاجات والاستخدام.

6. الأفراد يستخدمون وسائل الإعلام لحل مشاكلهم فيما يتعلق بالبحث عن المعلومات والاتصال الاجتماعي والتعلم الاجتماعي والتطور.

7. يختار الأفراد من مضمون وسائل الإعلام ما يتناسب مع احتياجاتهم سواء كان متعلقاً بالمعلومات

الأساسية أو التسلية أو التعلم.¹

تعريف 03: تعتبر نظرية الاستخدامات والاشباعات من بين المراجعات النظرية التي تتخذ لفهم استخدام الجمهور لوسائل الإعلام إلى جانب مختلف النظريات المفسرة لذلك . تأسست نظرية الاستخدامات والاشباعات على أنماط نظريات التأثير، وتحولت نظرية الباحثين من مجرد البحث فيما تفعل وسائل الإعلام بال الجمهور، إلى تحويل السؤال إلى ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام؟²

تعريف 04: يطلق عليها البعض نموذج؛ والبعض الآخر مدخل؛ ويطلق عليها آخرون منظور . ويشعر بعض النقاد أن أسلوب المنافع والإشباع أقل من أن يكون نظرية مستقلة بذاته؛ وما هو إلا صياغة معادة محدودة لجوانب معينة من نظريات التأثير الانتقائي ... كما يرون أن البحث باستخدام منظور المنافع والاشباع لم يولد حتى الآن سوى القليل من القوائم عن الأسباب التي يبرر بها الناس انتقاءهم وإهتمامهم بأنواع مختلفة من المضمون الإعلامي ؛ أو قوائم من الإشباعات يقول الناس أنهم يحصلون عليها من إهتمامهم بالإعلام.

ظهرت هذه النظرية لأول مرة بطريقة كاملة في كتاب "استخدام وسائل الاتصال الجماهيري" تأليف كاتر وبلومر Elihu Katz and blumler, jay 1974؛ ودار هذا الكتاب حول فكرة أساسية مؤداها تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتها من جانب ؛ ودوافع الفرد من التعرض إليها من جانب آخر . ومن جهة نظر كاتر وبلومر " فإن مدخل الاستخدامات والاشباعات يعني بما يلي:

- الأصول الاجتماعية والسيكولوجية.
- الاحتياجات التي يتولد عنها .
- توقعات .

¹ مصطفى علي سيد عبد النبي؛ المجلة المصرية للدراسات المتخصصة _ العدد (23) يوليو 2019؛ ص 41_42.

² رايس علي ابتسام؛ نظرية " الاستخدامات والاشباعات " وتطبيقاتها على الإعلام الجديد (مدخل نظري)؛ مجلة دراسات وأبحاث- 1112: ISSN 9751؛ العدد 25 ديسمبر 2016 السنة الثامنة.

ـ من وسائل الإعلام أو أي مصادر أخرى تؤدي إلى:

ـ إشباعات لاحتياجات .

ـ ونتائج أخرى في الغالب غير مقصودة.

وعلى ذلك فهذه النظرية تستند على الافتراضات التالية:

ـ أن أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال؛ واستخدامهم لوسائل الإعلام يحقق لهم أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

ـ الربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة؛ و اختيار وسيلة إعلام محددة يرجع إلى الجمهور نفسه وتحده الفروق الفردية.

ـ التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الوسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته؛ فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليس وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد.

ـ يكون الجمهور على علم بالفائدة التي تعود عليه؛ وبدوافعه واهتماماته؛ فهو يستطيع أن يمد الباحثين بصورة فعلية لاستخدامه لوسائل الإعلام.

ـ الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها وسائل الاتصال.

وتسعى نظرية الاستخدامات والاشباعات إلى تحقيق ثلات أهداف رئيسية هي: التعرف على كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام؛ وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستخدم الوسيلة التي تشبع حاجاته وأهدافه؛ الهدف الثاني: توضيح دوافع استخدام وسيلة بعينها من وسائل الإعلام؛ والتفاعل مع نتيجة هذا الاستخدام؛ أما الهدف الثالث فهو التركيز على أن فهم عملية الاتصال الجماهيري يأتي نتيجة لاستخدام وسائل الاتصال الجماهيري.¹

2. نظرية الغرس الثقافي:

تعريف 01: تفترض هذه النظرية أن الجمهور يتأثر بوسائل الإعلام؛ حيث يزيد معارف الأفراد الذين

¹ محمود حسن إسماعيل؛ مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير؛ الدار العالمية للنشر والتوزيع؛ الطبعة الأولى 2003؛ ص 252_255.

يتعرضون بكتافة لوسائل الإعلام¹.

تعريف 02: يمكن تعريف عملية الغرس الثقافي على أنها غرس وتنمية مكونات معرفية ونفسية تقوم بها المعلومات والخبرة لدى من يتعرض له.²

تسمى هذه النظرية - أحياناً - بنظرية تحليل الغرس *cultivation analysis* وتهتم النظرية بمدى إسهام التلفزيون في إدراك المشاهدين للواقع الاجتماعي وبالرغم من أن العالم قد تغير كثيراً منذ عام 1960 منذ أن وضع جيرينر *gerbner* ورفاقه هذه النظرية إلا أن التلفزيون أيضاً قد تغير كمؤسسة اجتماعية كما تطورت التكنولوجيا الخاصة بالتلفزيون ومع هذا فلا تزال النظرية صحيحة وواحدة ولا تزال هذه النظرية كما *Michael Morgan and James shanahan* واحدة من أهم ثلاث نظريات تم استخدامها في البحوث العلمية التي نشرت في الدوريات العلمية الرئيسية في الفترة من 1965 إلى عام 2000 وقد بلغ عدد الدراسات التي استخدمت نظرية الغرس الثقافي في هذه الفترة 500 دراسة وفي الفترة من 2000 إلى 2010 تم نشر 125 دراسة في هذه الدوريات؛ ثم بلغ مجمل هذه الدراسات في عام 2015 أكثر من 650 دراسة. كما أشار تحليل مضمون كثير من الدراسات المنشورة إلى الاعتماد على نظرية الغرس الثقافي كواحدة من أهم النظريات المؤثرة في مجال الإعلام المرئي.

ويتمثل الافتراض الرئيس لهذه النظرية في أن أولئك الذين يقضون وقتاً أطول في مشاهدة التلفزيون من المحتمل أن يدركوا العالم بطريقة مشابهة لما يعرض في التلفزيون.

وكما يذكر جورج جيرينر *George gerbner* ووضع هذه النظرية فإن تحليل الغرس يهتم بثلاث عمليات أساسية:

¹ بن لعام سمهان؛ وحدة نظريات الاتصال الجماهيري؛ مطبوعة بيداغوجية للتأهيل الجامعي لمرتبة الأستاذية؛ قسم الاعلام

والاتصال؛ سنة أولى ماستر تخصص اتصال جماهيري؛ جامعة الجزائر 03؛ عام 2021/2022؛ ص 12.

² خديجة إدجرفور؛ فاطمة الزهراء الهمة؛ القيم التربوية لبرامج الكرتون في قناة CN بالعربية وأثرها على التنشئة الاجتماعية للطفل الجزائري؛ دراسة مسحية على عينة من أمهات تلاميذ طور ابتدائي بولاية ورقلة؛ مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي؛ قسم علوم الإعلام والاتصال سنة 2021/2022؛ ص 18.

الأولى: تتمثل في تحليل العملية الخاصة بالتلذذ كمؤسسة؛ وهنا يكون الاهتمام بعلاقة القوة وصنع القرار والعمليات الخاصة بنشر رسائل معينة يتم بثها في التلفزيون.

الثانية: تحليل نظم الرسائل وهنا يكون الاهتمام بأنماط الرسائل فيما يبثه التلفزيون ومدى اتساقها مع ما يتم بثه.

الثالثة: تتمثل في دراسة العلاقة بين العمليات المؤسسية وبين ما يقوم به التلفزيون من بث رسائل للجمهور ونظم هذه الرسائل ومدى مساهمة هذه الرسائل في إدراك العالم مشابه للصور والرسائل التي يلتلقها من التلفزيون.

وتقوم الدراسات التي تستخدم نظرية الغرس الثقافي بالخطوات الآتية:

الأولى: تتمثل في معرفة الرسائل التي يتم بثها في التلفزيون ويتعرض لها مشاهدي التلفزيون.

الثانية: تتمثل في الحصول على أهم الصور والأفكار التي يتم تكرارها في هذه الرسائل.

الثالثة: عمل استبيانا يتم من خلاله توجيه أسئلة للجمهور عن مدى تأثيره بهذه الرسائل.

الرابعة: تتمثل في مقارنة كثيفي المشاهدة *heavy viewers* بقليلي المشاهدة *light viewers* فيما يتعلق بمدى التأثير الذي أحدثه رسائل التلفزيون؛ ويقاد أن يكون اتفاق بين الباحثين أن تأثيرات الغرس تحدث تحت مظلة متغيرات أخرى مثل المتغيرات الديموغرافية والسمات الشخصية فمثلاً كثيفي المشاهدة سوف يعطون إجابات تمثل عالم التلفزيون ولكنها بالطبع ليست ممثلة للعالم الحقيقي؛ وهذه الإجابات ستختلف بالطبع عن قليلي المشاهدة الذين سيطرحون إجابات قد تمثل العالم الحقيقي بدقة أو تعكس الظروف الاجتماعية بشكل أفضل بكثير من كثيفي المشاهدة.

وكما يذكر جورج جيرينر أن التلفزيون بعد النظام المركزي والرئيسي الذي يقوم برواية القصص والحكايات *story telling* ويزكر *shrum* أن تأثير الغرس يحدث بطريقتين:

الأولى: أسمها أحكام أو تقديرات المطلب الأول *first order judgments* والتي تعد تقديرات فيما يتعلق بمدى وجود بعض الحقائق أو الحوادث في الحياة اليومية مثل تقدير عدد الذين يعملون في تطبيق القانون أو عدد الجرائم يومياً أو عدد الحوادث الإجرامية في اليوم.

الثانية: أسماءها أحكام أو تقديرات المطلب الثاني والتي تعكس اتجاهات أو معتقدات أكثر تحديداً مثل التوجهات السياسية أو الاجتماعية.

وقد لخص Stanley j Baran and Dennis Davis افتراضات الغرس الثقافي في خمس افتراضات أساسية هي:

– يختلف التلفزيون أساساً عن وسائل الاتصال الأخرى؛ لأنّه يوجد في كل المنازل؛ ولا يتطلب معرفة القراءة والكتابة مثل الكتب أو الجرائد أو المجلات؛ ويختلف عن السينما لأنّه بالمجان ويختلف عن الراديو لأنّه يجمع بين الصوت والصورة؛ ولا يتطلب منك أن تتحرك وتترك المنزل مثل المسرح أو السينما.

– بسبب وصول التلفزيون للجميع ووسائله المتاحة؛ فإن الافتراض الثاني ينبع معبراً عن قوة هذه الوسيلة باعتباره مكوناً أساسياً وصانعاً للأنماط الثقافية الموجودة (سواء كانت تسلية أو معلومات) للجماهير العامة من مختلف الجماعات التي لم تشارك في أي من أنظمة الرسائل العامة الشائعة.

– ينبع الافتراض الثالث من هذا الواقع المشترك؛ فجوهر الوعي الذي يغرسه التلفزيون لا يعد اتجاهات أو آراء أكثر من كونها افتراضات عن حقائق الحياة ومعايير للحكم والتي عليها بنيت هذه الاستنتاجات.

– لأنّ معظم محطات التلفزيون تستهدف نفس الجماهير؛ فإنّها تعتمد على نفس الأنواع والأشكال المتكررة والقصص لجذب الجماهير؛ ومن ثم يصبح الافتراض الرابع أنّ وظيفة التلفزيون الثقافية الأساسية أن تحافظ على استقرار الأنماط الاجتماعية؛ وأن تغرس مقاومة التغيير وبهذا يعد التلفزيون أداة للتنشئة الاجتماعية؛ لأنّ ما يرونّه في التلفزيون يمثل الاتجاه السائد.

– إسهامات التلفزيون في الثقافة قليلة نسبياً ومستقلة ويمكن ملاحظتها وقياسها ويستخدم "جيرينر" التناظر الوظيفي للعصر الجليدي *Ice Age analogy* لتوضيح فكرته؛ فيذكر أنّ مجرد التحول ولو درجات قليلة في الحرارة يمكن أن تؤدي إلى ذوبان الجليد؛ فبالرغم من أن تأثيرات التلفزيون قليلة؛ إلا أنها على المدى البعيد ستؤدي إلى اختلافات حاسمة؛ فالتأثير موجود وهام.

ولقد أضاف "جيرينر ورفاقه" افتراضين آخرين هما الاتجاه السائد *mainstreaming* والرينين *mainstreaming*

ويشير الاتجاه السائد إلى إسهام التلفزيون في تقليل الفروق الخاصة بالمتغيرات الأخرى بين المشاهدين بكتافة مثل التعليم والسن والمتغيرات الديموغرافية والاجتماعية الأخرى ويمكن فهم الرنين من خلال تعزيز رسائل التلفزيون عندما تتفق مع الخبرات المباشرة التي يتعرض لها المشاهدون في حياتهم اليومية فالعديد من المشاهدين لهم على الأقل خبرة مباشرة بالعنف البدني؛ كالسرقة المسلحة أو الاغتصاب أو المشاجرات أو اصطدام السيارة هذه الخبرة تكون مؤلمة ولكن التكرار الرمزي لها وتصويرها على شاشة التلفزيون يجعل المشاهد يستعيد هذه الخبرة المؤلمة في ذهنه؛ فالتطابق بين ظروف الحياة الواقعية وعالم التلفزيون ربما يضخم هذه الخبرة المؤلمة؛ وبهذا يحصل المشاهدون باستمرار على جرعة مضاعفة من العنف أو القضايا التي لهم بها خبرة مباشرة؛ ثم يرونها مرة أخرى في التلفزيون ويزعم "جيرينر" أن الغذاء اليومي من العنف والهجمية الرمزية التي نراها في التلفزيون سيعزز من خبرات الناس و يجعلهم يشعرون أن العالم مكان مخيف.

ولقد وجهت انتقادات عديدة للgres الثقافي وتم الرد عليها من قبل أنصارها ويكفي أن نذكر رد على من يزعمون أنه في ظل سيادة الكمبيوتر Michael Morgan and James shanahan والأنترنت والموقع الإلكترونية المتعددة والجذابة سيتعرض مستقبل النظرية للخطر بأن هذا قد يكون صحيحاً إلى حد ما ولكن إحصائيات المشاهدة للتلفزيون وصلت أقصاها في عام 2009 ولا يزال التلفزيون هو المسيطر؛ بل إن الوسائل التكنولوجية الحديثة سوف تزيد من أثر gres التلفزيوني وسيساعد الانترنت على هذا؛ ولقد أنشئت مواقع عديدة على الانترنت للبث التلفزيوني؛ كما أن أعداد القنوات التلفزيونية في تزايد مستمر وسيظل التلفزيون هو المسيطر الرئيسي في عملية رواية القصص والنشاط الثقافي والاجتماعي؛ ولمدة عقود كثيرة قادمة.¹

تعريف 03: تعتبر النظرية تطبيقاً للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى وتشكيل الحقائق والتعلم من

¹ أ.د/ محمد توفيق محمد؛ المجلة المصرية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي؛ مجلة دورية محكمة تصدر عن قسم الإعلام بكلية

الآداب_ جامعة سوهاج؛ المجلد 03؛ العدد 03؛ مايو 2024؛ ص {21_22_23}.

خلال الملاحظة والأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام؛ فالغرس نوع من التعلم العرضي الذي ينبع عن التعرض التراكمي لوسائل الإعلام؛ حيث يتعرض الأطفال دون وعي إلى حقائق الواقع الاجتماعي لتصبح بصفة تدريجية أساساً للصور الذهنية والقيم التي يكتسبونها عن العالم الحقيقي.

حسب جرينر فإن الغرس الثقافي يهتم باكتساب المعرفة أو السلوك من خلال الوسيط الثقافي الذي يعيش فيه الإنسان؛ فكأن البيئة الثقافية بأدواتها هي التي تقوم بعملية الإكساب والتشكيل والبناء للمفاهيم والرموز الثقافية في المجتمع؛ وتعتمد النظرية على متغيرين أساسين: المتغير المستقل المتمثل في عادات وأنماط المشاهدة (كثيف؛ قليل) والمتغير التابع في الأفكار والصور الذهنية والقيم والاتجاهات وغيرها.¹

تعريف 04:

مفهوم الغرس: إذا كانت culture حسب تعريف "تايلور" هي "كل معتقد من القيم والعادات والتقاليد والأخلاقيات؛ وأنماط السلوك" وتحددتها المنظور المعرفي بأنها "الأفكار والمعتقدات وأنواع المعرفة بصفة عامة عند شعب من الشعوب؛ وأن الثقافة ليست ظاهرة مادية؛ وليس أشياء وسلوكيات وانفعالات؛ وإنما هي تنظيم لهذه المكونات وهي ما يوجد في العقل من صور وأشكال لهذه الأشياء.

ويمكن تعريف الغرس cultivation "زرع وتنمية مكونات معرفية ونفسية تقوم بها مصادر المعلومات والخبرة لدى من يتعرض لها؛ وقد أصبح مصطلح الغرس منذ منتصف السبعينيات يرتبط بالنظرية التي تحاول تفسير الآثار الاجتماعية والمعرفية لوسائل الإعلام وبخاصة التلفزيون؛ والغرس حالة خاصة من عملية أوسع هي التنشئة الاجتماعية.

وتعتبر عملية الغرس نوع من التعلم العرضي الناتج عن التعرض لوسائل الاتصال الجماهيرية وبخاصة التلفزيون؛ حيث يتعرف الجمهور على حائق الواقع الاجتماعي نتيجة التعرض لوسائل الاتصال؛ كما أن مداومة التعرض لوسائل الإعلام؛ ولاسيما التلفزيون لفترات طويلة تتمي لدى المشاهد اعتقاداً بأن

¹ اسلام شنبة، استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تزييف الواقع الاجتماعي عند الطفل _قراءة في المخاطر والآليات؛ جامعة حمة لحضر بالوادي – الجزائر؛ مجلة الإعلام والمجتمع؛ المجلد (08)؛ العدد (01)؛ 30 جوان 2024؛ ص 189_190.

العالم الذي يراه على شاشة التلفزيون ما هو إلا صورة مماثلة للعالم الواقعي الذي يعيش فيه.¹

* 3. نظرية الهوية الاجتماعية:

تعريف 01: جزء من مفهوم الذات لدى الفرد يشتق من معرفته بعضويته في الجماعة واكتسابه المعاني القيمية والوجودانية المتعلقة بهذه العضوية².

نظرية الهوية الاجتماعية هي نظرية طورت من قبل هنري تاجفل (Henri Tajfel) وجون ترنر (John Napier Turner) في عام 1979.

وتتضمن هذه النظرية 03 أشكال مركبة: التصنيف والتعريف والمقارنة.

(CIC) ولذلك تدعى أحياناً بنظرية categorization, identification and comparison

أولاً: عملية التصنيف: حيث صنفنا المواقب لكي نفهمها؛ بطريقة مشابهة جداً لتصنيفنا للناس (بمن فيهم نحن أنفسنا) لكي نفهم البيئة الاجتماعية؛ نستعمل تصنیفات اجتماعية هنا؛ مثل:

أبيض؛ أسود؛ أسترالي؛ مسيحي؛ مسلم؛ طالب وسائق باص؛ لأن ذلك أكثر جدوى؛ إذا تمكنا من تنسيب الناس إلى أصناف يمكننا ذلك من معرفة المزيد عنهم.

وكما رأينا بمثال سائق الباص أو غيره حيث لا تستطيع أن تعمل بدون هذه الفئات؛ ويعنى آخر ضمن سياق الباص وبينفس الطريقة نكتشف الأشياء حول أنفسنا وذلك من خلال معرفة انتمائنا إلى أي فئة أو صنف. ونجد هنا خصائص السلوك بالإشارة إلى معايير الجماعات التي ننتمي إليها؛ ولكنك تستطيع فقط أن تعمل ذلك إذا كنت تستطيع إخبار من ينتمي إلى مجموعتك.

ثانياً: عملية التعريف أو الهوية: (identification)؛ حيث نعرف بأنفسنا ضمن الجماعات التي ندرك

¹ د. نزار عبد الغفار السامرائي؛ نظرية الغرس الثقافي – cultivation theory – جامعة تلمسان.

² فريال حمود؛ مستويات تشكل الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالمجالات الأساسية المكونة لها لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي من الجنسين دراسة ميدانية في المدارس الثانوية العامة في مدينة دمشق؛ كلية التربية؛ جامعة دمشق؛ مجلة جامعة دمشق – المجلد 27 – ملحق 2011؛ ص .561

بأنفسنا الانتفاء لها؛ ويحتمل التعريف هنا معنيين؛ جزءاً من كوننا أعضاء في مجموعة؛ وهو ذلك الذي نعتقد في بعض الأحيان (أنفسنا)؛ بم مقابل (هم) وفي أحيان أخرى نعتبر أنفسنا لك (أنا) مقابل (هو أو هي)؛ ذلك إننا في بعض الأحيان نظن أنفسنا كأعضاء جماعة وفي أوقات أخرى نعتبر أنفسنا كأفراد منفردين؛ ونتقاوْت هذه بشكل موقفي ولكي نستطيع أن نكون أعضاء في مجموعة أو لا؛ فإن ذلك يعتمد على الظروف؛ ما هو حاسم لحاجاتنا ذلك هو اعتقادك بنفسك كعضو في جماعة؛ وتعتبر نفسك كشخص وحيد فريد فإنه في كلتا الحالتين هو مفهوم لذلك؛ الأول أشار إلى الهوية الاجتماعية؛ بينما أشار الثاني إلى الهوية الشخصية.

فقط نذكر بأنه في نظرية الهوية الاجتماعية تكون عضوية الجماعة ليست شيئاً خارجياً ما يثبت على الشخص؛ بل هو جزء حيوي و حقيقي نابع من الشخص نفسه؛ ونكرر أنه شيء حساس و حاسم للتنكير بالجماعة الداخلية؛ الجماعة التي تنتسب لها؛ والجماعة الخارجية التي لا ننتمي لها. وقد دل المعنى الآخر لمفهوم الهوية على أنه: الفكرة التي تشعر في وقت ما أننا متطابقين فيها؛ أو ننتمي إلى المجموعة من الناس.

وهذا الشيء لا يجب أن يفسر بسوء فهم؛ عندما نقول بأننا متطابقون فإننا نعني نفس الأغراض التي نتعامل مع أعضاء جماعتنا كأناس مثلكم وترتبطنا بهم صلة ما. ولأخذ مثال أكثر حدة في بعض الصراعات العنيفة مثل الحرب؛ فإن أعضاء الجماعة المقابلة يعاملون بتمييز وباختلاف كلي عن أعضاء الجماعة الداخلية؛ ذلك أن العدو يعتبر مستحفاً للموت. هذا السلوك وهذه المعتقدات هي ليست منتجة لشخصية مضطربة غريبة الأطوار؛ ولكن تحت هذه الظروف يصبح السلوك العنيف عقلاً و مقبولاً؛ بل وحتى سلوكاً متوقعاً.

ثالثاً: عملية المقارنة المشتركة: في نظرية الهوية الاجتماعية؛ فهي تعاملنا المسبق مع أحد ما إنها فكرة فستنغر (Festinger) للمقارنة الاجتماعية (social comparison) إن الفكرة الأساسية هي أنه يوجد فهم ذاتي إيجابي يعد توظيفاً نفسياً طبيعياً. هناك دليل جيد جداً على تعاملنا بحيوية مع العالم الذي

نحتاجه لشعور بأنفسنا جيدا. إن فكرة المقارنة الاجتماعية هي نابعة من الحاجة لتقييم أنفسنا حيث نقارن أنفسنا مع الآخرين المماثلين لنا.

لقد ناقشنا مسبقاً الفكرة التي نستطيع في ضوئها رؤية أنفسنا من خلال مقارنة أنفسنا مع الآخرين في مجموعتنا؛ وكذلك نستطيع أن نرى أنفسنا في ضوء إيجابي من خلال رؤية أنفسنا كأعضاء في مجموعة رفيعة المستوى.

والسؤال هو؛ كيف تتحصل تلك المجموعة على هذه المنزلة الرفيعة؟

وقد أجاب كل من تاجفل وترنر بأن أعضاء الجماعة يقارنون جماعتهم مع الآخرين لكي يدافعوا عنها دفاعاً إيجابياً؛ ولذلك يرون أنفسهم ضمناً في طريق إيجابي؛ ما الذي يختاره الناس ليقارنوا جماعتهم مع جماعة أخرى بالطريقة التي تتعكس إيجابياً عليهم؛ وتلي فكرتان رئيسيتان ذلك واحدة سمتها إيجابية؛ وهي الفكرة التي ترى أن الناس مدفوعون لأن يروا جماعتهم بصورة أفضل نسبياً من نظراتها من الجماعات الأخرى؛ وال فكرة الأخرى هي سلبية؛ حيث لا تهتم الجماعات بتقليل الاختلافات فيما بينها؛ ولذلك فإن جماعتنا الخاصة تتظر إلى نفسها بإيجابية أكبر.

إن طبيعة هذه العمليات تتضمن مفهوم الإبداع الاجتماعي؛ حيث تختار الجماعات الأبعد لكي تحقق الحد الأقصى من الإيجابية لجماعتها الخاصة؛ وعلى سبيل المثال فإن الجماعات التي تدرك بنفسها بأنها يمكن أن تكون بمنزلة عالية وبأبعد سوف تختار أساس المقارنة. وسوف تقلل الجماعات ذات المواقع المتدنية الاختلافات على تلك الأبعد أو تختار أبعاداً جديدة. فعلى سبيل المثال نجد أن جماعات من بلدان الشرق الأوسط الإسلامية قد تعتبر بلداتها أقل من الغرب من ناحية التقدم الاقتصادي والتكنولوجي؛ ولكن ربما يعتبرون طريقة حياتهم متقدمة في الجوانب الأخلاقية.

يشير "ريجارد جنكر" أن الهوية الاجتماعية هي تصورنا حول من نحن ومن هم الآخرون؛ وكذلك تصور الآخرين حول أنفسهم و حول الآخرين؛ و تأتي في إطار عمليات التفاعل الإنساني.¹

¹ أمانى عبد الحميد؛ الجامعه وتنمية الهوية الثقافية في سياق التحديات المعاصرة؛ مجلة التربية بجامعة بنها؛ العدد (127) يوليو ج (3) 2021؛ ص 197.

لقد ميزت هذه النظرية نفسها عن مدرسة علم النفس الاجتماعي الأمريكي (التي اهتمت بالمجموعات الأولية الصغيرة) بتركيزها على انتماء الأفراد للمجموعات الاجتماعية الكبرى وعلاقة القوة والصراع بينها. ومفهوم المجموعة يختلف عن مفهوم "الفئات الاجتماعية" بميزة العلاقة النفسية المشتركة بين أعضاء المجموعة والوعي لدى أفرادها بأن لهم هوية جماعية مشتركة ومصيرا جماعيا مشتركا؛ بكلمات أخرى؛ فإن الوعي الجماعي والشعور المشترك بالانتماء للمجموعة هو الذي يشكل العامل النفسي الأهم في تعريف أي تكتل بشري أو فئة اجتماعية كمجموعة لها هوية مشتركة بالمعنى النفسي لمفهوم الهوية الجماعية.

ويقول تاجفل (Tajfel) إن: "أي مجتمع يحتوي على تمايزات في القوة والمكانة والهيبة الاجتماعية؛ وإن المجتمعات كلها هكذا؛ وبموضع كل منا في فئات اجتماعية تتتحول إلى جزء غير منفصل من تعريفه الذاتي". ببناء على ذلك تعرف الهوية الجماعية على أنها "ذلك الجزء من المفهوم الذاتي للفرد؛ النابع من وعيه لكونه عضوا في جماعة (أو جماعات) مضافة إليه الاعتبارات القيمية والعاطفية التي تحال إلى تلك العلاقة. وتشخص نظرية الهوية الاجتماعية مركبين في المفهوم الذاتي للفرد: الهوية الفردية والهوية الجماعية. تشمل الهوية الفردية خواص وصفات شخصية عينية مثل الشعور بالاكتفاء؛ الصفات النفسية؛ والقيم الشخصية؛ أما الهوية الجماعية فهي نتاج معرفة الفرد ومشاعره إزاء عضويته في الجماعة التي ينتمي إليها. وهذا الانتماء للجماعة لا يشترط أن تكون هنالك علاقة شخصية مباشرة أو تفاعل وجها لوجه بين كافة أفراد الجماعة؛ بل إن العامل الأساسي هنا هو الشعور النفسي لدى كل فرد بالانتماء والمصير المشترك الذي يربط أعضاء الجماعة ببعضهم البعض.

من الطبيعي وهو ما اثبت في دراسات ميدانية عديدة؛ أن يميل الناس عادة إلى تفضيل مجموعتهم الداخلية التي ينتمون إليها وأن ينحازوا لها مقارنة بالمجموعات الخارجية؛ حتى وإن لم يكن هناك حالة صراع وتتافس مباشر مع المجموعات الخارجية؛ وعليه فمن البديهي أن تزايد درجة الالتصاق بالمجموعة والانحياز لها والدفاع عنها في حالة وجود صراع مع المجموعة الخارجية. ولقد أكد رائدا نظرية الهوية الجماعية تاجفل وترنر (Tajfel & Turner) أن هنالك علاقة متبادلة بين تفضيلنا

لجماعتنا الداخلية وبين تقديرنا الذاتي (self-esteem) النابع من عضويتنا في هذه الجماعة أو من هويتنا الجماعية. وعليه فإن الإنسان بحاجة لحفظ على هوية جماعية إيجابية وما ينبع عنها من تقدير ذاتي جماعي بنفس الدرجة التي هو بحاجة لحفظ على تقدير ذاتي شخصي إيجابي. بكلمات أخرى؛ هنالك حاجة نفسية داخلية للشعور الإيجابي تجاه جماعة الانتماء بنفس درجة الحاجة للشعور الإيجابي تجاه الذات. يتم الوصول إلى التقدير الذاتي الجماعي الإيجابي من خلال عملية مقارنة اجتماعية بين الجماعة التي ينتمي لها الفرد وبين الجماعات الخارجية ذات العلاقة؛ أضف إلى ذلك فإن الأشخاص الذين يتمتعون بتقدير ذاتي جماعي إيجابي يميلون أكثر من غيرهم إلى المشاركة في النشاطات السياسية الاجتماعية بهدف تعزيز مكانة جماعتهم ونيل حقوقها الجماعية. وهذه العلاقة الجدلية بين التقدير الذاتي الجماعي وبين النشاط لخدمة مصالح المجموعة نشكل حجر الزاوية لنهوض واستمرارية الكثير من الحركات السياسية¹.

تعريف 02

نظرية الهوية الاجتماعية التي اقترحها هنري تاجفيل وجون تيرنر في سبعينيات القرن العشرين تفترض أن الأفراد يستمدون جزءاً من مفهومهم عن ذواتهم من عضويتهم في المجموعات الاجتماعية؛ تسعى النظرية إلى تفسير العمليات المعرفية والظروف الاجتماعية التي تكمن وراء السلوكيات بين المجموعات؛ وخاصة تلك المتعلقة بالتحيز والتمييز؛

الهوية الاجتماعية:

تعدد التصورات حول الهوية الاجتماعية؛ فالتصور الموضوعاتي الذي يعرف الهوية كجهر ثابت ومستقر يقاوم التطور وفق الأفراد والجماعة؛ والتصور الذاتاني الذي ينفي أي طابع

¹ حميد الهاشمي؛ نظرية الهوية الاجتماعية وتطبيقاتها على الأقليات المهاجرة إلى البلدان الغربية: مناقشة علمية وتكييف نظري؛

الكلية الدولية للعلوم الإسلامية؛ مجلة الدراسات؛ سبتمبر 2008؛ ص [13_08].

موضوعي عن الهوية وتحيلها إلى مجرد إحساس بالانتماء أو التماهي مع جماعة متخيلة

والتصور العلائقى الذى يحدد الهوية بكونها بناء يبنى في علاقة تقابل فيها مجموعة مجموعات

أخرى تكون في تماس معها.¹

تعريف 03: الهوية الاجتماعية جزء من الذات؛ وتعرف في سياق إدراك الشخص لعضويته في جماعة

Social identity اجتماعية ينطلق منها في تحديد مفهومه لذاته. وتقدم نظرية الهوية الاجتماعية

التي صاغها وطورها هنري تاجفل Henri Tajfel وجون تيرنر John Turner وصفا

للظروف والشروط التي تصبح بموجبها الهوية الاجتماعية أكثر أهمية من هوية المرء كفرد أو "هوية

الذات الشخصية" وتعين النظرية الطرائق التي تؤثر بها الهوية الاجتماعية على السلوك داخل الجماعة

الاجتماعية. تمثل نظرية الهوية الاجتماعية في سياق علم النفس الاجتماعي دراسة التداخل والتفاعل بين

الهويات الشخصية والهويات الاجتماعية وتهدف نظرية الهوية الاجتماعية إلى تعرف وتعيين والتبيؤ

الظروف والشروط التي يفكر بها بموجبها الأفراد في أنفسهم كأفراد أو كأعضاء في جماعة. وتركز

لنظرية أيضا على التوقف عن وصف وتحليل وتفسير تداعيات الهويات الشخصية والهويات الاجتماعية

على الإدراكات الفردية وعلى سلوك الجماعة.

وصيغت نظرية الهوية الاجتماعية من سلسلة متتالية من الدراسات؛ عرفت باسم دراسات الجماعات الدنيا

Henr minimal–group studies التي أنها وطورها اختصاصي علم النفس الاجتماعي هنري تاجفل

Tajfel أوزملاؤه في بداية السبعينيات من القرن العشرين؛ والتي خلصت إلى إظهار أن مجرد فعل

تصنيف الأفراد إلى جماعات كان كافيا بذاته ليفكروا في أنفسهم وفي الآخرين بناء على عضويتهم في

الجماعة بدلا من التفكير في خصوصية ذواتهم كأفراد. وكانت مثل هذه النتائج مخالف لما هو مستقر

عليه في هذه الفترة من أن الصراع الموضوعي أو التناقض في الاهتمام هو العامل المركزي في ظهور

الصراعات بين الجماعي أو بين الجماعات. وعلى ذلك تأسست نظرية الهوية الاجتماعية على افتراض

¹ كتبية ب GAMMI؛ مريم شريط؛ الهوية الاجتماعية التمثيلات ومصادر التشكيل؛ مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية؛ جامعة باتنة 1؛ المجلد (23) -

العدد (02) ديسمبر 2022 ص 410.

Convocation مفاده أن عضوية الجماعة تساعد الناس في تحديد معانٍ ودلالات المواقف الاجتماعية. وأن عضوية الناس في جماعة اجتماعية معينة تساعدهم في تحديد وتعريف جزء من ماهية ذواتهم وفي تغير طائق الارتباط والتعامل مع الآخرين.

وصيغت نظرية الهوية الاجتماعية كنظرية تكاملية؛ لكونها تستهدف الربط بين "العمليات المعرفية" والداعية السلوكية "behavioral motivation" فقد كان التركيز في المقاربة في منصباً بصفة أساسية على الصراع بين الجماعي وعلى العلاقات بين الجماعية؛ ولهذا السبب أشير إلى نظرية الهوية الاجتماعية في سياق العلاقات بين الجماعات "العلاقات بين الجماعات" إلا أن التطورات اللاحقة التي أدخلها هنري تاجفل وتلميذه هنري تيرنر Henri turner وزملاؤه على نظرية الهوية الاجتماعية بتصصيل تأثيرات العوامل المعرفية ذات العلاقة بالتوحد الاجتماعي توحد الفرد مع جماعة العضوية والانتماء' في تعين كيف يفسر الناس وضعهم الذاتي في مختلف السياقات الاجتماعية؛ وكيف تؤثر إلى إدراكاتهم للآخرين. على سبيل المثال التتميظ أو التأطير stereotyping؛ فضلاً عن سلوكهم الشخصي في الجماعات فيما يعرف بالتأثير الاجتماعي social influence وتبعداً لهذا التحليل فإن التفصيلات التي تمثل نظرية تصنيف الذات أو نظرية الهوية الاجتماعية للجماعة تشكل ما يمكن الإشارة إليه باسم "م دخل الهوية الاجتماعية".

- 1 قدم نظرية الهوية الاجتماعية رمزيين من رموز علم النفس الاجتماعي هنري تاجفل وجون تيرنر في بدايات العقد السابع من القرن العشرين وما بعده لوصف العمليات المعرفية المتعلقة processes بالهوية الاجتماعية ؛ وكيف تؤثر الهوية الاجتماعية على السلوك داخل الجماعة.
- 2 أ始建 نظرية الهوية الاجتماعية على ثلاث مكونات معرفية مركبة أساسية تتمثل في: social identification i social catégorisation؛ التوحد الاجتماعي social comparaison. والمقارنة الاجتماعية.

3 _ بصورة عامة؛ يرغب الأفراد في تكوين هوية اجتماعية إيجابية positive social Identity، من خلال الحرص على أن يكون لجماعتهم الاجتماعية المفضلة ميزة نسبية تفوق غيرها من الجماعات؛ على الحفاظ على مكانة جماعة العضوية والانتماء بصورة تفوق مكانة الجماعات الخارجية ذات الصلة.

4 - يمكن أن يؤدي تفضيل جماعة العضوية والانتماء ومحاباتها In- group favoritism إلى نتائج سلبية وتمييز سلبي؛ إلى أن الدراسات العلمية ميزت بين متغير تفضيل الجماعة ومحاباتها ومتغير التمييز والتحيز خارج المجموعة out-group Discrimination وكليهما ظاهرتين متمايزتين ويفصل بينهما ص�عوب التنبؤ بإحداهما من خلال المعلومية بالأخرى.

9) العلاقة بين النظريات والموضوع محل الدراسة:

تم توظيف ثلاثة نظريات مركبة في هذه الدراسة. وهي: نظرية الاستخدامات والإشباعات لفهم دوافع المتنلقي؛ ونظرية الهوية الاجتماعية لتحليل تمثالت الذات والانتماء لدى المراهقين؛ ونظرية الغزو الثقافي لتقسيير التأثيرات السلبية المحتملة للكيبوب على القيم والهوية المحلية. وقد مكنت هذه النظريات من بناء إطار تحليلي متكامل يجمع بين فهم الظاهرة من الداخل ونقد أبعادها الخارجية.

10) مجتمع الدراسة:

مجتمع البحث يمثل جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أو جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث أي أنه كل العناصر التي تتنمي لمجال الدراسة.²

ولقد اخترنا لمجتمع البحث فئة المراهقين في المرحلة الثانوية لأنهم الفئة الأكثر تفاعلا مع الكيبوب؛

¹ سينثيا فيني Cynthia vinney؛ فهم نظرية الهوية الاجتماعية وتأثيرها على السلوك؛ ترجمة: محمد السعيد أبو حلاوة؛ جامعة

دمنهور؛ ص {1-2-3}.

² د. بن صغير كريمة؛ مطبوعة بيداغوجية في مادة منهجية وتقنيات البحث؛ مجموعة محاضرات موجهة لطلبة السنة الثانية علم

النفس؛ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية؛ جامعة 8 ماي 1945؛ عام 2017/2018؛ ص 45.

خاصة عبر موقع التواصل الاجتماعي. هذا السن يعد من أكثر المراحل حساسية في تكوين الشخصية؛ حيث يكون المراهق أكثر قابلية للتأثير بما يحيط به من ثقافات وأفكار جديدة لذلك كانت هاته الفتاة الأنسب لفهم كيف يمكن أن يؤثر الكيوب على مشاعرهم وسلوكهم ونظرتهم لأنفسهم ولمجتمعهم.

عينة الدراسة: (11)

عينة البحث هي مجموعة جزئية من المجتمع يتم اختيارها منه بحيث تمثل هذا المجتمع وتحقق أغراض البحث¹. اعتمدنا في بحثنا هذا على العينة القصدية لأنها تمكنا من الوصول بشكل مباشر إلى الفئة التي نركز عليها؛ وهي فئة المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي. وقد وقع اختيارنا على هذا النوع من العينات لكونه يتيح للباحث اختيار أفراد توفر فيهم خصائص محددة تتماشى مع موضوع الدراسة.

مجال الدراسة: (12)

مجال الدراسة هو المكان الذي يتم فيه إجراء الدراسة الميدانية. ومنه تختار العينة؛ وتكمم أهميته في أنه يساعد الباحث على تحديد العينة المناسبة من حيث الزمان والمكان؛ مما يسهم في دقة النتائج وفهم أفضل للظاهرة المدروسة.

* **المجال الزمني:** يقصد به تلك الفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة أو البحث وذلك منذ البدء في طرح الموضوع للدراسة والبحث حتى الانتهاء منه بشكل نهائي.² لقد تم إجراء هذه الدراسة في الموسم الجامعي 2024/2025م.

¹ د. بن صغير كريمة؛ مطبوعة بيداغوجية في مادة منهجية وتقنيات البحث؛ نفس المرجع؛ ص 45.

² مراد بلخيري؛ مجالات الدراسة وحدودها في البحوث السوسيولوجية؛ جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2؛ مجلة رؤى للدراسات المعرفية والحضارية؛ ص 200.

* **المجال المكاني:** كان من المقرر توزيع الاستبيان على تلاميذ طور التعليم الثانوي في كل من ثانوية خالد بن الوليد وثانوية غيتوبي مولاي التهامي بولاية أدرار. غير أن تزامن فترة جمع البيانات مع بداية العطلة الصيفية حال دون إمكانية التواصل المباشر مع التلاميذ داخل المؤسسات بناءاً على ذلك تم اعتماد الاستبيان الإلكتروني كخيار بديل لجمع البيانات مع توجيهه بشكل خاص إلى مراهقين متدرسين فعلياً في الطور الثانوي وذلك من خلال نشره في مجموعات تواصل تخص تلاميذ الثانويات أو عبر ترشيحات فردية دقيقة تستوفي خصائص العينة المستهدفة. وقد تم الحرص على توجيه الاستبيان بدقة لضمان انتماء المشاركين للفئة المستهدفة؛ وذلك من خلال تضمين أسئلة تمهيدية تسمح بتحديد الفئة العمرية والمستوى الدراسي؛ حفاظاً على موثوقية النتائج ومصداقية العينة.

خلاصة:

تناولنا في هذا الفصل الجوانب المنهجية المتعلقة بالدراسة؛ بدءاً بطرح إشكالية البحث وصياغة تساؤلاته مروراً ببيان دوافع اختيار الموضوع وأهدافه وأهميته؛ كما قمنا بتحديد المتغيرات الأساسية التي انطلقت منها الدراسة؛ حيث أعتبر فن الكيوب عبر موقع اليوتيوب المتغير المستقل وتأثيره على المراهقين المتغير التابع؛ وتم العمل على توضيح هذه المفاهيم بدقة؛ مع الاستعانة بدراسات سابقة ذات صلة بكل متغير؛ ما ساهم في تعزيز الخلفية النظرية للدراسة وإضفاء مزيد من العمق على التحليل.

الجانب ا لتطبيقي

الفصل الأول: الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد

أولاً: عرض وتحليل نتائج الدراسة

ثانياً: اختبار ومناقشة فرضيات الدراسة

ثالثاً: نتائج الدراسة

رابعاً: خلاصة الدراسة

خامساً: الخاتمة

تمهيد:

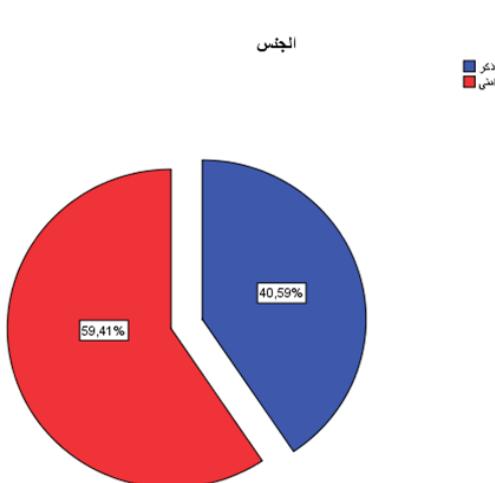
يُعد الجانب التطبيقي من أهم مراحل البحث الميداني، حيث يترجم الإطار النظري إلى واقع ملموس عبر أدوات جمع البيانات وتحليلها. وفي هذا السياق، تم إجراء دراسة مسحية على عينة من المراهقين بولاية أدرار، بهدف رصد وتحليل تأثير محتوى الكيبوب (K-POP) على فئة المراهقين، من حيث أبعاده النفسية والاجتماعية والثقافية. وقد تم تصميم استبيان موجه لقياس مدى تفاعل أفراد العينة مع هذا النوع من المحتوى، وانعكاساته على سلوكهم واهتماماتهم. كما سعت الدراسة إلى اختبار عدد من الفرضيات المرتبطة بمستوى المتابعة، ومدى تأثيرها في مختلف جوانب الحياة اليومية لهؤلاء المراهقين، مع مراعاة الخصوصية الثقافية والاجتماعية للمنطقة.

الشكل (01): توزيع افراد عينة الدراسة وفق

أولاً: عرض وتحليل نتائج الدراسة

متغير النوع (الجنس)

الجدول (01): توزيع افراد عينة الدراسة وفق متغير النوع (الجنس)



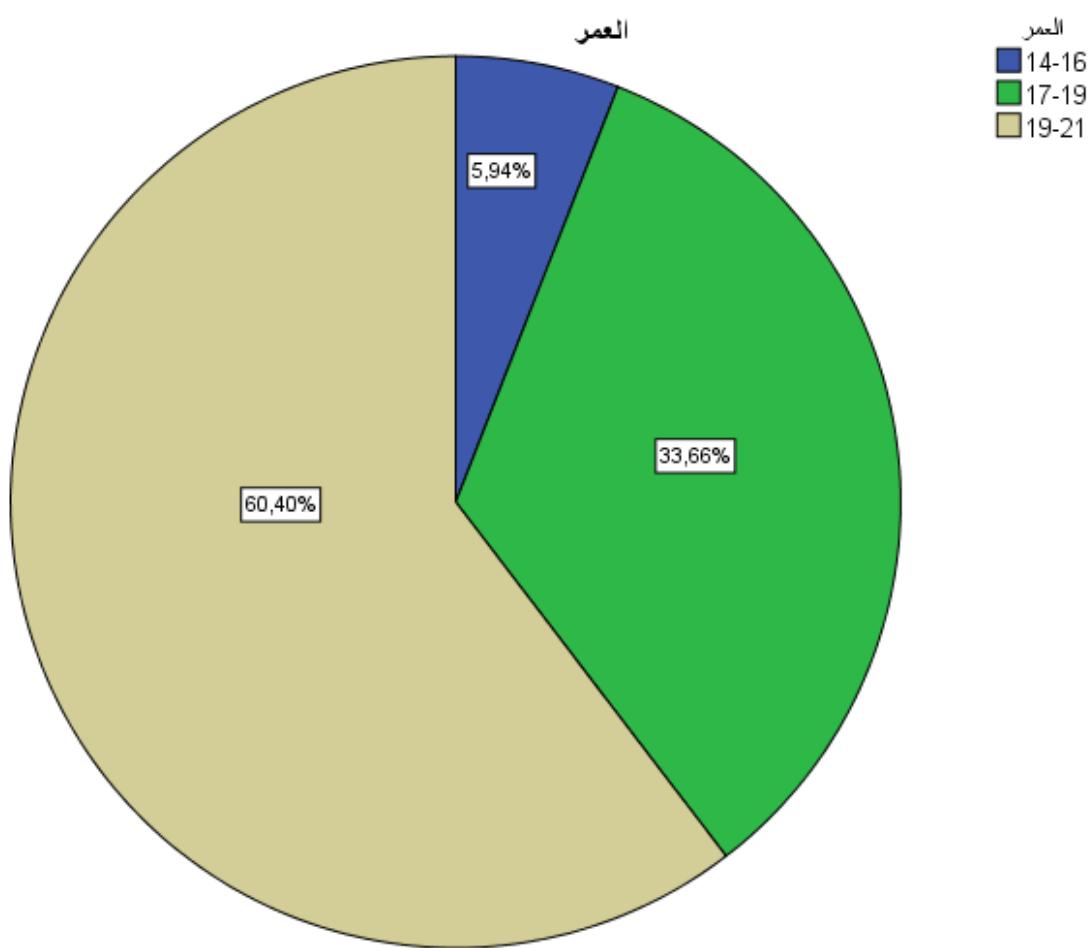
النسبة	النكر	
40.6%	41	ذكر
59.4%	60	أنثى
100%	101	المجموع

يشير الجدول (01) إلى توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير النوع (الجنس)، حيث يتضح أن نسبة الإناث بلغت 59.4% من مجموع العينة، في حين مثل الذكور نسبة 40.6%. يعكس هذا التوزيع ميلاً طفيفاً نحو تمثيل أعلى للإناث في العينة، وهو أمر قد يعود إلى عوامل متعددة، مثل قابلية المشاركة أو الاهتمام بالموضوع المدروس (تأثير فن K-POP عبر موقع اليوتيوب).

الجدول (02) توزيع التلاميذ وفق متغير العمر

النسبة	النكرار	
5.9%	06	16-14
33.7%	34	19-17
%60.4	61	21-20
100%	101	المجموع

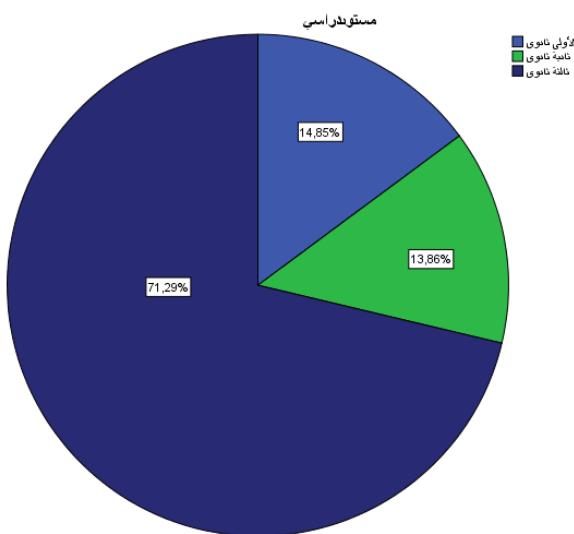
الشكل (02) توزيع التلاميذ وفق متغير العمر



يوضح الجدول (02) توزيع التلاميذ أفراد العينة وفق متغير *العمر*، حيث تُظهر النتائج أن الفئة العمرية 20-21 سنة تمثل النسبة الأكبر من العينة بنسبة *60.4%*، تليها الفئة 17-19 سنة *

بنسبة 33.7%*، في حين شكلت الفئة الأصغر 14-16 سنة نسبة 5.9% فقط من إجمالي العينة. يشير هذا التوزيع إلى أن *أغلب المشاركين هم من الفئة العمرية الأكبر سنًا* ضمن مرحلة المراهقة المتأخرة، وهو ما يعكس توجه الدراسة نحو شريحة أكثر قدرة على استخدام اليوتيوب وفهم محتوى فن الـ POP-K، وربما أكثر تفاعلاً معه. كما أن النسبة الضعيفة للفئة 14-16 سنة* قد تفسّر بعوامل تتعلق بعدم اهتمامهم أو محدودية وصولهم إلى المنصات الرقمية بشكل مستقل، مما ينبغي أخذه في الحسبان عند تعميم النتائج على فئات عمرية أصغر من المراهقين.

الشكل (03) توزيع التلاميذ وفق متغير المستوى



الجدول (03) توزيع التلاميذ وفق متغير المستوى

النسبة (%)	النكرار	
14.9%	15	الأولى ثانوي
13.9%	14	الثانية ثانوي
71.3%	72	الثالثة ثانوي
%100	101	المجموع

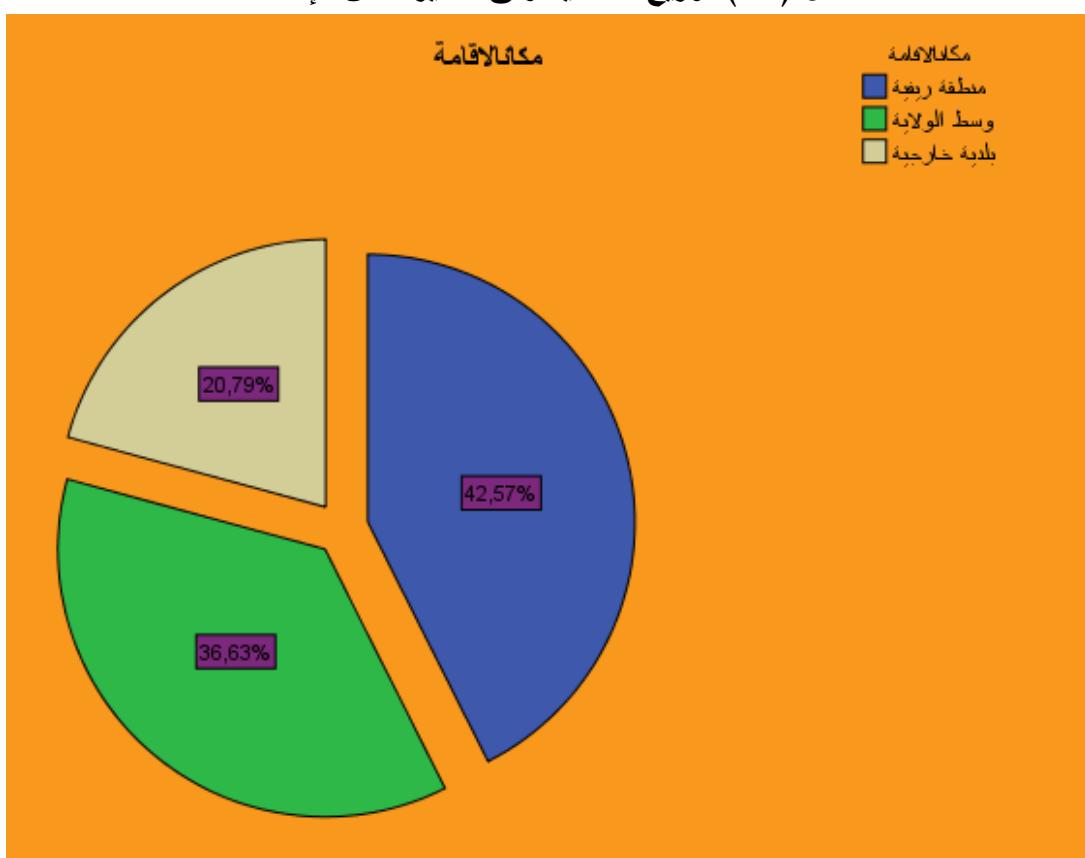
يوضح الجدول (03) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي، حيث يتبيّن أن نسبة الأكبر من التلاميذ تتنمي إلى السنة الثالثة ثانوي بنسبة 71.3%， يليها تلاميذ السنة الأولى ثانوي بنسبة 14.9%， ثم السنة الثانية ثانوي بنسبة 13.9% فقط.

تشير نتائج الجدول إلى أن غالبية المبحوثين ينتمون إلى الفئة العمرية العليا ضمن مرحلة المراهقة المتأخرة، وهي مرحلة تتميز بنضج نسبي في التفكير والقدرة على اتخاذ قرارات وموافق مستقلة، مما يجعلها أكثر تفاعلاً مع المحتوى الإعلامي، خصوصاً المحتوى المرتبط بالثقافات الأجنبية كالكيبوب". كما أن النسبة الضعيفة للفئة العمرية الصغرى (14-16) قد تعكس محدودية وصولهم إلى هذا النوع من المحتوى، أو ضعف اهتمامهم به مقارنة بالفئات الأكبر سنًا، وهو ما قد يرتبط أيضاً بمستوى النضج الرقمي والتعرض المكثف للمنصات الرقمية.

الجدول (04) توزيع التلاميذ وفق متغير مكان الإقامة

النسبة	النكرار	مكان الإقامة
42.6%	43	منطقة ريفية
36.6%	37	وسط الولاية
%20.8	21	بلدية خارجية
100	101	المجموع

الشكل (04) توزيع التلاميذ وفق متغير مكان الإقامة



يُظهر الجدول (04) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مكان الإقامة، حيث تمثل الفئة القاطنة في المنطقة الريفية النسبة الأكبر بـ 42.6%， تليها فئة وسط الولاية بنسبة 36.6%， في حين تمثل البلديات الخارجية أقل نسبة بـ 20.8%.

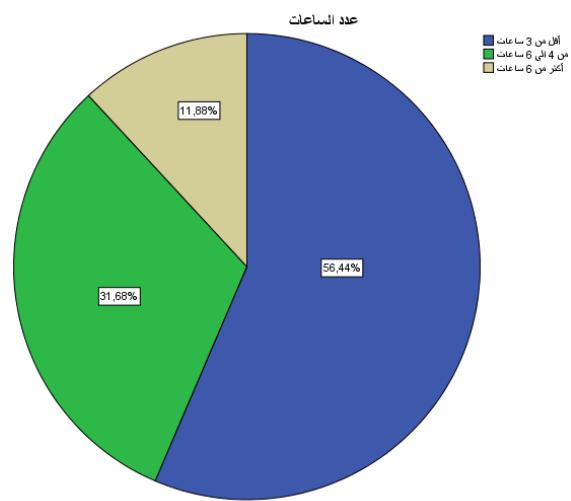
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هناك اختلاف في مناطق السكن، ما يُضفي نوعاً من التوازن الجغرافي على العينة. ويمكن أن يفسر التركيز الأكبر على المنطقة الريفية بأمررين: إما العدد الأكبر من التلاميذ المتمدرسين فيها أو انخراطهم الأكثر في الظاهرة المدرستة. كما أن التفاوت بين المناطق قد يُظهر اختلاف التأثير بين POP-K عبراليوتيوب، تبعاً للفروقات في الولوج إلى الإنترنت، والبيئة

الاجتماعية والثقافية.

هذا التوزيع يُعد مهمًا في فهم ما إذا كان التأثير يختلف بين التلاميذ في المدن والمناطق الريفية، ما يدعم هدف الدراسة في التعرّف على الفروق في التفاعل مع المحتوى الكوري حسب البيئة.

الجدول (05) توزيع التلاميذ وفق عدد الساعات

النسبة	النكرار	أقل من 03 ساعات
56.4%	57	أقل من 03 ساعات
31.7%	32	من 04 إلى 06 ساعات
%11.9	12	أكثر من 06 ساعات
100%	101	المجموع

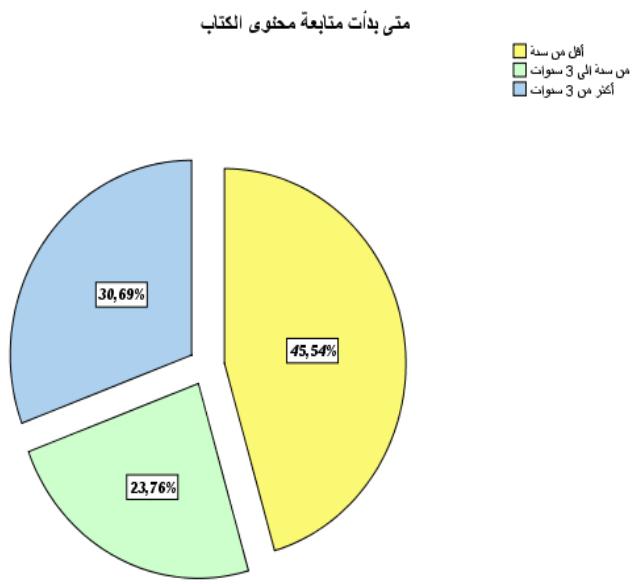


يُظهر الجدول (05) توزيع أفراد العينة حسب عدد الساعات التي يقضونها في مشاهدة محتوى فن الـ POP-K عبر موقع اليوتيوب. وقد جاءت النتائج كما يلي:

- أقل من 03 ساعات يوميًّا: 57 تلميذًا، بنسبة 56.4%
- من 04 إلى 06 ساعات: 32 تلميذًا، بنسبة 31.7%
- أكثر من 06 ساعات: 12 تلميذًا، بنسبة 11.9%

تشير البيانات إلى أنَّ أغلب التلاميذ يقضون أقل من 3 ساعات يوميًّا في متابعة هذا النوع من المحتوى، مما يعكس توازنًا نسبيًّا بين الاهتمام بـ POP-K والالتزامات الدراسية أو الحياتية الأخرى. بينما تمثل فئة الذين يشاهدونه من 4 إلى 6 ساعات نسبة معتبرة (قرابة الثلث)، ما قد يدل على *اهتمام مرتفع أو متابعة منتظمة* للمحتوى الكوري. أما الفئة التي تتجاوز مشاهدتها 6 ساعات يوميًّا، وإن كانت الأقل، إلا أنها قد تمثل الحالات الأكثر تعرضاً وتأثراً بالمحظى، وقد تكون محل تركيز عند تحليل التأثيرات النفسية أو الاجتماعية لاحقاً.

الشكل (06) : توزيع إجابات التلاميذ
حسب مدة متابعة محتوى الكيبوب



الجدول (06) توزيع اجابات التلاميذ حول
حسب مدة متابعة محتوى

النسبة	النكرار	
45.5%	46	أقل من سنة
23.8%	24	من سنة إلى 03 سنوات
%30.7	31	أكثر من 03 سنوات
100%	101	المجموع

تشير النتائج إلى أن أكثر من نصف أفراد العينة (69.3%) بدأوا متابعة محتوى الكيبوب خلال الثلاث سنوات الأخيرة، مما يعكس حداة هذا الاهتمام وسط فئة المراهقين، وقد يُعزى ذلك إلى الانتشار المتزايد لمحتوى الكيبوب على منصات التواصل، خاصة اليوتيوب، خلال السنوات الأخيرة. أما الفئة التي تجاوزت مدة متابعتها الثلاث سنوات، والتي تشكل 30.7% من العينة، فتمثل شريحة أكثر تجدراً وارتباطاً بالمحظى، ما يجعلها مهمة عند دراسة الأثر التراكمي للمتابعة الطويلة على السلوك أو القيم أو الذوق الفني.

هذا التنويع في مدة المتابعة يسمح للباحث بتفصير التأثيرات المحتملة وفقاً للبعد الزمني، سواء كان قصيراً أو ممتدًا، مما يعزز من أهمية التمييز بين المتابعين الجدد والقدامى في التحليل اللاحق.

الجدول (07): تصنیف التلاميذ وفق نوع محتوى الكيبوب المفضل لديهم

النسبة	النكرار	
30,7	31	موسيقية فيديوهات
14,9	15	رقص عروض
10,9	11	(المعجبين محتوى fan edits)
9,9	10	واقعية وبرامج مقابلات
9,9	10	يوميات أو وثائقية كليبات
3,0	3	كل الإجابات
5,0	5	موسيقية + عروض رقص فيديوهات

2,0	2	فديوهات موسيقية+ محتوى المعجبين (fan edits)
2,0	2	فديوهات موسيقية+ مقابلات وبرامج واقعية
3,0	3	يوميات أو وثائقية فديوهات موسيقية+ كليبات
1,0	1	عروض رقص+ مقابلات وبرامج واقعية
1,0	1	يوميات أو وثائقية عروض رقص+ كليبات
2,0	2	+ مقابلات وبرامج واقعية محتوى المعجبين (fan edits)
1,0	1	+ كليبات وثائقية أو يوميات محتوى المعجبين (fan edits)
4,0	4	مقابلات وبرامج واقعية+ كليبات وثائقية أو يوميات
100	101	المجموع

يعرض الجدول (07) أنواع المحتوى المرتبط بثقافة K-pop الذي يتبعه التلاميذ عبر اليوتيوب، وقد أظهرت البيانات تفضيلات متنوعة، حيث تصدر المحتوى الموسيقي (فديوهات موسيقية) القائمة بنسبة 30.7%， يليه عروض الرقص بنسبة 14.9%， ثم محتوى المعجبين (fan edits) بنسبة 10.9%. وتوزعت النسب الأخرى على فئات مثل المقابلات، البرامج الواقعية، اليوميات، والклиبات الوثائقية.

من جهة أخرى، اختار بعض التلاميذ إجابات مركبة، حيث أشار 3% من العينة إلى متابعتهم لجميع أنواع المحتوى المذكور، وهو ما يعكس اهتماماً شاملًا بثقافة الكيبوب. كما تظهر تشكيلات أخرى شائعة مثل "فديوهات موسيقية + عروض رقص" و"مقابلات + كليبات وثائقية"، ما يدل على تداخل الاهتمامات وتتواء استهلاك المحتوى بين المراهقين.

تمثل الفيديوهات الموسيقية حجر الأساس في اهتمام متابعي الكيبوب من المراهقين، مما يُبرز تأثير الجانب الفني الموسيقي في جذبهم، بينما يُظهر توزيع باقي الإجابات انفتاح التلاميذ على عناصر أخرى مكملة مثل الرقص، المحتوى الواقعي، والتفاعل الجماهيري، وهو ما يعكس الطابع المتكامل لثقافة الكيبوب كظاهرة تتجاوز مجرد الموسيقى إلى نمط حياة شامل يؤثر على الذوق والسلوك وحتى القيم لدى المراهق.

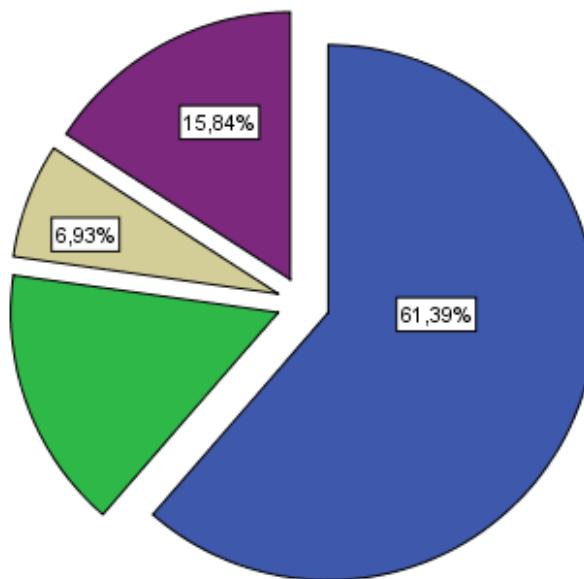
الجدول (08): يوضح مدى شعور التلاميذ بتأثير تصرفاتهم أو طريقة حديثهم نتيجة متابعة محتوى الكيوب.

النسبة	النكرار	
61.4%	62	التسليية والترفيه
15.8%	16	حب الثقافة الكورية
%6.9	07	الإعجاب بالفنانيين أو الفرق
15.8%	16	الهروب من الضغوط أو المشاكل
100%	101	المجموع

الشكل (08): يوضح مدى شعور التلاميذ بتأثير تصرفاتهم أو طريقة حديثهم نتيجة متابعة محتوى الكيوب.

ما الأسباب التي تجعلك تتبع محتوى الكيوب

- التسليية والترفيه
- حب الثقافة الكورية
- الإعجاب بالفنانيين أو الفرق
- الهروب من الضغوط أو المشاكل



يعكس هذا الجدول استجابات التلاميذ لسؤال يتعلق *بتأثير محتوى الكيوب على سلوكهم أو طريقة حديثهم*، حيث جاءت أغلبية الإجابات لتأكد أن الدافع الأساسي لمتابعة هذا المحتوى هو التسلية والترفيه بنسبة 61.4%， ما يشير إلى أن معظم أفراد العينة ينظرون إلى محتوى الكيوب كوسيلة للتسلية وليس كعامل مؤثر في السلوك أو اللغة بشكل مباشر.

أما نسبة 15.8% فقد أرجعت تأثير الكيوب إلى حب الثقافة الكورية، وهو ما يعكس تأثير

القوة الناعمة الكورية في تعزيز الاهتمام بالهوية الثقافية من خلال الموسيقى والفن. وذات النسبة ربطت المتابعة بـ"الهروب من الضغوط أو المشاكل"، وهو مؤشر نفسي مهم يعبر عن لجوء بعض المراهقين لهذا النوع من المحتوى كآلية للتكيف أو التخفيف من التوتر.

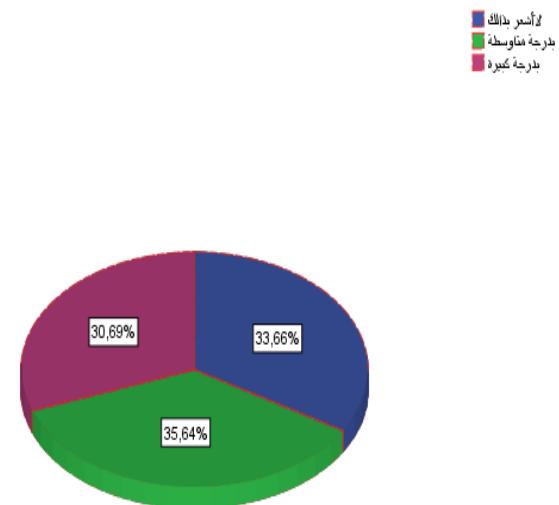
من جهة أخرى، * أقل نسبة * (6.9%) كانت لمن تأثروا بسبب الإعجاب بالفنانين أو الفرق، ما قد يعكس حضوراً رمزاً للفنانين الكوريين في وجدان المتابعين، لكنه لا يبدو عاملاً مهماً في تفسير التأثير على السلوك.

يتضح من النتائج أن تأثير محتوى الكيبوب على سلوك المراهقين في عينة الدراسة يبدو محدوداً وموجهاً أساساً نحو الترفيه، مع وجود مؤشرات فرعية على تأثيرات ثقافية ونفسية لدى فئات أقل، وهو ما يستدعي متابعة تأثيرات أعمق على المدى الطويل، خاصة فيما يتعلق بالهوية الثقافية وتكوين السلوك الاجتماعي.

الشكل (08): مدى شعور التلاميذ بتحسين حالتهم النفسية نتيجة متابعة محتوى الكيبوب.

الجدول (09): مدى شعور التلاميذ بتحسين حالتهم النفسية نتيجة متابعة محتوى الكيبوب

النسبة	النكرار	
23.8%	24	نعم
44.6%	45	لا
%31.7	32	لأدري
100%	101	المجموع



يوضح الجدول مدى شعور التلاميذ بأن متابعة محتوى الكيبوب تساهم في تحسين حالتهم النفسية. وقد جاءت النتائج موزعة كما يلي:

- 44.6% من أفراد العينة أجابوا بـ"لا"، ما يشير إلى أن أغلبية المشاركين لا يربطون بين متابعة الكيبوب وتحسين نفسي ملموس، وهو ما يُظهر وعيًا أو فصلًا بين الترفيه والمجال النفسي لديهم.

- في المقابل، 23.8% أكدوا أن الكيبوب يسهم في تحسين حالتهم النفسية، مما يدل على وجود فئة من المراهقين ترى في هذا النوع من المحتوى أداة للدعم أو الترفيه النفسي.

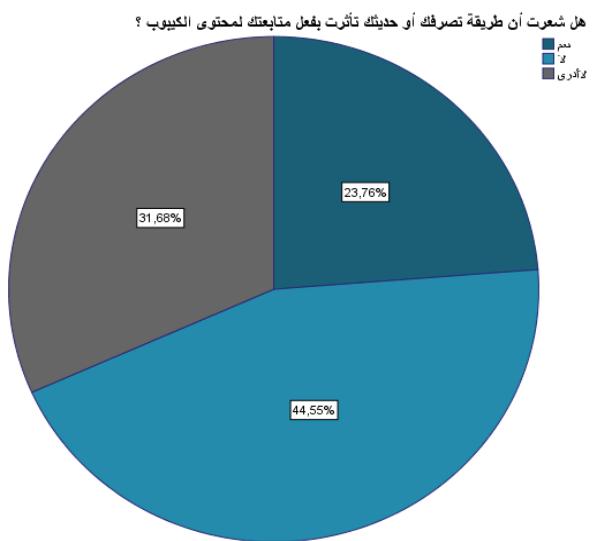
- أما نسبة 31.7% التي أجابت بـ"لا أدري"، فتعكس نوعاً من الغموض أو عدم الوعي الذاتي بتأثير المتابعة على حالتهم النفسية، وهو أمر شائع بين الفئات العمرية المراهقة التي قد تستهلك

المحتوى دون تحليل تأثيراته.

تشير هذه النتائج إلى أن تأثير الكيبوب على الحالة النفسية لدى عينة الدراسة ليس قوياً أو مباشراً، حيث أن أكثر من ثلاثة أرباع العينة إما لا يشعرون بتحسن نفسي نتيجة المتابعة أو غير متأكدين من ذلك. وهذا يدعم الطرح الذي يرى أن الكيبوب لدى هذه الفئة يُستهلك في الغالب كمنتج ترفيهي أكثر منه كوسيلة للتأثير العاطفي أو النفسي، مع وجود أقلية تجد فيه نوعاً من الدعم أو التحفيز الذاتي.

الجدول (10) مدى ملاحظة التلاميذ لتغير مظهر لشكل (09): مدى ملاحظة التلاميذ لتغير مظهر أو سلوك زملائهم نتيجة متابعة محتوى الكيبوب.

النسبة	النكرار	
44.6%	45	نعم
18.8%	19	لا
%36.6	37	ربما
100%	101	المجموع



تشير نتائج الجدول إلى اختلاف وجهات نظر التلاميذ حول *مدى تأثير محتوى الكيبوب على مظهر وسلوك زملائهم*، حيث توزعت الإجابات كما يلي:

- 45 مشاركاً (44.6%) أجابوا بـ"نعم"، وهو ما يدل على أن *نسبة معتبرة من أفراد العينة لاحظوا تغييراً فعلياً في سلوك أو مظهر زملائهم نتيجة متابعة الكيبوب، وهو ما يعكس الحضور التفافي القوي لهذا النمط الفني وتأثيره على الهوية البصرية والسلوكية للمرأهفين.
- 19 مشاركاً (18.8%) أجابوا بـ"لا"، ما يشير إلى وجود فئة ترى أن التأثير محدود أو غير موجود، وقد يدل هذا على اختلاف في الوعي أو الاحتياك بمجموعة المتأثرين.
- بينما عبرت نسبة 36.6% عن ترددتها باختيار "ربما"، وهو ما يعكس *حالة من عدم اليقين* أو

صعوبة التمييز بين التغييرات العادلة في سلوك المراهقين وتلك المرتبطة بتأثير الكيبوب. ظهر النتائج أن الكيبوب ينظر إليه كعامل قد يحدث تغييرًا فعليًا في المظهر أو السلوك، وفق ما لاحظه المشاركون، خاصة أن الأغلبية النسبية (نعم + ربما = 81.2%) تعكس استعدادًا لدى هذه الفئة العمرية للتأثير بالأأنماط الثقافية المستوردة، لا سيما تلك المرتبطة بالموسيقى والنجوم العالميين. وهذا يدعم فرضية وجود *أثر ثقافي مرئي وسلوكي * للكيبوب على المراهقين الجزائريين.

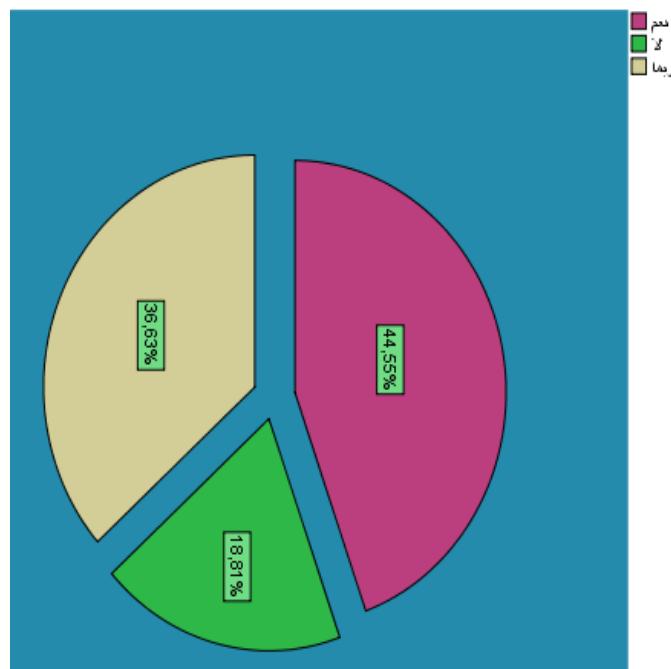
الشكل (10) معرفة تفاصيل الثقافة الكورية.

نتيجة متابعة محتوى الكيبوب

الجدول (11) معرفة تفاصيل الثقافة الكورية.

نتيجة متابعة محتوى الكيبوب

النسبة	النكرار	
38.6%	39	نعم
26.7%	27	لا
34.7%	35	ربما
100%	101	المجموع



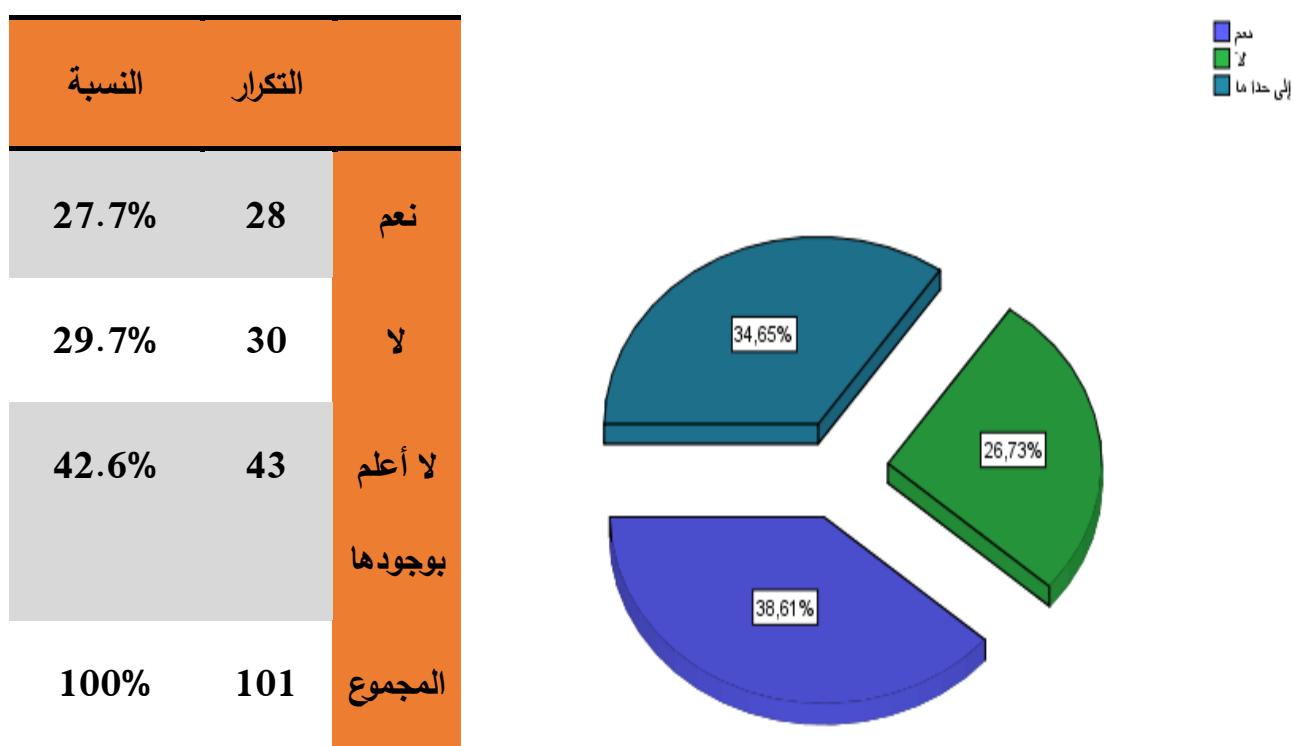
يعكس هذا الجدول مدى تأثر المراهقين بمحتوى الكيبوب في الجانب المعرفي والثقافي، وتوزعت الإجابات كما يلي:

- 39 مشاركًا (38.6%) أكدوا اهتمامهم بتعلم اللغة الكورية أو معرفة تفاصيل الثقافة الكورية، ما يدل على أن الكيبوب يشكل بوابة ثقافية دفعت عدًّا كبيرًّا من المراهقين للانفتاح على ثقافة مغایرة، تتجاوز الترفيه إلى الرغبة في الالكتساب المعرفي والتواصل اللغوي .
- 27 مشاركًا (26.7%) أجابوا بـ"لا"، وهي نسبة معتبرة أيضًا، تشير إلى وجود فئة تعتبر المتابعة ترفيهًا محضًا، دون أن يتحول ذلك إلى دافع ثقافي أو لغوي.
- بينما 35 مشاركًا (34.7%) أجابوا بـ"ربما"، ما يعكس ترددًا أو بداية اهتمام غير مؤكد، يمكن أن

ينتظر في حال استمرار التعرض لمحتوى الكيبوب.

تشير هذه النتائج إلى أن ما يقارب 73.3% من المشاركين (نعم + ربما) أبدوا ميلاً بدرجات متفاوتة نحو الاهتمام بالثقافة الكورية، وهو ما يؤكد أن الكيبوب لا يقتصر تأثيره على التسلية فقط، بل يمتد إلى تشكيل ميول معرفية وثقافية جديدة لدى فئة المراهقين، ما يعزز من فرضية الكيبوب كوسيلة لنشر الثقافة الكورية عالمياً.

الجدول (12) تفضيل التلاميذ لحضور الفعاليات الشكل (11) تفضيل التلاميذ لحضور الفعاليات أو التجمعات الخاصة بمحبي الكيبوب



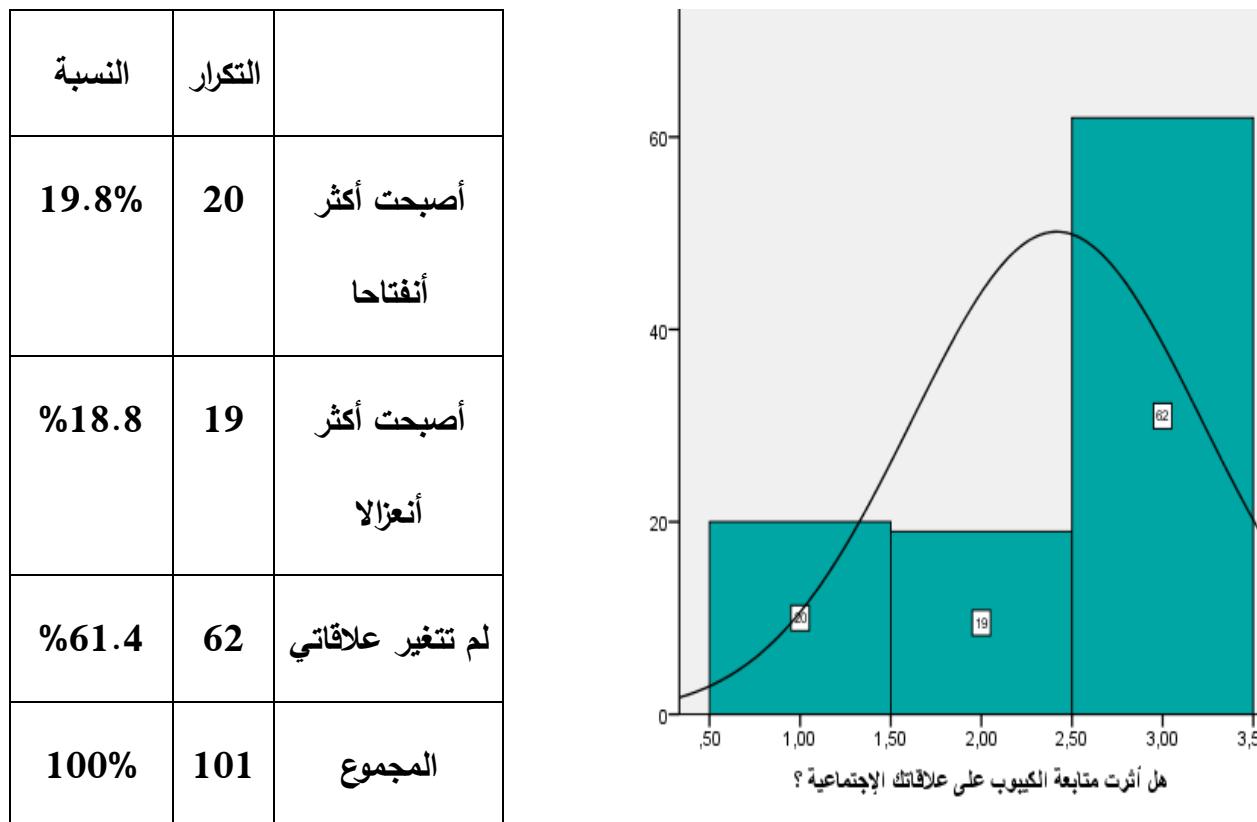
جاءت إجابات عينة الدراسة موزعة كما يلي:

- 28 مشاركاً (27.7%) أبدوا رغبتهم في حضور فعاليات أو تجمعات لمحبي الكيبوب، ما يعكس وجود اهتمام اجتماعي وثقافي يتجاوز المتابعة الفردية، ويؤكد رغبة بعض المراهقين في الانتماء إلى مجتمع المعجبين والتعبير عن هويتهم الثقافية المشتركة.
- في المقابل، 30 مشاركاً (29.7%) رفضوا فكرة المشاركة، وهو ما قد يعكس خصوصية المتابعة، أو عدم الرغبة في الانخراط في أنشطة جماعية لأسباب شخصية، ثقافية، أو اجتماعية.
- أما النسبة الأكبر، 43 مشاركاً (42.6%)، فقد أجابوا بـ"لا أعلم بـلا أعلم بوجودها"، ما يشير إلى نقص في التوعية أو ضعف تنظيم مثل هذه الفعاليات في ولاية أدرار، أو ربما ضعف في القنوات التي تصل من خلالها هذه المعلومات إلى الشباب.

تُظهر النتائج أن هناك قابلية لدى شريحة معتبرة من المراهقين للانخراط في الفعاليات المرتبطة بالكيبوب، لكن في المقابل، تشير النسبة المرتفعة لعدم المعرفة بوجود مثل هذه الفعاليات إلى ضرورة تطوير قنوات التواصل والتنقيف* الخاصة بالمجتمع الفني الشبابي، في حال تبني سياسات ثقافية أو تربوية موجهة لهذه الفئة.

الشكل (12) تأثير متابعة الكيبوب على العلاقات الاجتماعية للمراهقين.

متابعة الكيبوب على العلاقات الاجتماعية للمراهقين



أظهرت نتائج هذا البند أن:

- 62 تلميذاً (61.4%) أفادوا بأن علاقاتهم الاجتماعية لم تتأثر بمتابعة الكيبوب، وهو ما يدل على أن الأغلبية ترى أن هذا النوع من المحتوى لا يتدخل بشكل مباشر أو مؤثر مع تفاعلاتهم الاجتماعية الواقعية، ما يعكس استقلالية نسبية بين الفضاء الرقمي وال العلاقات الاجتماعية الحقيقة لدى هذه الفئة.

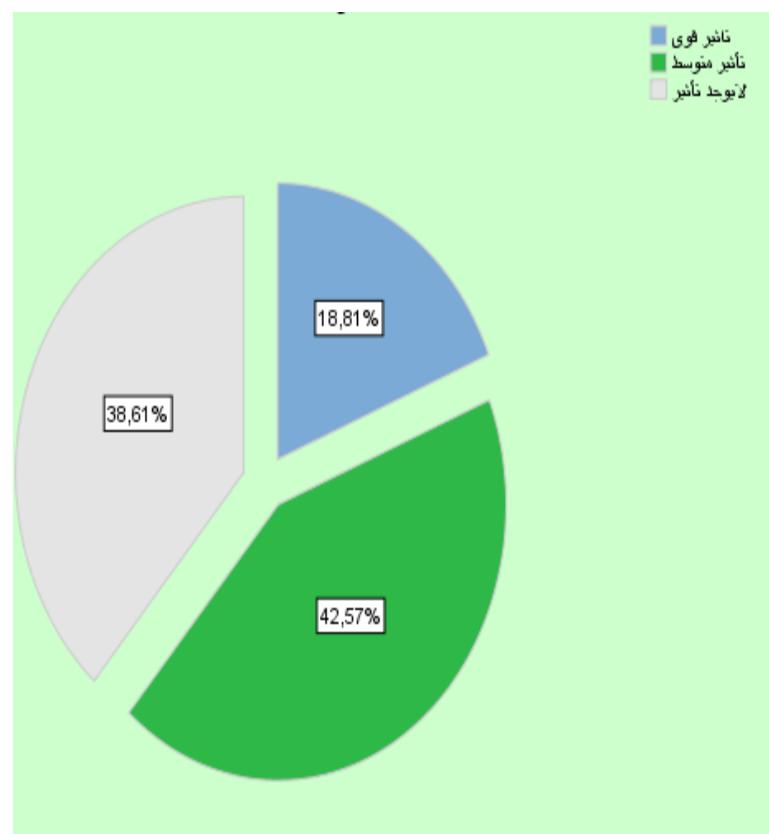
- في حين أشار 20 تلميذاً (19.8%) إلى أن متابعة الكيبوب جعلتهم أكثر انفتاحاً، ما يشير إلى دور إيجابي محتمل لهذا المحتوى في تعزيز *مهارات التواصل والانخراط الاجتماعي، ربما من خلال التفاعل مع مجتمع المعجبين أو الانفتاح على ثقافات جديدة.

- بالمقابل، صر 19 تلميذاً (18.8%) بأنهم أصبحوا *أكثر انعزلاً*، مما يطرح مؤشرات على أن هذا النوع من المحتوى قد يكون، في بعض الحالات، مرتبطاً بالانسحاب الاجتماعي أو الهروب من الواقع*، وهو ما يتطلب اهتماماً خاصاً في الدراسات النفسية والسوسيولوجية حول تأثيرات الإعلام الرقمي.

رغم أن الأغلبية لا ترى تأثيراً واضحاً لمتابعة الكيبوب على علاقاتهم الاجتماعية، فإن وجود نسب متقاربة للانفتاح والانغلاق يعكس تبايناً في الأثر حسب شخصية المتنقي وسياقه الاجتماعي، مما يبرز الحاجة إلى دراسات أكثر عمقاً لفهم هذا التأثير وفق المتغيرات الفردية والنفسية.

الجدول (14) آراء المراهقين حول تأثير الكيبوب **الشكل (13) آراء المراهقين حول تأثير الكيبوب على حياتهم اليومية**

النسبة	النكرار	
18.8%	19	تأثير قوي
42.6%	43	تأثير متوسط
38.6%	39	لا يوجد تأثير
100%	101	المجموع



تشير نتائج هذا السؤال إلى تباين واضح في إدراك أفراد العينة لتأثير محتوى الكيبوب على حياتهم اليومية:

43 مبحوثاً (42.6%) يرون أن هناك *تأثيراً متوسطاً*، ما يعكس أن الكيبوب يشغل *حيزاً ملحوظاً* ولكن غير مهيمن* في روتينهم اليومي، سواء من حيث الوقت المستغرق في المتابعة أو التفاعل مع المحتوى.

بينما أفاد 19 مبحوثاً (18.8%) بوجود تأثير قوي، مما قد يشير إلى ارتباط عاطفي وسلوكي مرتفع مع

هذا المحتوى، قد يتجلّى في نقلية أنماط السلوك أو الحديث أو الانخراط في مجتمعات المعجبين بشكل مكثّف.

- في المقابل، أكد 39 مبحوثاً (38.6%) عدم وجود أي تأثير، وهو ما يشير إلى أن جزءاً معتبراً من المتابعين يفصل بين استهلاكهم الترفيهي للمحتوى وبين أنماط حياتهم اليومية.

تُظهر هذه النتائج أن الكيبوب يمتلك تأثيراً متفاوتاً على حياة المراهقين، إذ يظل التأثير قائماً بدرجات مختلفة لدى أكثر من 60% من العينة، ما يعكس قوة الحضور التفافي للكيبوب في حياتهم، حتى وإن لم يكن دائماً تأثيراً عميقاً أو مباشراً.

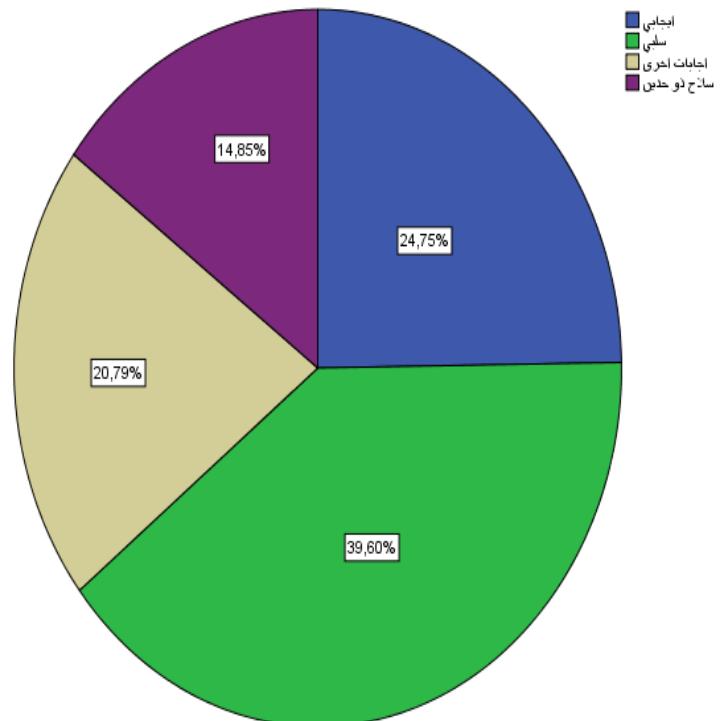
الشكل (14) تصورات المراهقين حول طبيعة

تأثير محتوى الكيبوب (إيجابي أم سلبي)

الجدول (15): تصورات المراهقين حول طبيعة

تأثير محتوى الكيبوب (إيجابي أم سلبي)

النسبة	النكرار	
24.8%	25	أيجابي
39.6%	40	سلبي
20.8%	21	سلاح ذو حدين
14.9%	15	إجابات أخرى
100%	101	المجموع



يعكس توزيع الإجابات في هذا الجدول تبايناً واضحاً في مواقف أفراد العينة تجاه تأثير محتوى الكيبوب على حياتهم اليومية. حيث صرّح 42.6% من التلاميذ بأن للكيبوب تأثيراً متوسطاً على حياتهم، وهو ما يدل على وجود مستوى من التفاعل والارتباط بهذا النمط التفافي، قد يظهر في شكل متابعة منتظمة، أو نقلية بعض الجوانب الفنية أو السلوكية، دون أن يصل إلى التأثير العميق أو التغيير الجذري في نمط الحياة.

في المقابل، يرى 38.6% من العينة أن الكيبوب لا يؤثر على حياتهم اليومية، وهو ما يدل على

أن فئة لا ينتهي بها تتعامل مع هذا المحتوى من منطلق الترفيه المؤقت أو الفضول الثقافي، دون أن يترك آثاراً مستدامة على سلوكهم أو اهتماماتهم.

أما فئة من التلاميذ تمثل 18.8% فقد صرّحت بوجود تأثير قوي، وهو ما يعكس ارتباطاً كبيراً بهذا المحتوى قد يتجاوز الترفيه ليصل إلى التأثير على الهوية، وال العلاقات، وحتى الطموحات والذوق العام.

توضح هذه النتائج أن الكيبوب يمثل ظاهرة ثقافية مؤثرة لدى نسبة معتبرة من المراهقين، بدرجات متفاوتة، ويبدو أن التأثير المتوسط هو الأكثر شيوعاً، ما يشير إلى أهمية متابعة هذا النوع من المحتوى من منظور نفسي وتربيوي واجتماعي، لفهم كيفيات تأثيره وحدوده.

ثانياً: اختبار ومناقشة فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى (H1): يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمتابعة محتوى الكيبوب على الحالة النفسية للمراهقين.

الجدول (16) العلاقة بين عدد ساعات متابعة محتوى كيبوب وتحسين الحالة النفسية لدى التلاميذ

المجموع	تحسين الكيبوب متابعة أن تشعر مدى أي إلى ؟ النفسية حالتك				أقل من 03 ساعات	عدد الساعات
	درجة كبيرة	درجة متوسطة	لا أشعر بذلك			
57 %56.4	13 %12.9	17 %16.8	27 %26.7			
32 %31.7	12 %11.9	16 %15.8	04 %4		من 4 إلى 6 ساعات	
12 %11.9	06 %5.9	03 %3	03 %3		أكثر من 06 ساعات	
101 100%	31 30.7%	36 %35.6	34 %33.7		المجموع	

يظهر من توزيع العينة حسب عدد ساعات متابعة محتوى الكيبوب وتأثير ذلك على الحالة النفسية أن:

- غالبية من يشاهدون محتوى الكيبوب لأكثر من 6 ساعات يومياً أفادوا بتحسين كبير في حالتهم

النفسية (6 من أصل 12 = 5.9% من إجمالي العينة).

- بينما معظم من يشاهدون أقل من 3 ساعات أشاروا إلى أن المتابعة لا تحسن حالتهم النفسية (27 من أصل 57 = 26.7%).

- هذا التوزيع يُظهر اتجاهًا عامًا: * كلما زادت مدة المتابعة، زاد الشعور بتحسين نفسي * لدى بعض

المراهقين.

الجدول (17) اختبار العلاقة بين متابعة محتوى الكيبوب و الحالة النفسية للمراهقين باستخدام معامل الارتباط (بيرسون وسبيرمان)

الدالة الإحصائية SIG	معامل الخطأ المعياري	Tقيمة	معامل الخطأ المعياري	
,005 ^c	2,878	,098	,278	معامل الارتباط بيرسون
,002 ^c	3,105	,095	,298	معامل الارتباط سبيرمان
			101	عدد الحالات

معامل بيرسون = 0.278 ، ومعامل سبيرمان = 0.298 ، وهما ارتباطان موجبان دالان.

مستوى الدلالة الإحصائية* أقل من 0.05 في كلا الحالتين (Sig = 0.005* لبيرسون ، و 0.002 لسبيرمان ، مما يشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية. بناءً على نتائج الجدولين ، يمكن القول أن الفرضية الأولى صحيحة إحصائياً.

توجد علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين متابعة محتوى الكيبوب وعدد ساعاته ، وبين شعور المراهقين بتحسن في حالتهم النفسية.

وبالتالي ، كلما زاد انخراط المراهقين في متابعة محتوى الكيبوب ، زاد احتمال تأثيره الإيجابي على حالتهم النفسية* من وجهة نظرهم.

مقارنة بالدراسات السابقة:

تفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Kim2020) ، التي أثبتت أن محتوى الكيبوب يمكن أن يساهم في تحسين المزاج وتوفير نوع من الدعم النفسي للمراهقين. كما دعمت دراسة Lee & Cho (2018) هذا التوجه من خلال تأكيد التأثير الإيجابي للموسيقى الكورية في تخفيف التوتر وتحسين الحالة النفسية لدى الشباب.

الفرضية الثانية (H2): يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متابعة الكيبوب واهتمام المراهقين بتعلم اللغة الكورية

الجدول (18) يوضح العلاقة بين متابعة الكيبوب واهتمام المراهقين بتعلم اللغة الكورية

المجموع	هل أصبحت تهتم بتعلم اللغة الكورية او معرفة تفاصيل الثقافة الكورية؟			أقل من سنة	متى بدأت متابعة محتوى الكيبوب
	إلى حد ما	لا	نعم		
46 %45.5	19 %18.8	11 %10.9	16 %15.8	من سنة الى 03 سنوات	
24 %23.8	08 %7.9	06 %5.9	10 %9.9		
31 %30.7	08 %7.9	10 %9.9	13 %12.9	أكثر من 03 سنوات	
101 100%	35 34.7%	27 %26.7	39 %38.6	المجموع	

يتبيّن من الجدول أن:

- من بين المراهقين الذين بدأوا متابعة الكيبوب منذ أكثر من 3 سنوات، هناك 13 أجابوا بنعم (12.9%) بأنهم أصبحوا يهتمون بتعلم اللغة الكورية، بينما 10 أجابوا بلا، و 8 أجابوا إلى حد ما.

- المراهقون الذين يتبعون الكيبوب منذ أقل من سنة أظهروا أيضًا اهتمامًا نسبياً: 16 منهم (15.8%) أجابوا بنعم، وهو عدد لا يختلف كثيراً عن الفئة الأكثر متابعة.

إجمالاً، لا يظهر من التوزيع نمط واضح ومتزايد بين مدة المتابعة وازدياد الاهتمام بتعلم اللغة الكورية، مما يضعف العلاقة التفسيرية بين المتغيرين.

الجدول (19) : اختبار العلاقة بين متابعة الكيبوب واهتمام المراهقين بتعلم اللغة الكورية باستخدام معامل الارتباط

الدالة الإحصائية SIG	معامل الخطأ المعياري	قيمة	معامل الخطأ المعياري	معامل الارتباط بيرسون
,249c	,097	-1,159	-,116	
,251c	,098	-1,154	-,115	معامل الارتباط سوبيرمان
			101	عدد الحالات

- معامل بيرسون = -0.116 و معامل سوبيرمان = -0.115 : وكلاهما سلبي و ضعيف جداً.

- قيمة الدلالة الإحصائية (Sig) في كلا الحالتين أكبر من 0.05 (0.249 و 0.251)، مما يعني أن العلاقة ليست دالة إحصائياً.

بناءً على النتائج، ترفض الفرضية الثانية.

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متابعة محتوى الكيبوب ومدى اهتمام المراهقين بتعلم اللغة الكورية أو التعرف على الثقافة الكورية.

مقارنة بالدراسات السابقة:

تناقض هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Choi (2019)، التي أشارت إلى أن الكيبوب يمثل دافعاً رئيسياً لدى العديد من المتابعين لتعلم اللغة الكورية. ويمكن تفسير هذا التباين بخصوصية العينة المدروسة في ولاية أدرار، حيث قد تكون العوائق الثقافية أو التعليمية أحد أسباب ضعف هذا التأثير.

الفرضية الثالثة (H3): يوجد تأثير لمتابعة الكيبوب على العلاقات الاجتماعية للمراهقين.

الجدول 20) يوضح تأثير لمتابعة الكيبوب على العلاقات الاجتماعية للمراهقين حسب العمر.

المجموع	هل أثرت متابعة الكيبوب على علاقاتك الاجتماعية؟				العمر
	لم تغير علاقائي	أصبحت أكثر انعزالاً	أصبحت أكثر افتتاحاً		
06 %5.9	04 %4	01 %1	01 %1	16-14	
34 %33.7	21 %20.8	07 %6.9	06 %5.9	19-17	
61 %60.4	37 %36.6	11 %10.9	13 %12.9	21-19	
101 100%	62 61.4%	19 %18.8	20 %19.8	المجموع	

يظهر الجدول أن أغلب أفراد العينة (62 مراهقاً، بنسبة 61.4%) صرّحوا أن علاقاتهم الاجتماعية لم تتأثر بمتابعة الكيبوب.

بينما أفاد 20 مراهقاً (19.8%) بأنهم أصبحوا أكثر افتتاحاً، و 19 آخرين (18.8%) بأنهم أصبحوا أكثر انعزالاً.

- المراهقون في الفئة العمرية 19-21 سنة أظهروا أكبر قدر من التباين، لكن معظمهم (37 من 61

أقرّوا بعدم تأثير علاقانهم.

- في الفئات العمرية الأخرى، أيضاً لا يوجد ميل واضح إلى التغيير.

هذا التوزيع لا يشير إلى وجود تأثير قوي أو اتجاه واحد بين متابعة الكيبوب وال العلاقات الاجتماعية.

الجدول (21): اختبار العلاقة بين متابعة الكيبوب وال العلاقة الاجتماعية للراهقين باستخدام معامل الارتباط

الدالة الإحصائية SIG	معامل الخطأ المعياري	قيمة T	معامل الخطأ المعياري	معامل الارتباط بيرسون
,704c	,098	-,381	-,038	معامل الارتباط سوبيرمان
,752c	,098	-,316	-,032	
			101	عدد الحالات

- معامل بيرسون = -0.038 و معامل سوبيرمان = -0.032 : معاملات ارتباط ضعيفة جداً وسلبية.

- قيمة الدالة الإحصائية Sig مرتفعة (0.704 و 0.752)، وهي أعلى بكثير من مستوى الدالة المعتاد (0.05).

بناءً على نتائج الاختبارات الإحصائية، نرفض الفرضية الثالثة.

لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية بين متابعة الكيبوب وال العلاقات الاجتماعية للراهقين في عينة الدراسة.

ورغم أن بعض الراهقين أظهروا ميلاً للانفتاح أو الانعزal، إلا أن ذلك لا يعكس علاقة عامة أو ممنهجة تستند إلى متابعة الكيبوب، بل قد تعود إلى عوامل فردية أو بيئية أخرى.

مقارنة بالدراسات السابقة:

تختلف هذه النتيجة بعض الدراسات مثل (2017) Park & Lim التي وجدت أن التفاعل داخل جماعات المعجبين بالكيبوب يعزز الروابط الاجتماعية والانفتاح، لكنها تتفق جزئياً مع دراسة Ahmed (2021) التي أوضحت أن التأثير الاجتماعي قد يكون محدوداً أو غير مباشر في البيئات غير الحضرية أو الأقل تواصلاً مع الثقافة الكورية.

الفرضية الرابعة (H4): يوجد اختلاف في درجة تأثير محتوى الكيبوب على الحياة اليومية باختلاف الجنس (ذكور/إناث).

الجدول (22): درجة تأثير محتوى الكيبوب على الحياة اليومية باختلاف الجنس (ذكور/إناث)

المجموع	هل أثرت متابعة الكيبوب على علاقاتك الإجتماعية؟			نوع "الجنس"
	لا يوجد تأثير	تأثير متوسط	تأثير قوي	
41 %40.6	15 %14.9	14 %13.9	12 %11.9	ذكر
60 %59.4	24 %23.8	29 %28.7	07 %6.9	إناث
101 100%	62 61.4%	19 %18.8	20 %19.8	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه مايلي:

- من بين الذكور (41):

- 12 (%) 11.9 أفادوا بوجود تأثير قوي.
- 14 (%) 13.9 تأثير متوسط.
- 15 (%) 14.9 لا يوجد تأثير.

- من بين الإناث (60):

- 7 (%) 6.9 أفادن بوجود تأثير قوي.
- 29 (%) 28.7 تأثير متوسط.
- 24 (%) 23.8 لا يوجد تأثير.

الملاحظة: الإناث يظهرن ميلاً أكبر نحو التأثير المتوسط، مقارنة بالذكور الذين توزعت إجاباتهم بشكل متوازن أكثر بين الحالات الثلاث.

لكن الفروق بين الذكور والإناث ليست جوهرية أو واضحة بدرجة كبيرة.

الجدول (23) : اختبار العلاقة بين درجة تأثير محتوى الكيبوب على الحياة اليومية للتلاميذ وعلاقته بنوع الجنس باستخدام معامل الارتباط

الدالة الإحصائية SIG	معامل الخطأ المعياري	Tقيمة	معامل الخطأ المعياري	
,159c	,101	1,418	,141	معامل الارتباط بيرسون
,214c	,102	1,250	,125	معامل الارتباط سبيرمان
			101	عدد الحالات

يوضح الجدول أعلاه مايلي:

- معامل بيرسون = 0.141

- معامل سبيرمان = 0.125

كلا المعاملين يشيران إلى وجود علاقة ضعيفة جدًا بين الجنس ودرجة تأثير الكيبوب.

- قيمة الدالة الإحصائية (Sig):

- بيرسون = 0.159

- سبيرمان = 0.214

وهما أعلى من مستوى الدالة المقبول (0.05)، مما يعني أن العلاقة ليست دالة إحصائياً.

بناءً على نتائج الجدول التوزيعي والتحليل الإحصائي، نرفض الفرضية الرابعة.

لا يوجد اختلاف ذو دالة إحصائية في درجة تأثير محتوى الكيبوب على الحياة اليومية للمراهقين باختلاف الجنس.

وبالتالي، فإن تأثير محتوى الكيبوب يبدو عاماً بين الذكور والإناث في العينة محل الدراسة، ولا يتأثر بشكل جوهري بعامل النوع الاجتماعي.

مقارنة بالدراسات السابقة:

تناقض هذه النتيجة مع ما خلصت إليه دراسة (Yoon 2018)، التي أكدت أن الفتيات أكثر عرضة للتأثير بمحظى الكيبوب من الذكور. ويمكن تفسير التباين هنا بأن الذكور في العينة ربما لا يصرحون بتأثيرهم بالمحظى لأسباب تتعلق بالتصورات الاجتماعية أو القيود الثقافية.

ثالثاً: نتائج الدراسة

01) أثر الكيبوب على حالة النفسية:

ثبتت علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين متابعة الكيبوب وتحسين حالة النفسية للمراهقين؛ مما يعكس دوره في الترفيه والترويح عن النفس.

02) الاهتمام بتعلم اللغة الكورية:

لم تظهر النتائج علاقة ذات دلالة إحصائية بين متابعة الكيبوب والاهتمام بالثقافة أو اللغة الكورية؛ مما يدل على أن هذا الاهتمام يتأثر بعوامل أخرى.

03) تأثير الكيبوب على العلاقات الاجتماعية:

لم يسجل تأثير واضح للكيبوب على العلاقات الاجتماعية ما يشير إلى أنه ليس محدداً رئيسياً في تشكيل أنماط الفاعل الاجتماعي.

04) تأثير الكيبوب حسب الجنس:

لم تظهر النتائج فروقاً جوهرية بين الذكور والإناث؛ حيث يتأثر الطرفان بنسب متقاربة.

* توصيات الدراسة:

1) تعزيز الوعي الإعلامي والنقد: إدماج برامج تربوية لتنقيف المراهقين وتشجيع التفكير النقدي.

2) توجيه المحتوى نحو البناء النفسي والاجتماعي: تشجيع اختيار محتوى يطور الذات مع متابعة الأسرة بالحوار والتوجيه.

3) دعم المبادرات الثقافية البديلة: تطوير محتوى شبابي جزائري وإشراك المراهقين في ورش فنية رقمية.

4) مرافقة نفسية واجتماعية: توفير جلسات توجيه نفسي وتعزيز مهارات التواصل الاجتماعي.

5) إشراك الأولياء: تنظيم لقاءات دورية للتوعية ومساعدة الأولياء على فهم ما يتبعه أبناؤهم.

خلاصة

يهدف هذا الفصل إلى تقديم البعد الميداني للدراسة من خلال معالجة وتحليل بيانات الاستمارة الموزعة على عينة من المراهقين بولاية أدرار، بهدف استكشاف أثر محتوى الكيبوب على مجموعة من الجوانب النفسية والاجتماعية والثقافية.

وقد تم عرض البيانات في شكل جداول إحصائية وتحليلها بطريقة أكاديمية، مع اختبار صحة الفرضيات باستخدام معامل الارتباط (بيرسون وسبيرمان). أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- سيطرة الفئة العمرية (20-21 سنة) على العينة، ووجود تمثيل أكبر للإناث مقارنة بالذكور.
 - تأكيد وجود تأثير لمحتوى الكيبوب على الحالة النفسية للمراهقين بدرجة دالة إحصائياً، مما يعكس وظيفة ترفيهية ونفسية لهذا المحتوى.
 - غياب تأثير معنوي لمتابعة الكيبوب على الاهتمام بتعلم اللغة الكورية أو العلاقات الاجتماعية، وهو ما يمكن تفسيره بعوامل ثقافية أو بيئية محلية.
 - عدم وجود فروق جوهرية في تأثير الكيبوب على الحياة اليومية تعود لمتغير الجنس.
- بناء على هذه النتائج، يمكن القول إن تأثير الكيبوب في البيئة المحلية المدروسة يظل محصوراً في الجانب النفسي بدرجة أكبر، مع حضور مناقوت للجوانب الأخرى، وهو ما يستدعي دراسات لاحقة تراعي المتغيرات الثقافية والاتصالية المؤثرة في تلقي هذا المحتوى.

الخاتمة

الخاتمة

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر متابعة محتوى الكيبوب في حياة المراهقين من الجوانب النفسية والاجتماعية والثقافية. من خلال استبيان إلكتروني وزع على عينة من 101 مشارك من المراهقين بولاية أدرار؛ وتحليل بياناته باستخدام برنامج SPSS. أظهرت النتائج أن متابعة الكيبوب تترك أثراً نفسياً إيجابياً؛ حيث ساهمت في تحسين الحالة المزاجية للمراهقين؛ وتوفير التسلية والتربويحة عن النفس؛ مما يعكس الوظيفة النفسية والترفيهية لهذا المحتوى.

في المقابل؛ لم يسجل ارتباط دال إحصائياً بين متابعة الكيبوب والاهتمام بتعلم اللغة أو الثقافة الكورية. كما لم يظهر تأثير واضح على طبيعة العلاقات الاجتماعية؛ ما يشير إلى خصوصية البيئة المحلية في أدرار وأسلوب تفاعل المراهقين مع هذا النوع من المحتوى؛ كما بينت النتائج عدم وجود فروق معتبرة بين الذكور والإناث؛ مما يعكس تقارب استجابات الجنسين تجاه محتوى الكيبوب.

انطلاقاً من هذه النتائج؛ أوصت الدراسة بعدة نقاط مهمة أبرزها: تعزيز الوعي الإعلامي والنقدi لدى المراهقين؛ توجيههم نحو محتوى يسهم في تربية شخصياتهم بشكل إيجابي؛ دعم المبادرات الثقافية والشبابية البديلة؛ توفير مرافق نفسيّة واجتماعية داخل المؤسسات التربوية؛ وإشراك الأولياء في متابعة ما يتعرض له أبناؤهم من محتوى رقمي.

وعليه؛ يمكن القول إن متابعة الكيبوب تمثل للمراهقين مصدراً للتسلية والدعم النفسي أكثر من كونها عاملاً محدداً في تشكيل الهوية الثقافية أو العلاقات الاجتماعية. وتوكّد هذه الدراسة على الحاجة لإجراء أبحاث مستقبلية أكثر عمقاً وشمولاً؛ تراعي المتغيرات الثقافية والاجتماعية المختلفة؛ لفهم تأثيرات هذا المحتوى على الشباب بشكل أدق.

وفي الختام؛ نرجو أن يكون هذا الجهد المتواضع قد وفق في الإسهام ولو بقدر بسيط في إثراء المعرفة حول الموضوع سائلين الله أن ينفع به الباحثين والقراء على حد سواء.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

♦ المراجع العربية:

- 1_ أم الخير حنيني؛ الميديا والهوية الثقافية في ممارسات المجتمع التواتي زمن العولمة؛ جامعة أدرار 2016/06/30.
- 2_ أمانى عبد الحميد؛ الجامعة وتنمية الهوية الثقافية في سياق التحديات المعاصرة؛ مجلة التربية بجامعة بنها؛ العدد (127) يوليو ج (3) 2021.
- 3_ أميرة فرات؛ الثقافة الجزائرية والkorية؛ 14 جانفي 2024.
- 4_ أحمد محمود الأسطل؛ تجربة دولة الإمارات المتحدة في مجال قياسات الرأي العام مسح لأساليب الممارسة والرأي العام للدراسات والبحوث الاستراتيجية 2008 _ العدد 135.
- 5_ آمال نزار وسيماء طورش؛ أثر الثقافة الكورية على القيم لدى المراهقين الكبيوب _ أنموذجًا مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر؛ كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية؛ جامعة العربي بن مهيدى أم البوافي 2022/2021.
- 6_ اسلام شنية؛ استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تزييف الواقع الاجتماعي عند الطفل _ قراءة في المخاطر والآليات _ جامعة حمہ لحضر بالوادی - الجزائر؛ مجلة الإعلام والمجتمع؛ المجلد (08)؛ العدد (01)؛ 30 جوان 2024.
- 7_ باريش أشرف الدين ولعور صابر؛ استخدام الطلبة الجزائريين لليوتيوب والإشباعات المحققة منه مذكرة ماستر؛ قسم الإعلام والاتصال؛ جامعة العربي بن مهيدى أم البوافي 2015/2016.
- 8_ بن طراد وفاء؛ قراءات في مفهوم الهوية ومكوناتها: اللغة- الدين-الثقافة؛ قسم علوم الإعلام والاتصال؛ جامعة باجي مختار عنابة 2017.
- 9_ بن لعلام سمهان؛ وحدة نظريات الاتصال الجماهيري؛ مطبوعة بيداغوجية للتأهيل الجامعي لرتبة الأستاذية؛ سنة أولى ماستر ؛ تخصص اتصال جماهيري؛ جامعة الجزائر 03؛ سنة 2021/2022.
- 10_ بن صغير كريمة؛ مطبوعة بيداغوجية في مادة منهجية وتقنيات البحث؛ مجموعة محاضرات موجهة لطلبة السنة الثانية علم النفس؛ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية؛ جامعة 8 ماي 1945؛ عام 2018/2017.
- 11_ جميل حمداوي؛ المراهقة خصائصها ومشاكلها وحلولها؛ شبكة الألوكة.
- 12_ حميد الهاشمي؛ نظرية الهوية الاجتماعية وتطبيقاتها على الأقليات المهاجرة إلى البلدان الغربية: مناقشة علمية وتكثيف نظري؛ الكلية الدولية للعلوم الإسلامية؛ مجلة الدراسات؛ سبتمبر 2008.
- 13_ خديجة إدجرفور؛ فاطمة الزهراء الهلة؛ القيم التربوية لبرامج الكرتون في قناة CN بالعربية وأثرها على التنشئة الاجتماعية للطفل الجزائري؛ دراسة مسحية على عينة من أمهات تلاميذ طور ابتدائي بولاية ورقلة؛ مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي؛ علوم الإعلام والاتصال؛ سنة 2021/2022.

قائمة المصادر والمراجع

- 14_ خولة خاوية؛ استنتاج الأبوية من خلال دينامية النسق الأسري كما تدركها المراهقة المتأخرة دراسياً؛ دراسة عياديه لأربع حالات بمتوسطتي الشهيد بالعباس بالقاسم وقريش محمد بالقاسم (ورقة)؛ مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر الأكاديمي؛ جامعة قاصدي مرياح 2018/2019.
- 15_ ديمة شاعر؛ التأثير بالآخرين وال العلاقات العامة؛ بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في العلاقات العامة؛ الأكاديمية السورية الدولية؛ سنة 2009.
- 16_ ربحي مصطفى عليان ود- عثمان محمد غنيم؛ مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق دار صفاء للنشر والتوزيع عمان؛ الطبعة الأولى 2000_1420هـ.
- 17_ رئيس علي ابتسام؛ نظرية "الاستخدامات والاشباعات" وتطبيقاتها على الإعلام الجديد (مدخل نظري)؛ مجلة دراسات وأبحاث 1112_9751 ISSN: العدد (25) ديسمبر 2016 السنة الثامنة.
- 18_ زهراء كادي كاظم؛ الثقافات المعاصرة وعلاقتها بسلوك المراهقين (الثقافة الكورية) أنموذج؛ كلية الفنون الجميلة؛ جامعة بابل؛ العراق 30 ماي 2023.
- 19_ سينثيا فيني (cynthia vinney)؛ فهم نظرية الهوية الاجتماعية وتأثيرها على السلوك؛ ترجمة محمد السعيد أبو حلاوة؛ جامعة دمنهور؛ شبكة علوم النفس العربية.
- 20_ سعدية قندوسي؛ مرحلة المراهقة نظرياتها وخصائصها؛ جامعة عمار ثليجي الأغواط (الجزائر)؛ مجلة التمكين الاجتماعي المجلد 03/العدد 04/ديسمبر 2021.
- 21_ شيحاني محبوبة جهينة؛ مساهمة التويتر وبروز الفرقه الكورية بانقتان دراسة وصفية منصة التويتر؛ مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الاتصال الجماهيري والوسائل الجديدة؛ جامعة قاصدي مرياح ورقة 2022/2021.
- 22_ صليحة بردبي؛ مقاربة التأثير الأدبي في الدراسات المقارنة بحث في المصطلح والمنهج؛ جامعة الشاف.
- 23_ صباح غربي ومحمد تيشوش؛ الاستبيان الإلكتروني كأداة لجمع البيانات من المجتمع الافتراضي؛ مجلة الحوار الثقافي؛ المجلد 11/العدد (03) 2023.
- 24_ فريل حمود؛ مستويات تشكل الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالمجالات الأساسية المكونة لها لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي من الجنسين دراسة ميدانية في المدارس الثانوية العامة في مدينة دمشق كلية التربية؛ جامعة دمشق مجلة دمشق_ المجلد 27_ ملحق _ 2011.
- 25_ كتبية بعامي؛ مريم شريط؛ الهوية الاجتماعية التمثيلات ومصادر التشكيل؛ مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية؛ جامعة باتنة 1؛ المجلد (23) _ العدد (02) ديسمبر 2022.
- 26_ محمد جمال الفار؛ معجم المصطلحات الإعلامية؛ دار أسامة للنشر والتوزيع؛ الأردن _ عمان .2014

قائمة المصادر والمراجع

- 27_ محمد المنصور؛ تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتنقين دراسة مقارنة للموقع الاجتماعية والموقع الإلكتروني "العربية أنموذجاً"؛ رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال؛ كلية الآداب والتربية؛ الأكاديمية العربية في الدانمارك 2012.
- 28_ محمود حسن إسماعيل؛ مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير؛ الدار العالمية للنشر والتوزيع؛ الطبعة الأولى 2003.
- 29_ مراد بلخيري؛ مجالات الدراسة وحدودها في البحوث السوسيولوجية؛ جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2؛ مجلة رؤى للدراسات المعرفية والحضارية.
- 30_ محسن التاجر؛ المنهج الوصفي؛ قسم إنسانيات وعلوم الإنسانية 21 نوفمبر 2021.
- 31_ مصطفى علي سيد عبد النبي؛ المجلة المصرية للدراسات المتخصصة؛ العدد (23) يوليو 2019.
- 32_ محمد توفيق محمد؛ المجلة المصرية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي؛ مجلة دورية محكمة تصدر عن قسم الإعلام بكلية الآداب_ جامعة سوهاج؛ المجلد 03_ العدد03؛ مايو 2024.
- 33_ نسيغه حياة؛ محمد نجاة؛ أزمة الهوية لدى المراهقات المتأثرات بالفرقة الكورية BTS دراسة عياديه على ثلاث حالات من المراهقات المعجبات بفرقة بال بتس؛ مذكرة تخرج ماستر؛ جامعة خيضر بسكرة السنة 2023/2022.
- 34_ نزار عبد العفار السامرائي؛ الغرس الثقافي cultivation theory؛ جامعة تلمسان.
- 35_ ناصر بن سعيد بن سيف السيف؛ الهوية والثقافة؛ 16 يونيو 2016.

♦ المراجع الأجنبية :

- 36_ Adhi mutri citra amalia hendarsim, zevana reggy, gabriella putri, anindya widita, utilizing k_pop idols as brand ambassadors to incérassé brand awareness in social media, seventh information systems international conference (isico 2023).
- 37_ alan sigit fibrianto, muhammad irfan asrori, dadi mahardiansyah, luvi mei anggraini , adib t.u lailani, siti nur azizah, arlinda trainjaya, analysis of globalization phenomena: forms of k_pop cultural fanaticism among students (case study of sociology student at universitas negeri Malang) 2020.
- 38_ Jean burgess and joshua green ،YOUTUBE online video and participatory culture, first published in 2009 by polity.UK.
- 39_ Lutfiana nur fauziyah, Herlina siwi widiana, arini widyowati, loneliness and psychological well_being among adolescents k_pop fans 13 january 2024.
- 40_ Soo yee jean, A study on the popularity of k_pop among teenagers in malaysia, a research project submitted in partial fulfilment of the requirements for the bechelor of communication (honours) broadcasting faculty of creative industries universiti tunku abdul rahman, septembre 2023.

قائمة المصادر والمراجع

41_ Tan kaiwan, k_pop idolization infleunce fans purchase intention universiti tunku abdul Rahman, january 2024.

42_ Wiwit puspitasaki dewi, wulan pripupsita, A descriptive study on attitudes toward seeking professional psychological help among emerging adults in a k_pop fan community, 2024.

♦ المراجع الإلكترونية:

43_ https://mawdoo3.com/الثقافة_الكورية .

الملاحق

استبيان حول تأثير محتوى الكيبوب على المراهقين في ولاية أدرار

عزيزي/تي المشارك/ة

أشكرك على مشاركتك في هذا الاستبيان الذي أعد في إطار مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، و يهدف إلى معرفة تأثير محتوى الكيبوب على المراهقين في ولاية أدرار. إجاباتك مهمة جدا ، وتساعدنا في فهم آراء وتجارب الشباب بشكل أفضل ، لاتوجد إجابات صحيحة أو خاطئة فقط نرجو منك الصدق والعفوية ، مشاركتك تصنع فرقا شكرا لوقتك ودعمك . ❤

* تشير إلى أن السؤال مطلوب

1. *القسم الأول : البيانات العامة

الجنس

حدد دائرة واحدة فقط.

ذكر

أنثى

2. *العمر

حدد دائرة واحدة فقط.

من 16_14 سنة.

من 19_17 سنة.

من 21_19 سنة.

3. *المستوى الدراسي

حدد دائرة واحدة فقط.

أولى ثانوي .

ثانية ثانوي .

ثالثة ثانوي .

الملاحق

4. * مكان الإقامة

حدد دائرة واحدة فقط.

وسط الولاية.

بلدية خارجية.

منطقة ريفية .

5. المحور الأول: مدى متابعة محتوى الكيبوب عبر اليوتيوب *

س1: كم عدد الساعات التي تقضيها أسبوعياً في متابعة محتوى الكيبوب على اليوتيوب؟

حدد دائرة واحدة فقط.

أقل من 3 ساعات.

من 4_6 ساعات .

أكثر من 6 ساعات .

6. س2: متى بدأت بمتابعة محتوى الكيبوب؟ *

حدد دائرة واحدة فقط.

أقل من سنة

من سنة إلى 03 سنوات.

اكثر من 03 سنوات .

7. المحور الثاني: أنواع المحتوى الذي تتابعه *

س1: مانوع محتوى الكيبوب الذي تتابعه غالباً (يمكن اختيار اكتر من اجابة)

حدد كل الإجابات الملازمة.

فيديوهات موسيقية (أغاني)

عروض رقص

محتوى المعجبين (fan edits)

مقابلات وبرامج واقعية

كلمات وثائقية أو يوميات

الملحق

8. المحور الثالث: دوافع المحتوى *
س 1: ما الأسباب التي تجعلك تتابع محتوى الكيبوب ؟

حدد دائرة واحدة فقط.

- . التسلية والترفيه.
- . الهروب من الضغوط والمشاكل.
- . حب الثقافة الكورية.
- . الإعجاب بالفنانين أو الفرق.
- . الشعور بالإنتقام لمجتمع المعجبين.

9. س 2: إلى أي مدى تشعر أن متابعة الكيبوب تحسن حالتك النفسية *

حدد دائرة واحدة فقط.

- بدرجة كبيرة.
- بدرجة متوسطة.
- لاأشعر بذلك.

10. المحور الرابع: التأثير السلوكي أو المظاهري *
س 1: هل شعرت أن طريقة تصرفك أو حديفك تأثرت بفعل متابعتك لمحتوى الكيبوب ؟

حدد دائرة واحدة فقط.

- نعم
- لا
- لا أدرى

الملحق

*س2: هل تلاحظ أن بعض زملائك تغيروا في مظهرهم أو سلوكهم بسبب الكيبوب ؟ 11.

حدد دائرة واحدة فقط.

نعم

لا

ربما

12. المحور الخامس: التأثير الثقافي والاجتماعي *

س1: هل أصبحت تهتم بتعلم اللغة الكورية او معرفة تفاصيل الثقافة الكورية ؟

حدد دائرة واحدة فقط.

نعم

لا

إلى حد ما

*س2: هل تفضل حضور فعاليات أو تجمعات خاصة بمحبي الكيبوب ؟ 13.

حدد دائرة واحدة فقط.

نعم

لا

لا أعلم بوجودها

*س3: هل أثرت متابعة الكيبوب على علاقاتك الاجتماعية ؟ 14.

حدد دائرة واحدة فقط.

أصبحت أكثر إنفتاحا

أصبحت أكثر انعزالا

لم تتغير علاقاتي

الملحق

15. المحور السادس: التقييم الذاتي للتأثير *
- س1: برأيك هل للكيبوب تأثير على حياتك اليومية؟

حدد دائرة واحدة فقط.

تأثير قوي

تأثير متوسط

لا يوجد تأثير

- س2: هل تعتقد ان تأثير الكيبوب إيجابي أم سلبي على المراهقين ؟ ولماذا؟ *

لم يتم إنشاء هذا المحتوى ولا اعتماده من قبل Google.

نماذج Google